في الشرق الأوسط: الصحاف: استدرجنا في حرب الخليج إلى أهداف الآخرين (ص 4) أول سفير فلسطيني لدى سلطنة عمان (ص 4)

العثور على أول نجم من الماس في الفضاء

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد علماء الفلك الاميركيون انهم عثروا على اول نجم مصنوع من الماس الصلب بحجم كوكب الارض في الفضاء الخارجي.

ويقول هؤلاء العلماء ان النجم، وهو جزء من مجرة درب اللبانة، يقع على بعد 17 سنة ضوئية من الارض ويتمتع بكثافة عالية جدا بحيث يزن ما تحتويه ملعقة صغيرة من مائته طنا واحدا تقريبا بسبب الجاذبية الكبيرة التي يتعرض لها.

ونقلت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس عن عالم الفلك ستيف كوالار قوله «نعتقد ان النجم بي بي إم 37093 مكون اساسا من الكربون والاكسجين المتبلورين اللذين يجعلان هذه الماسة ذات اطياف تراوح بين الازرق والاخضر».

واضاف: ان الجاذبية الكبيرة وضغطها الهائل، والحرارة التي في طريقها الى الانخفاض (البالغة 12000 درجة مئوية) لهذا النجم، الذي هو في طريقه الى الموت، كانتا وراء تحول الكربون الى ماس صلب. ويعتقد العلماء ان النجم الذي يقدر عمره بين 11 و12 مليار سنة سيساعد على تحديد عمر ومنشأ مجرة درب اللبانة.

ويذكر ان الماسة الفضائية بحجم الارض يبلغ وزنها 10 مليارات تريليون تريليون قيراط مقابل 1462 قيراطا فقط هي وزن اكبر ماسة ارضية اكتشفت حتى اليوم في مناجم شركة دي بيرز في جنوب افريقيا.

ويستبعد العلماء اكتشاف نجوم ميتة من المعادن الثمينة، لكن بعضهم يعتقد بوجود بعض الصخور الكبيرة التي تدور في حزام الكويكبات في النظام الشمسي مكونة كلها من الياقوت او الاحجار الكريمة.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 22 المحرم 1419هـ - 18 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7111

London - Monday - 18 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7111

تراجع الشرق الأوسط في أولويات قمة برمنغهام بسبب التطورات الآسيوية

حيرة إزاء نوايا باكستان النووية وتأكيد على استقرار مناطق إنتاج الطاقة

برمنغهام: من علي إبراهيم

هيمن السباق النووي في آسيا وسط التقارير المتضاربة حول اجراء باكستان تفجيراً نووياً على مباحثات اليوم الاخير من قمة الدول الثماني الصناعية الكبرى في برمنغهام امس، وأعطى مسؤولون اميركيون انطباعاً بان الخطوة الباكستانية تبدو حتمية.

وغطى البيان الختامي الذي اصدره القادة الثمانية ظهر امس طائفة واسعة من الموضوعات السياسية والاقتصادية امتدت من عملية السلام في الشرق الأوسط الى ازمة اقليم كوسوفو الى ازمة آسيا والاصلاحات السياسية في اندونيسيا ومشكلة الكومبيوترات في عام 2000 والجريمة العالمية وديون الدول الافريقية الفقيرة ومكافحة الملاريا وسوق الطاقة العالمي.

وتضمن البيان الختامي للقمة تعهد الزعماء بتطوير اسواق الطاقة من اجل مواجهة زيادة الطلب، واكدوا أهمية الاستقرار السياسي والاقتصادي في مناطق انتاج الطاقة ومناطق عبورها، وقالوا انهم سيتعاونون في قضايا الطاقة في اطار مجموعة الثماني الكبرى.

لكن قضية السباق النووي في آسيا فرضت نفسها على اعمال القمة. فقد فجر المستشار الالماني هيلموت كول قنبلة سياسية في برمنغهام امس باعلانه انه يملك «انباء جدية» عن اجراء باكستان لتجربة نووية رداً على التفجيرات النووية الخمسة التي اجرتها الهند. الا ان متحدثاً باسم وزارة الخارجية الباكستانية نفى، بعد دقائق معدودة، تقرير المستشار الالماني «بشكل قاطع».

وقال جيم ستاينبرج نائب مستشار الأمن القومي الاميركي امس والذي زار باكستان مع وفد اميركي رفيع في الأيام الماضية ان المسؤولين الباكستانيين ابلغوهم بانهم لم يتخذوا اي قرار بعد باجراء تجربة نووية، ولكنهم لم يعطوا أي تعهد او يلتزموا بأي شيء.

وكان البيان الختامي للقمة قد آدان التجارب الهندية ودعاها الى الانضمام الى اتفاقية حظر التجارب ولكنه لم يذهب الى حد توقيع عقوبات اقتصادية جماعية عليها.

وفي ما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط التي تراجعت في الأولويات بسبب السباق النووي في آسيا، ارجع بلير سبب عدم اشارة البيان الختامي الى اسرائيل بشكل مباشر كمسؤولة عن عرقلة السلام الى الرغبة في تبني لهجة ايجابية والأمل في ان تنجح جهود تضييق الفجوة بين الاطراف، مشيراً الى ان البيان رحب بموافقة الفلسطينيين على الافكار الاميركية.

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الدول الثماني ستمارس «ضغطا وديا على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اجل قبول الافكار الاميركية»، مشيراً الى ان «الخطوة الأولى نحو الأمن هي السلام وانه لا أمن دون سلام». (تفاصيل ص2)

الرئيسان كلينتون ويلتسين يتحادثان على هامش الجلسة الختامية لقمة برمنغهام أمس (أ. ف. ب)

كلينتون: توصلت مع يلتسين إلى تفاهم بشأن إيران

برمنغهام - لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر ملف الاسلحة الاستراتيجية والنووية الاجتماع الثنائي الذي عقده امس في مدينة برمنغهام البريطانية الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين. وفي تصريحات ادلى بها الرئيس كلينتون قال انه ناقش بشكل مفصل مع الرئيس يلتسين ملف نقل التكنولوجيا الى ايران، واعرب عن اعتقاده بانهما توصلا الى بعض التفاهم ويامل ان يرى ثمار ذلك خلال ايام.

ورداً على اسئلة صحافيين خارج فندق حياة ريجنسي في برمنغهام قال كلينتون انه يدرك ان باكستان تحت ضغط شديد لاجراء تجربة نووية، ولكن حسب المعلومات الاميركية فان ذلك لم يجر بعد. وقال انه من مصلحة باكستان على المدى الطويل ان تتخلى عن التفكير في دخول السباق النووي. ووعد باكستان بمكاسب سياسية واقتصادية فورية اذا لم تجر تجربة نووية.

أنباء عن استقالة صباح الأحمد من الحكومة الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

ترددت انباء في الاوساط السياسية بالكويت عن ان الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي قدم استقالته اثناء اجتماع المجلس امس ولم تتوفر تاكيدات رسمية لهذه الانباء.

وقالت مصادر سياسية ان اسباب الاستقالة ترجع الى رغبة الشيخ صباح في الراحة لبعض الوقت من الاعباء الحكومية واجراء فحوصات طبية.

واشارت الى ان الشيخ صباح طلب امس طائرة خاصة، حيث انه كان ينوي السفر الى الولايات المتحدة غير ان وفاة الشيخ حمود احمد الحمود امس اثر حادث سير ارجات مغادرة الشيخ صباح.

وكان الشيخ صباح قد قدم استقالته من الحكومة خلال فترة مجلس الامة السابق غير انه عدل عنها.

ردا على تلويح الرئيس الأميركي بتسمية الطرف المعرقل للسلام

نتنياهو يهدد بإشعال النار في واشنطن

تل ابيب: من نظير مجلي

هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «باشعال النار في واشنطن» اذا ما حاول الرئيس الاميركي بيل كلينتون تحميله مسؤولية فشل المفاوضات على المسار الفلسطيني.

نقل ذلك عن نتنياهو صحافيون اسرائيليون يرافقونه في جولته الحالية في الولايات المتحدة التي التقته خلالها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مرتين في محاولة منها لاقناعه بقبول المقترحات الاميركية لدفع السلام. ونقل بعض هؤلاء الصحافيين عن اولبرايت قولها «هكذا قال فعلا؟» واستطردت «سنرى». وجاء تهديد نتنياهو ردا على ما نقل اليه عن ان الرئيس كلينتون وعد العاهل الاردني الملك حسين بانه في حال فشل المفاوضات، سيعلن عن الطرف المسؤول عن هذا الفشل.

(قيادي فلسطيني: الانتفاضة بأسلوبها الماضي لم تعد خياراً ص 3)

رجلا أعمال سعوديان يقاضيان اسكوتلنديارد

انهى رجلا الاعمال السعوديان خالد وعبد الله سليمان الصيعري رسميا اتخاذ الاجراءات القانونية لمقاضاة فندق ماريوت - لندن وشرطة اسكوتلنديارد، مطالبين بتعويض عن الاضرار التي تعرضا لها الاسبوع الماضي، اثر مداهمة شرطة مكافحة الارهاب مقر اقامتهما في الفندق وتفتيشهما لاشتباهها في امتلاكهما اسلحة ومتفجرات. (أولى 2)

عمال تركيا يحذرون يلماز من عواقب التخصيص

قاد اتحاد العمل التركي «تورك ايش» تظاهرة صاخبة في ميدان «صحية» بانقرة امس الاول، شارك فيها حوالي 50 الف عامل احتجاجا على سياسة التخصيص التي تنتهجها حكومة مسعود يلماز. (ص4)

رفسنجاني يدعو لاستخدام النفط في المعركة ضد إسرائيل

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الايراني السابق ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران علي اكبر هاشمي رفسنجاني العالمين العربي والاسلامي الى «وقفة شجاعة من اجل اعادة الحياة الى مسيرة الكفاح من اجل تحرير فلسطين من الصهيونية». واضاف: «ان اسوأ ما يمر به العالم الاسلامي الآن هو حالة الاحباط الشديد التي اصابت الأمة بسبب تكرار تجارب الفشل السياسي الناجمة عن تكرار نفس الاخطاء في مسيرة المواجهة مع الصهيونية منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى الآن».

ودعا رفسنجاني الى استخدام النفط في المعركة ضد اسرائيل قائلاً انه «بالنفط وحده نستطيع هزيمة اسرائيل اذا ما توفرت شروط التنسيق والاتحاد بين الدول العربية والاسلامية لتوظيف النفط في خدمة التحرير والعودة».

واشار رفسنجاني الذي كان يتحدث في ندوة جامعة العلامة طباطبائي بمناسبة الذكرى الخمسين للنكبة، الى خطر التجارب النووية وأسلحة الدمار الشامل، معتبراً «ان الخطر الحقيقي في هذا المجال يأتي من اسرائيل التي تحولت الى ترسانة لكل اسلحة الدمار الشامل».

قيادي في الحزب الحاكم يدعو لتنحي الرئيس الإندونيسي

معظم أفراد أسرة سوهارتو غادروا البلاد بناء على نصيحته

لندن: من امير طاهري

كشفت مصادر في جاكرتا امس ان معظم افراد اسرة الرئيس الاندونيسي سوهارتو غادروا البلاد بناء على نصيحته التي هدف من ورائها لحمايتهم وايضا لإظهار انه بدأ مرحلة «اصلاح حقيقي».

ويشمل هذا الاصلاح ان ابنته الكبرى توتو ستفقد منصبها وزيرة للصناعات. ويذكر ان توتو ذات نفوذ وسطوة عظيمتين، اذ ان لها حصة الأسد في اكثر من 60 شركة رئيسية.

وقالت المصادر ان شقيق الرئيس، بروبوسوتيجو وصل مع 11 من افراد الاسرة الى سنغافورة بطائرة رئاسية امس. واوردت انباء ان نجل سوهارتو الاكبر بامبانج وصل الى طوكيو وان الاصغر، تومي، موجود الآن في فلوريدا.

من جهة اخرى طالب ساروونو كوسوماتماجا، الذي شغل منصب وزير البيئة حتى مارس (آذار) والعضو البارز في حزب «جولكار» الحاكم امس، سوهارتو بالتنحي وتسليم السلطة لقائد جيشه فورا. وقال كوسوماتماجا انه على صلة بالجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة والرجل الثاني بعد سوهارتو. وزعم ان ويرانتو يشاركه هذا الرأي. (تفاصيل ص دوليات)

أكد ضرورة احترام التخصصات

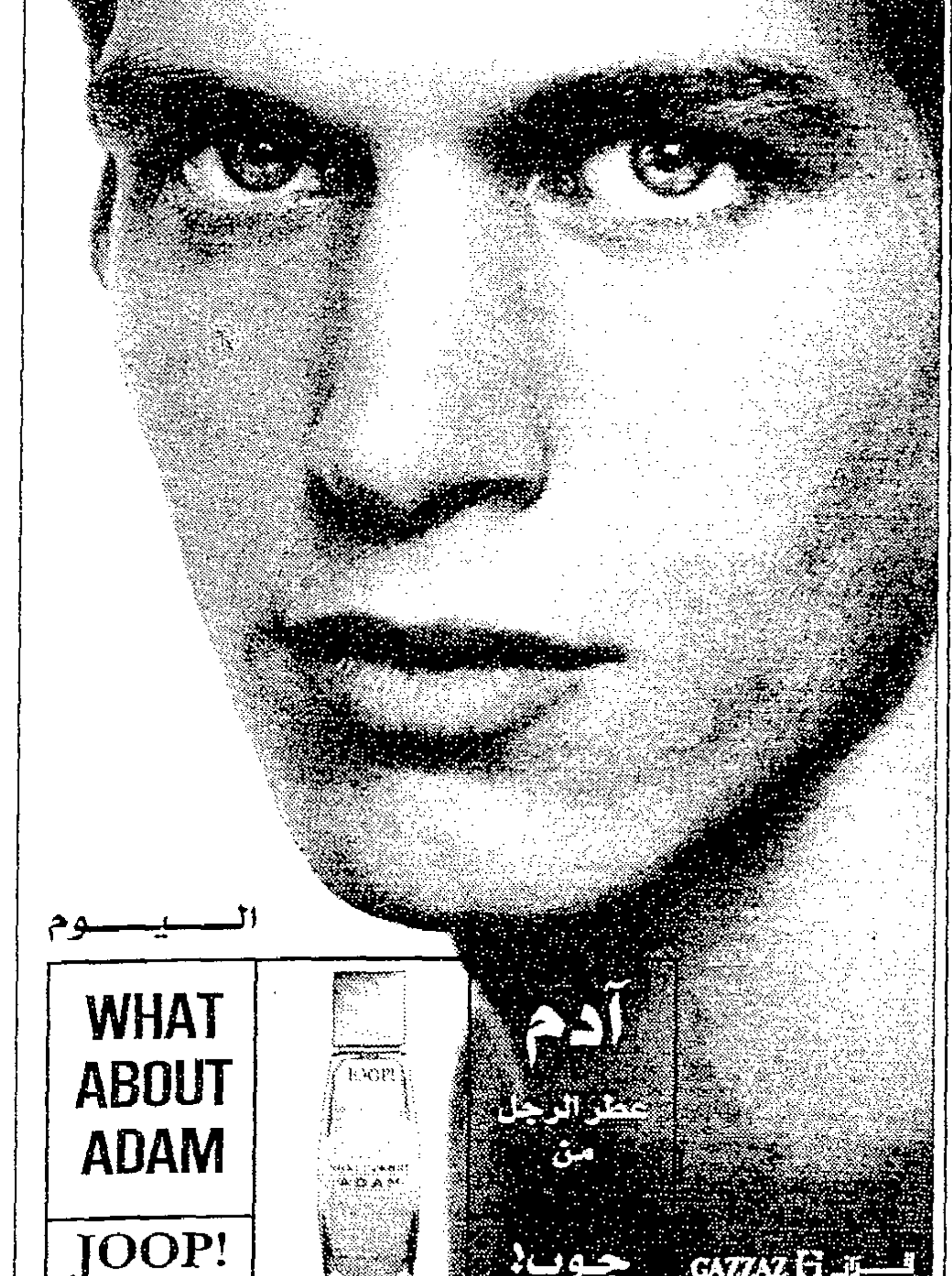
الرئيس اليمني يدعو الوزراء لعدم ادعاء الفهم في كل شيء

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لوزراء الحكومة اليمنية الجديدة انهم يحظون بالدعم والرعاية، وقال ان على الوزراء الذين يتحملون مهمات اساسية لتنفيذ الاصلاحات ان يستوحوا توجيهاتهم من رئيس الوزراء. ودعا الرئيس صالح الوزراء للاستعانة بالخبرات الفنية المتخصصة، «وان لا يدعي كل وزير الكمال لنفسه، ويدعي الفهم في كل شيء في الاقتصاد والقانون والسياسة، وكل القضايا، ولكن لكل وزير تخصصاً ويجب ان تحترم التخصصات».

جاء ذلك في كلمة القاها الرئيس اليمني خلال اداء اعضاء الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني اليمين الدستورية امامه. وقال: مهما كانت الشائعات عن تعديل الحكومة قبل الاعلان عن تشكيلها، فمن حق احزاب المعارضة ان تتكلم ما تريد لانها في الاساس لا تريد الحكومة الحالية او اية حكومة ولكنها تريد تغييرا جذريا. واعرب عن امله في ان يتحمل وزراء حزب المؤتمر الشعبي العام المسؤولية امام القيادة السياسية ومجلس النواب.

واكد الدكتور الارياني ردا على كلمة صالح ادراك جسامة المسؤولية وصعوبة المهمات ومخاطر التحديات، وقال: اننا وبناة هذا الوطن الغالي لن نتقاعس في اصلاح اي خلل مالي او اداري، وفي تقويم اي اعوجاج في السلوك وفي ازالة اي ظلم، واكد على تحديث اجهزة الدولة. (تفاصيل ص5)



● شيراك: سنمارس ضغطا وديا على نتنياهو ● كلينتون أشاد برابين «الذي ادرك اهمية السلام»

البيان الختامي لقمة الثمانية الكبار في برمنغهام امتد من الشرق الأوسط إلى دروس آسيا وعالج ملفات ڤيروس عام 2000 والطاقة والجريمة الدولية وديون الدول الفقيرة

برمنغهام: من علي إبراهيم

غطى البيان الختامي الذي أصدره قادة الدول الثماني الكبرى عقب انتهاء قمتهم السنوية في مدينة برمنغهام البريطانية ظهر أمس، مجموعة واسعة من القضايا شملت الشرق الأوسط واندونيسيا والتجارب النووية الهندية وكوسوفو والبوسنة على الصعيد السياسي، وفي المجالات الاخرى، النمو العالمي في ضوء أزمة آسيا وخطة عمل لمكافحة الجريمة العالمية خاصة جرائم التكنولوجيا واستقرار اسواق الطاقة وديون الدول الافريقية الفقيرة وتغير المناخ العالمي.

وفي الوقت الذي رحب فيه البيان الختامي بموافقة الفلسطينيين على المقترحات الاميركية التي قدمت لهم والى اسرائيل ودعا الأطراف الى قبولها محذراً من ان استمرار جمود عملية السلام يهدد أمن منطقة الشرق الأوسط ككل برر توني بلير رئيس الوزراء البريطاني في مؤتمر صحافي عدم اشارة البيان بشكل صريح الى الحكومة الاسرائيلية باعتبارها الطرف الرافض قائلاً: ان الزعماء الثمانية ارسلوا رسالة واضحة الى الشرق الأوسط في بيانهم الذي وصفه بانه واضح. وقال: اننا أردنا استخدام لهجة ايجابية لأننا نشعر بأن الطريق ما زال مفتوحاً امام نجاح جهود تحريك عملية السلام، وان تضيق الفجوة بين الاطراف المعنية، كما أشار الى ان البيان كان واضحاً في الترحيب بقبول الفلسطينيين للأفكار الاميركية معرباً عن امله في تقدم عملية السلام لأن تعثرها يؤثر على أمن منطقة الشرق الأوسط.

من جانبه كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اكثر وضوحاً بإشارته في مؤتمر صحافي عقده امس ايضاً بقوله، «اننا في وضع جامد بشكل كامل في ما يتعلق بالاتفاقات الخاصة بمؤتمر مدريد واوسلو». وقال «اننا اعربنا عن قلقنا العميق من خطورة هذا الوضع الذي يكتسب طابعاً غير انساني».

واشار شيراك الى ان القمة تبنت المقترحات الاميركية ودعمتها، ولكن الزعماء اكدوا ايضاً ضرورة التمسك بها بدون أي تنازل باعتبار انها تشكل الحد الادنى وأقل ما يمكن ان يقبله الفلسطينيون. وقال «اننا سنمارس ضغطاً ودياً على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اجل ان يدرك ان تاجيل اتخاذ القرار يزيد من المخاطر». وبينما حذر ان الوضع في الشرق الأوسط يزداد خطورة قال «ان أمن دولة اسرائيل الذي نحرص عليه يمر اولاً عبر السلام لأنه لا أمن بدون سلام والسلام هو الخطوة الأولى نحو الأمن».

وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد أشار صباح أمس ايضاً الى منطقة الشرق الأوسط مشيداً برئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين «الذي أدرك اهمية السلام». وقال انه قال لرابين عندما طرح سؤالاً عن كيفية الجلوس مع اعداء «ان السلام يصنع بين الأعداء وليس الاصدقاء».

وعلى صعيد بقية الموضوعات السياسية كرر البيان الختامي ما كان قد ورد في البيان الاول حول التجارب النووية الهندية وكوسوفو والبوسنة واندونيسيا. واعتبر القادة في بيانهم الختامي انه من المهم الاستمرار في عملية «العولمة» ونشر فوائدها في العالم كله من اجل تحسين مستويات المعيشة مع ضمان ان تستطيع كل المؤسسات والهياكل التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية الجارية في العالم اليوم. وأشار البيان الختامي الى سوق الطاقة العالمية مؤكداً حيوية ضمان النمو العالمي في سوق طاقة تتسم بالكفاءة. وقال ان الزعماء يدعمون نتائج اجتماعات وزراء الطاقة في موسكو في ابريل (نيسان) الماضي. وان الدول الثماني ستستمر في التعاون في قضايا الطاقة.

واضاف البيان ان القادة لاحظوا اهمية الاستقرار السياسي والاقتصادي في مناطق انتاج الطاقة ومناطق مرورها. كما اكد البيان اهمية اتخاذ اجراءات لتشجيع الاستثمارات الاضافية التي يحتاجها قطاع الطاقة. وقال البيان الختامي ان الوصول الى نمو مستقر مع الحفاظ على البيئة وتشجيع تحسين الادارة الحكومية من شأنه أن يؤدي الى تسريع نمو الدول النامية ويخفض الفقر ويعيد النمو الى الاسواق الناشئة في آسيا.

ورحب القادة في بيانهم الختامي بالقرار التاريخي للاتحاد الأوروبي بالوحدة النقدية، واعربوا عن املهم في نجاح العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) من اجل فائدة الاقتصاد العالمي. ورغم انهم رأوا ان مستقبل الاقتصاد العالمي يبدو جيداً فانهم اشاروا الى تراجع طارئ بسبب الازمة المالية في آسيا، وأكدوا دعمهم للجهود المبذولة من اجل اعادة الاستقرار هناك، وأهمية دور المؤسسات المالية الدولية هناك.

وأكدوا دعمهم للاصلاحات في البلدان المتأثرة بالازمة الآسيوية ورحبوا بالتقدم الذي تحقق هناك حتى الآن، ولاحظوا ان الدرس الاساس المستخلص من آسيا هو أهمية وجود سياسات اقتصادية جيدة مع حكومات جيدة وشفافية عالية. وحذروا من أن الازمة قد تؤدي الى ازدياد الاتجاه نحو العودة الى سياسات الحماية القديمة.

وحول ديون الدول الافريقية الفقيرة تضمن البيان عبارات عامة حول العمل من اجل ادخال دول افريقية فقيرة جديدة في خطة تحقيق الديون بحيث تدخل كل الدول المستحقة في عام 2000 هذا المسار، ولكن دون تحديد أرقام او دول معينة. واعطى القادة اهتماماً خاصاً بالدول الافريقية الفقيرة التي خرجت لتوها من نزاعات او حروب. وربط البيان مساعدة هذه الدول بالتقدم نحو الديمقراطية وتحسين الاداء الحكومي وتقوية المجتمع المدني وتحقيق شفافية أعلى. كما وضع القادة خطة عمل لمكافحة مرض الملاريا الذي يصيب ويقتل الكثير من الفقراء في العالم.

وقالت بريطانيا انها ستخصص 60 مليون جنيه استرليني لهذا المجهود. وفي اطار التحديات التي تفرضها العولمة اعتمد القادة خطة عمل من 10 نقاط لمكافحة الجريمة العالمية في مجال التكنولوجيا المتقدمة، وأعلنوا عزمهم على العمل خلال العامين المقبلين على اصدار اتفاقية في اطار الامم المتحدة للتعاون بين الدول في مجال مكافحة الجريمة العالمية. وأقر القادة اجراءات في مجال مكافحة تجارة المخدرات والفساد الحكومي الذي تسببه منظمات الجريمة العالمية والتجارة في تهريب البشر والسلاح. وخصص القادة حيزاً مهماً في مناقشاتهم امس لقضية مشكلة ڤيروس الكومبيوتر في عام 2000، واقروا خطة عمل لمعاونة الدول التي لا تملك الامكانيات لمعالجة هذا الموقف عن طريق البنك الدولي وبشكل ثنائي، كما تعهدوا بتقديم دعم خاص لروسيا في هذا المجال.

الرئيسان الأميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين اثناء لقائهما امس في ختام قمة الثمانية الكبار في برمنغهام (أ. ف. ب)

رئيس للوزراء البريطاني توني بلير يتوسط أمس الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني هيلموت كول قبل بدء الجلسة الرسمية لقمة برمنغهام (أ. ب)

كلينتون ناقش مع يلتسين منع تزويد إيران بتكنولوجيا نووية

برمنغهام: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون أميركيون ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون طرح في اجتماع ثنائي امس في برمنغهام مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين قضية منع انتقال التكنولوجيا النووية وتكنولوجيا الصواريخ الى عدة دول يخشى ان تستخدم هذه التكنولوجيا بشكل سلبي، وذلك في اشارة خاصة الى ايران.

وقال نائب مستشار الامن القومي الاميركي تالبوت ستاينبرج ان كلينتون رحب في اجتماعه مع يلتسين بالتقدم الذي تحقق في هذا المجال خاصة في الفترة الأخيرة، ولكنه اكد استمرار وجود مشاكل في التطبيق وتنفيذ القوانين في هذا المجال. ووفقاً لستاينبرج فان يلتسين اكد التزامه الشخصي بالاستمرار في العمل مع الولايات المتحدة لمواجهة هذه المشاكل ودراستها في اطار اللجان المشتركة بين البلدين.

وناقش الرئيسان في اجتماعهما الذي استمر 45 دقيقة انعكاسات التفجيرات النووية الهندية ووافقا على تحمل روسيا والولايات المتحدة مسؤولية خاصة باعتبارهما اكبر قوتين نوويتين، واكدا عزمهما استمرار العمل على خفض ترسانتهما النووية.

كما اتفق الرئيسان على تعاونهما وتعاون البلدين على مستوى وزراء الخارجية لتنسيق سياستهما في منطقة البلقان بالنسبة الى البوسنة واقليم كوسوفو.

وقال ستاينبرج انه كانت هناك مناقشات ايضا حول اتفاقية «ستار 3» وعقد قمة ثنائية بين الرئيسين قريبا. وهنأ كلينتون الرئيس يلتسين بحكومته الجديدة التي تضم شبانا اصلاحيين.

من جهة اخرى لم تنجح جهود روسيا في محاولة استضافة قمة «الثمانية الكبار» المقبلة بعد ان تقرر ان تعقد في المانيا.

ويذكر ان هذا هو العام الأول الذي تصبح فيه روسيا عضوا كاملا في المجموعة، وهي تحضر كل الاجتماعات باستثناء اجتماع تمهيدي تعقده الدول الصناعية السبع الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا واليابان وكندا وايطاليا) لمناقشة القضايا النقدية والاقتصادية الصرفة.

من ناحية ثانية كشفت صحيفة بريطانية النقاب امس عما وصفته بـ «نجاح» سلطات الجمارك البريطانية في «اختراق برنامج الأسلحة النووية الايراني» في عملية سرية انت الاسبوع الماضي الى سجن «عميل سري». وقالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان علي اصغر منزاريور، وهو طالب يدرس الهندسة الفضائية ويبلغ من العمر 37 عاما، حكم عليه بالسجن تسعة اشهر بعد ادانته بمحاولة تصدير ثلاثة ارباع طن من معدن فائق المتانة للاستخدام في بناء اجهزة للطرد المركزي خاصة بتخصيب اليورانيوم للرؤوس النووية. واستنادا للصحيفة احبطت المحاولة بعد وصول الشحنة الأولى من الصلب الخاص الى مطاري هيثرو وجاتويك عبر الاطلسي. وفي مارس (اذار) 1996 القى ضباط من الجمارك القبض على منزاريور، بعدما راقبته طيلة عامين، بينما كانت قضبان الصلب على وشك ان تنقل بالشاحنات الى النمسا في طريقها الى ايران.

ويعيش منزاريور في بريطانيا منذ عام 1980 وورد انه كان يدير شركة تصدير اسمها «يورو تريد» بدأت نشاطها من مكتب صغير في برايتون عام 1988. ولدى اعتقاله قال منزاريور ان وجهة الصلب كانت المانيا لصنع تروس السيارات لكنه اعترف اثناء المحاكمة بانه استخدم الاسم العائلي لزوجته البريطانية السابقة لاستيراد الصلب من شركة في ولاية نورث كارولاينا الأميركية تسبب الحظر التجاري الأميركي على ايران.

وكان من المتوقع ان يثير كلينتون ايضا مع يلتسين ما تعتبره اميركا تحركات ايرانية لتطوير اسلحة نووية خاصة بعد ما كشف النقاب اخيرا عن زيارة وفد من المسؤولين الحكوميين والحرس الثوري الايرانيين الى موسكو حيث طلبوا، حسبما ورد، من علماء روس جهاز طرد مركزي يعمل بالغاز لتخصيب اليورانيوم. واستنادا لمصادر الاستخبارات فان الحكومة الايرانية قررت، بعد احباط محاولة منزاريور، العدول عن تصميم الجهاز وشراء جاهزا بدلا من ذلك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,, D.C. 20005,
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وعضو المجلس التشريعي غسان الشكعة لـ «الشرق الاوسط»

الانتفاضة بأسلوبها الماضي لم تعد خيارا فالرد سيشمل الشارع والشرطة الفلسطينية

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر غسان الشكعة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس بلدية نابلس، رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اضاعة الفرصة المتاحة الآن امام اسرائيل للتوصل الى سلام شامل مع الفلسطينيين والعرب.

وقال الشكعة في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الفرصة هي اخر فرصة امام اسرائيل للسلام في الشرق الأوسط واذا فوت نتنياهو هذه الفرصة السانحة امامه فان منطقة الشرق الأوسط لن ترى السلام طوال العقود المقبلة.

واعرب الشكعة عن أمله في ألا تصل هذه العملية الى طريق مسدود بسبب السياسة التي يمارسها نتنياهو وايضا بسبب الموقف الاميركي، المساند لاسرائيل.

وشكك الشكعة العضو في المجلس التشريعي الفلسطيني في ان يعود الشعب الفلسطيني مرة اخرى الى خيار الانتفاضة. ولمح الى ان هناك خيارات كثيرة بوجود الشرطة الفلسطينية.

ونفى ان تكون الاعتقالات والاجراءات الاخيرة التي قامت بها السلطة الفلسطينية ضد حركة حماس تلبية لمطلب اسرائيلي.

وقال «ان السلطة الوطنية الفلسطينية ليست سعد حداد القائد الراحل لميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالي لإسرائيل وان ما تقوم به من اجراءات هي لصالح الشعب الفلسطيني وستطبق على جميع الفصائل الفلسطينية حتى لو كانت حركة فتح نفسها. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تقيم ما وصلت اليه عملية السلام الآن في ظل فشل لقاء لندن وتعثر قمة واشنطن؟

- نحن ندرك تماما اننا وصلنا الى مرحلة دقيقة وخطيرة نتيجة المواقف التي يتخذها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والبرنامج المجدول في سياسته لانهاء عملية السلام.

وأنا اعتقد اننا وصلنا الآن الى مفترق طرق، ونامل الا نصل الى الطريق المسدود.

● هل تعتقد ان هناك خيارات اخرى يملكها الشعب الفلسطيني في حال انهيار عملية السلام؟

- أولا، القضية الفلسطينية هي ليست فقط قضية الشعب الفلسطيني وانما هي قضية مركزية لكل العرب، والسلام في المنطقة يعتمد على المفتاح الاساسي التي يتمثل في القضية الفلسطينية، ولذلك فانه في حال انهيار عملية السلام فان خيار الشعب الفلسطيني هو الدعوة لانعقاد المجلس الوطني لاتخاذ الموقف الذي يراه مناسبا واتخاذ موقف عربي موحد قد يكون احد الخيارات والبدائل الاخرى، وكما تلاحظون فان السلام الاسرائيلي - الاردني، او السلام الاسرائيلي - المصري لا يزال حتى هذه اللحظة سلاما باردا، لأن الحل الفلسطيني - الاسرائيلي لم يكتمل ايضا لأن المشكلة الاسرائيلية - السورية، والاسرائيلية - اللبنانية لا تزال عالقة.

فالموقف الاسرائيلي من القضية الفلسطينية وايضا من القضية السورية واللبنانية لا يزال يراوح مكانه، وبالتالي قد تكون المنطقة باكملها على فوهة بركان او انها في طريق اختيار طريق آخر غير الطريق الذي استمر خلال السنوات القليلة الماضية.

● هل تعتقد ان خيار الانتفاضة ما زال واردا كأحد الخيارات الفلسطينية للرد على السياسة الاسرائيلية الحالية؟

- أنا اعتقد جازما ان خيار الانتفاضة لم يعد خيارا يمكن ان نلجأ له بنفس الاسلوب الذي كان في الماضي. فنحن نملك الآن الآلاف من الشرطة الفلسطينية والآلاف ايضا من الكوادر الفلسطينية المناضلة التي عادت الى ارض الوطن. والخيارات الاخرى الفلسطينية والعربية موجودة. والاهم من ذلك ان هذه آخر فرصة للسلام.

● ماذا تعني بذلك؟

- اذا فوت نتنياهو هذه الفرصة السانحة لحل القضية الفلسطينية - الاسرائيلية، والقضية السورية - اللبنانية - الاسرائيلية فلن تعيش المنطقة في سلام طوال عقود مقبلة.

● في معرض حديثك عن خيارات الشعب الفلسطيني في المرحلة المقبلة اشرت الى الاف الشرطة الفلسطينية وآلاف المناضلين الذين عادوا الى الوطن، فماذا تقصد بذلك؟

- انا لا اقصد شيئا، لكنني اقول على سبيل المثال انه عندما حفرت اسرائيل النفق اسفل المسجد الاقصى جاء الرد الفلسطيني ليشمل الشارع الفلسطيني والشرطة والكوادر دليل على ان هناك تكاملا فلسطينيا وهناك خيارات اخرى نستطيع بها ان نواجه السياسة الاسرائيلية.

وهذا الرد الفلسطيني كان من اجل القدس والمسجد الاقصى، فما بالك والقضية الآن تمس الوطن باكمله وتمس حق تقرير المصير.

● هناك من يرى ان احد الخيارات الفلسطينية هو خيار حماس، لكن اسرائيل تطالب السلطة الفلسطينية بالقضاء على البنية التحتية لهذه الحركة فما هو تعليقك على ذلك؟

- السلطة الفلسطينية ليست سعد حداد جديدا في المنطقة، وحركة حماس هي فصيل فلسطيني وطني له ما لنا وعليه ما علينا، وهي جزء من الشعب الفلسطيني، ومن حقها ان يكون لها وجهة نظر في اتفاق اوسلو، وحتى نحن الموجودون في السلطة او خارجها لنا الف انتقاد وانتقاد على اوسلو ويعزز هذه الانتقادات مسلكية نتنياهو نفسه حتى اصبحت اوسلو نفسها مصدرا للشك في مصداقية العملية السلمية برمتها، فكيف الحال بحركة حماس التي اجتهدت ورأت ان اجتهادها ينطبق ويتطابق مع تصرفات نتنياهو. بالاضافة الى ذلك فنحن مع وجود سلطة واحدة وهي السلطة التي انتخبها الشعب الفلسطيني على ارض السلطة الوطنية، ونحن ايضا لسنا مع اي فصيل فلسطيني يخالف القانون ونحن نتصرف على اساس المصلحة الوطنية العليا وقانون فلسطين يسري على الجميع مع حق الممارسة السياسية داخل اطار القانون ومن يخرج عن القانون يحاسب. ومن هنا فنحن لا شأن لنا بما تطالب به اسرائيل، خاصة ان ما تطالب به هو مغالطات غير مستندة الى واقع، وان كل ما يطالب به نتنياهو هو محاولة للبحث عن سبب لالغاء اتفاق اوسلو.

● ولكن ما تمارسه السلطة هو عكس ما تقوله، حيث هناك اعتقالات كثيرة في صفوف حركة حماس مما يعني تنفيذها للمطالب الاسرائيلية؟

- أولا السلطة الفلسطينية ضد الممارسات الارهابية ووقعت على اتفاقيات دولية لمكافحة الارهاب.

ونحن نعرف مصلحة الشعب الفلسطيني في عدم وجود عنف في المرحلة الحالية، وهذا يتطلب اجراءات لمواجهة عمليات العنف وهي في مهدها، وهذا ما يفسر الاعتقالات التي تقوم بها السلطة من حين لآخر، وكذلك الكشف عن مستودعات المتفجرات والاسلحة، وهذه الاجراءات تأتي من اجل المصلحة الفلسطينية وليست من اجل اسرائيل.

وانا اعتقد ان التفجيرات التي حدثت قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ساهمت في المجيء بنتنياهو الى الحكم، وكذلك الاحزاب اليمينية المتطرفة، وبالتالي فان هذه التفجيرات هي ضد استمرار عملية السلام وتطبيق الاتفاقيات وهي تعطي لنتنياهو مبررا على ان السلام المطلوب هو ليس السلام الموجود في الاتفاقيات، وانما السلام الذي يدعيه هو المبني على الامن. وان الاجراءات التي تتخذها السلطة ليست موجهة الى حماس فقط فلو قامت عناصر من حركة فتح وهي الفصيل الرئيسي المكون للسلطة الوطنية باي عمليات من هذا القبيل فسوف تطبق عليها نفس الاجراءات التي طبقت على حماس.

● الا تعتقد انه كان من المفروض بعد مجيء نتنياهو الى الحكم وتسميته لفريق جديد للتفاوض ان تقوم السلطة بتغيير فريقها المفاوض؟

- قضية تغيير او استبدال الفريق الفلسطيني المفاوض قضية ليست لها علاقة بالاتفاقيات الموقعة ولا بالمفاوضات وانما بمدى نجاح الفريق المفاوض او عدم نجاحه اذا كان السبب يعود الى هذا الفريق.

وفي رأيي الشخصي ان الباب مفتوح لتغيير المفاوضين وان يعاد النظر في تركيبة الفريق الفلسطيني المفاوض بتحديد مفاوضين ومهام.

● ما رأيكم في المطلب الاسرائيلي المتكرر بالغاء ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية؟

- اتخذ المجلس الوطني قرارا بالغاء جميع البنود في الميثاق الوطني التي تتعارض مع الاتفاقيات الموقعة بين المنظمة واسرائيل، وكذلك مع الرسائل المتبادلة، كما شكل لجنة لاعادة صياغة الميثاق، وهذا الموضوع هو شأن فلسطيني داخلي ليست لاسرائيل اية علاقة به.

وان المطلب الاسرائيلي حول الميثاق من قبل نتنياهو هو حجة لتعطيل العملية السلمية اسوة بالمطالب الاخرى.

● بعد فشل اجتماعات لندن وعدم عقد قمة واشنطن رغم التنازلات الكثيرة التي قدمها الطرف الفلسطيني فهل تؤيد الدعوة بوقف المفاوضات مع اسرائيل؟

- اولا اريد التعليق على كلمة تنازلات فلسطينية، فالشعب الفلسطيني له هدف محدد وهو حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وهذا الهدف لا يوجد تنازل بشأنه. وحتى وان اختلف التكتيك الفلسطيني في المرحلة الحالية، فان الهدف لم يتغير، وصحيح ان الاتفاقات الموقعة تنص على انسحاب اكثر مما وافق عليها الجانب الفلسطيني، كذلك كثير من النقاط الواردة في الاتفاق لم ينفذها الجانب الاسرائيلي، ولكن الحقيقة انه لم يكن امام الجانب الفلسطيني الا خيار من خيارين اثنين، فاما ان نحاور ونستمر في المحاورة على المستوى الاسرائيلي والاميركي والاوروبي، واما ان نأخذ موقف ونقول كفانا حوارا ونعود الى الخيارات الاخرى.

واعتقد اننا حتى يومنا هذا اكتسبنا خبرة طويلة وتعاطف الرأي العام الدولي وضع نتنياهو في زاوية اضطر معها في النهاية رغم براعته الشديدة في الدعاية والاعلام ان يعلن بوضوح انه غير ملتزم حتى بالمبادرة الاميركية، وبالتالي الآن فان الخيار هو بيد اميركا، فإما ان تحول الاتفاق على ما يجري وتدعم نتنياهو واما ان تعلن مبادرتها والكشف ان هذه المبادرة قد فشلت بسبب تعنت نتنياهو، وهذا قد يفتح الباب لخيارات اخرى.

بالقلوب

أحمد الربعي

مثقفونا.. والحرب النووية

مخيف ما كتبه بعض المثقفين العرب، ومنهم مثقفون محترمون، تأييدا للهند في تفجيراتها النووية، وحجتهم ان هذا يشكل كسرا لاحتكار السلاح النووي، وانه يشكل «اغاظة» للولايات المتحدة، وانتصارا للعالم الثالث.

عندما بدأ الحديث قبل سنوات عن احتمال انتاج باكستان لقنبلة ذرية، اشاد بعض العرب وابتهجوا بحجة ان هناك «قنبلة ذرية اسلامية»، واعتبروا ذلك انتصارا للاسلام.

والمؤسف ان هؤلاء المثقفين لا يدركون اولا حجم الخطر الرهيب للاسلحة النووية على البشرية، ولا يدركون ان وجود هذا السلاح في يد انظمة مجنونة وحكام عسكريين مهووسين بدينهم او بقوميتهم سيعني احتمال استخدام هذا السلاح دفاعا عن «الكرامة الوطنية» او دفاعا عن «مقدسات» قومية او دينية، والنتيجة قتل جماعي للبشر، وقضاء على الانسان الذي هو اعظم مخلوقات الله على هذه الارض.

اذا شجعنا الهند على جنونها، واذا تبعتها دول اخرى كباكستان وايران فاننا سنعيش في وسط رعب نووي اعتقدنا انه اصبح من ذكريات الماضي بعد انتهاء الحرب الباردة وبداية حملة منظمة لتخليص البشرية من الاسلحة النووية.

تخيلوا فقط لو كانت القيادة العراقية تمتلك السلاح النووي في حرب 1991، وتخيلوا لو تم استخدام هذا السلاح بحجة الدفاع عن «الكرامة القومية» او هزيمة «العجوز الشمطاء» او فكرة «الانتحار بشرف»، ماذا كان عليه حالنا اليوم؟

نعلم ان لدى اسرائيل سلاحا نوويا، ولكن مواجهته لا تعني تشجيع اية حكومة متطرفة على انتاج السلاح النووي والا فان فكرة بقائنا كاحياء ستكون المشكلة الرئيسية والمفزعة.

نتنياهو يهدد «بإشعال النار في واشنطن» إذا حمله كلينتون مسؤولية فشل المفاوضات

تل أبيب: من نظير مجلي

في تعقيب غاضب على معلومات واردة من العاصمة الاردنية عمان، بان الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ينوي الاعلان عن فشل مفاوضات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية وتحميل مسؤولية الفشل لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، قال نتنياهو الموجود حاليا في الولايات المتحدة لمرافقيه الصحافيين السياسيين انه في هذه الحالة «سيشعل النار في واشنطن». وحسب احد هؤلاء المرافقين، فانه عندما وصل هذا التعقيب الى اذني وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، صدمت. وتساءلت: «هكذا قال فعلا؟». ثم اضافت: «... سنرى».

وكانت مصادر اردنية قد قالت ان الرئيس كلينتون اتصل مع العاهل الاردني الملك حسين، ودار بينهما حديث حول العملية السلمية والعراقيل التي تواجهها. فأكد اصراره على ان يكون الانسحاب الثاني بنسبة 13,1 في المائة، وان يكون هناك انسحاب ثالث.

ووعد «في حالة فشل المفاوضات، سنعلن عن ذلك جهارا وسنشير امام الملأ الى المسؤول الذي تسبب في الفشل». وقالت هذه المصادر ان الملك حسين والرئيس كلينتون اتخذا موقفا موحدا مما يجري على الساحة، وأكدا ان نتنياهو هو المسؤول عن الفشل.

بالمقابل، كان نتنياهو قد امضى الايام الثلاثة السابقة في واشنطن ونيويورك، في اجراء كثير من اللقاءات مع وسائل الاعلام ومع اقطاب السياسة الاميركية في الكونجرس ومع قادة المنظمات اليهودية الاميركية، وشعر بالتأييد لمواقفه. بل ان قادة الحزب الجمهوري الأميركي شجعوه على شن هجوم سياسي علني على سياسة كلينتون ووزيرة خارجيته. فراح يهدئ من روعهم ويؤكد ضرورة الانتظار فترة اخرى «حتى نرى كيف تسير التطورات». وما ان عاد من لقائه بهم حتى جاءه النبأ عن تهديدات كلينتون، فخرج بذلك التهديد المضاد لاشعال النار في واشنطن.

ونقل عن مسؤولين اميركيين ان ادارة كلينتون وصلت الى قناعة تامة بان نتنياهو ليس معنيا بانجاح عملية السلام وفي احسن الاحوال ليس قادرا على انجاحها. وفي حديث مع عدد من قادة المنظمات اليهودية المعتدلين في الولايات المتحدة، قالت مادلين اولبرايت ان الخلاف هو ليس بين الادارة ونتنياهو، انما هو بين نتنياهو ونتنياهو: «فهو الذي طلب في حينه ان نسرع المفاوضات وننتقل الى مفاوضات الحل النهائي. ووافق بوضوح على الانسحاب بنسبة 13.1 في المائة وراح يساوم على ثمن هذا الانسحاب. وكما يبدو فان نتنياهو توقع ان يأتي الرفض من الطرف الفلسطيني. ولكن، عندما وافق ياسر عرفات على المبادرة بدأ نتنياهو يتراجع».

وتحدث الصحافيون الاسرائيليون المرافقون لنتنياهو عن تعب المسؤولين الاميركيين من مفاوضة رئيس الوزراء الاسرائيلي «فلم يعودوا يستطيعون وضعه في قالب. كل مرة يفاجئهم من جديد بمواقفه. تحرف النقاش الأساسي على الجوهر».

وقالوا، ان هناك نكتة اسرائيلية تثير موجات من الضحك لدى الاميركيين، لمدى انطباقها التام على نتنياهو ومفاهيمها، ان شابا من الاصوليين اليهود فاجأ ذويه قبيل ساعات من لحظة زفافه، بطلب غريب: «اريد ان أرى عروسي عارية. فليس من المعقول ان أتزوج هكذا في عالم الغيب، لا اعرف شيئا عنها سوى وجهها». فلما رأوا انه مصر على ذلك، جلبوها اليه. فشاهدها عارية، ثم قال: «لا أريدها زوجة لي. انفها لا يعجبني».

من جهة اخرى تتوقع قيادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية انفجار صدامات ومواجهات واسعة جديدة بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال. لذلك، عند البحث في التعيينات الجديدة الواسعة في رئاسة اركان الجيش، تقرر ان يتولى الجنرال موشيه يعلون، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية اليوم، قيادة لواء المركز في الجيش، وهو اللواء الذي يضم قوات الجيش المرابطة في الضفة الغربية المحتلة. وكانوا قد قرروا تعيينه بداية لقيادة لواء الشمال.

ولكن، اثر التقديرات حول المواجهات المتوقعة، تقرر نقله الى لواء المركز، «باعتبار ان الصدامات تحتاج الى قائد ذي خبرة غنية».





شاحنات محملة بالرمل في شارع «6 أفنيو» القريب من «سنترال بارك» في نيويورك، كجزء من الاجراءات الامنية التي اتخذت خلال زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لكنيس يهودي في المنطقة (رويترز)

موجز

عرفات يزور جنوب أفريقيا في أغسطس

● قال متحدث باسم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة رسمية لجنوب افريقيا في اغسطس (آب) المقبل. ونقلت وكالة «رويترز» عن المتحدث قوله ان عرفات «سيصل في وقت ما من اغسطس بدعوة من الرئيس. انها زيارة رسمية». وصرح بان مدة زيارة عرفات لجنوب افريقيا لم تتحدد بعد وان قال «انه سيمكث اكثر من يوم» وسيجري محادثات مع مانديلا. وستكون هذه ثاني زيارة يقوم بها عرفات لجنوب افريقيا. فقد حضر الرئيس الفلسطيني عام 1994 حفل تنصيب مانديلا كأول رئيس منتخب ديمقراطيا في اطار نظام التعددية الحزبية.

الرئيس السويسري يبدأ زيارته الأولى لإسرائيل

● بدأ الرئيس السويسري فلافيو كوتي امس، اول زيارة له لدولة اسرائيل التي وصلها قادما من عمان. واستهل كوتي يومه الاول بزيارة نصب المحرقة في القدس المحتلة. واعتبرت زيارة النصب وهي بروتوكولية عادة في الزيارات الرسمية خطوة مهمة نظرا للجدل القائم حول الاموال اليهودية التي اودعها ضحايا النازية في المصارف السويسرية وموقف الاتحاد السويسري من اليهود الذين فروا من المانيا النازية عام 1942. والتقى كوتي وهو يشغل ايضا حقيبة الخارجية السويسرية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، نظيره الاسرائيلي عيزر فايتسمان وسيجري محادثات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

الجاسوس اليهودي بولارد يتوقع قرب الإفراج عنه

● أعرب جوناثان بولارد اليهودي الاميركي الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في الولايات المتحدة بسبب التجسس لحساب اسرائيل، عن اعتقاده بأن قرار الحكومة الاسرائيلية بالاعتراف به كعميل لها سيعجل باطلاق سراحه. وكانت اسرائيل قد اعلنت يوم الاثنين الماضي رسميا ان بولارد كان عميلا لها. وجاء ذلك بعد 13 عاما من رفض الدولة اليهودية منحه ملجأ بسفارتها في واشنطن. ونقلت وكالة رويترز عن مكتب رئيس الوزراء، ان بولارد كان عميلا اسرائيليا يتبع مكتب ليكيم بوزارة الدفاع الذي يجمع مادة علمية بأساليب قد تكون سرية احيانا من مصادر اجنبية. وقال بولارد في تصريحات اذاعها راديو اسرائيل «انه امر مطمئن لانني اعرف ان ذلك سيقربني خطوة من العودة لبيتي وأكون مع زوجتي».

استمرار الإجراءات الأمنية والعسكرية حول مدن الضفة الغربية

إصابة 8 فلسطينيين في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي في الخليل

القدس المحتلة - غزة: «الشرق الأوسط»

واصلت اسرائيل الاجراءات الامنية الشديدة وتعزيزاتها العسكرية تحسبا لمزيد من الصدامات والمواجهات في الاراضي الفلسطينية. وعلم من مصادر عسكرية انها تجددت امس لليوم الرابع على التوالي واسفرت عن جرح ما لا يقل عن 8 اشخاص في مدينة الخليل.

وكانت اسرائيل قد عززت من وجودها العسكري في المناطق التي لا تزال خاضعة لسيطرتها في الضفة الغربية وقطاع غزة اثر المواجهات التي انفجرت بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين في الاراضي الفلسطينية في الذكرى الـ50 لنكبة فلسطين وقيام دولة اسرائيل في 1948 التي تصادفت يوم الخميس الماضي.

ونقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤول رسمي في وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب انه «ليس من المستبعد وقوع صدامات اسرائيلية - فلسطينية جديدة بعد المواجهات التي اسفرت عن مقتل خمسة متظاهرين في صفوف الفلسطينيين». واضاف المسؤول انه «ليس في صالح السلطة الفلسطينية ان تدفع الى العنف لانها تستفيد بما فيه الكفاية من التعاطف الدولي حيث يشار الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كمسؤول عن رفض التسوية التي تقدمت بها الولايات المتحدة» لتحريك مسار السلام المعطل منذ مارس (آذار) 1997.

وفي الخليل اصطدم المتظاهرون الفلسطينيون مع جنود الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرين اليهود في البلدة القديمة من المدينة التي تضم الحرم الابراهيمي الشريف، التي لا تزال خاضعة لسيطرتهم بحجة توفير الحماية لحوالي 400 مستعمر موزعين على 5 بؤر استعمارية هناك.

واسفرت مواجهات امس عن اصابة اكثر من 8 فلسطينيين من بينهم صبي في الخامسة عشرة من عمره، بجروح طفيفة ناجمة عن الاعيرة المطاطية التي اطلقها جنود الاحتلال الذين تعرضوا للقذف بالحجارة والقنابل الحارقة.

وطلب جيش الاحتلال من قوات الامن الفلسطينية دخول المنطقة المتوترة التي يسيطر عليها الاسرائيليون لتهدئة الشبان. وقالت مصادر فلسطينية ان تدخل رجال الامن الفلسطيني جاء بعد تهديد مسؤولين اسرائيليين باغلاق شارع الشلالة الذي يمر وسط البلدة القديمة والذي يشكل نقطة الاحتكاك الرئيسية بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

لكن الجيش الاسرائيلي اجبر لليوم الثاني، اصحاب المتاجر الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية وقرب البؤر الاستعمارية على اغلاق حوانيتهم.

الى ذلك اعلن مسؤول فلسطيني امس ان مواجهات الخميس الماضي اسفرت عن مقتل خمسة اشخاص وليس تسعة. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن سفيان ابو زيدان احد المسؤولين في لجنة المعتقلين الفلسطينيين «خلال التظاهرات التي جرت الخميس ساد الكثير من الغموض واعلن عن بعض الجرحى وكأنهم قتلى لكن بعد التحقق تبين ان القتلى اربعة في قطاع غزة وخامس قضى متأثرا بجروحه في الضفة الغربية». واضاف ابو زيدان «ان السلطة الفلسطينية لم تسع الى اي مصلحة سياسية من تضخيم الاعداد».

وكان المركز الفلسطيني لحقوق الانسان قد اعلن في وقت سابق ان «آخر المعطيات التي جمعها طاقم البحث الميداني تفيد بسقوط خمسة شهداء في صفوف المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال المواجهات التي اندلعت يوم الخميس الماضي».

واوضح ان القتلى هم: اشرف صبري عرام (22 سنة) وزامل سطام الوحيدي (53 سنة) الذي اطلق عليه الجنود النار اثناء قيامه بعمله في اسعاف احد المصابين وسمير عيسى فياض (35 سنة) ومحمد عرفات جنيد (25 سنة) اضافة الى اسماعيل شهدا (22 عاما) في الضفة الغربية الذي توفي الجمعة متأثرا بجروحه.

نفى وساطة العاهل الأردني بين بغداد وواشنطن وأكد التطبيع التدريجي للعلاقات مع إيران

الصحاف: استدرجنا في حرب الخليج إلى أهداف الآخرين

تونس: «الشرق الأوسط»

اعرب محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي عن اعتقاده بأن الحوار بين العراق والولايات المتحدة الاميركية هو الطريق الصحيح لحل المشاكل القائمة بين بلاده واميركا.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس قبل مغادرته تونس ان هذا الحوار لا ينبغي ان يكون مصحوبا باي شروط، وان الامر متروك في هذا الصدد للطرف الاميركي. ونفى وجود اية اطراف تتوسط بين العراق واميركا.

واضاف الصحاف ان «العراق غير متهالك على الحوار مع الولايات المتحدة، ولكنه يعتقد ان هذا الحوار هو من الوسائل والطرق لحل المشاكل القائمة، ولكن الطرف الآخر (اي الولايات المتحدة الاميركية) لم تبدر منه اية اشارات عن رغبته في الحوار».

كما ذكر الصحاف في ختام زيارته لتونس ان الملك حسين عبر عن ضرورة هذا الحوار المباشر بين العراق والولايات المتحدة. مع ايضاحه ان الملك حسين لا يقوم بدور الوسيط في هذا الموضوع.

وحول الزيارات التي يقوم بها عدد من الشخصيات الاميركية والوفود الممثلة للعديد من الجمعيات الى العراق، كشف الصحاف ان العراق يرحب بهذه الزيارات «التي تدلل على ان هناك شرائح من المجتمع الاميركي تقف ضد سياسة اميركا في ازدواجية المعايير واستخدام القوة العسكرية وابقاء الحصار على العراق».

وأكد الصحاف ان الحصار المفروض على العراق «قد بدأ يتآكل، وأن وتيرة هذا التآكل سوف تتصاعد في الفترة المقبلة لأسباب واقعية عديدة واخرى قانونية منها المنافع المتبادلة للعديد من دول العالم مع العراق ومنها ايضا ان العديد من دول العالم اقتنعت بأن العراق قد نفذ ما عليه من قرارات دولية، وأن هذه الدول اصبحت تتساءل لماذا لا يرفع الحصار عن العراق، وانها ترى أن الاصرار في ابقاء الحصار على العراق ليس له علاقة بالشرعية الدولية بل بالسياسة الاميركية».

وحول تقييمه للعلاقات العراقية مع الدول العربية وخاصة دول الخليج، ذكر الصحاف ان العلاقات العراقية مع دول الخليج، في تحسن مستمر، ولم تنقطع مع سلطنة عمان وقطر، وهي في تحسن مستمر كذلك مع الامارات والبحرين».

اما بالنسبة للسعودية فقد اوضح الصحاف انه لا توجد قناة اتصال مستمرة بين بغداد والرياض، الا ان بغداد «عبرت للسعودية عن رغبتها في اقامة قناة اتصال مستمرة مثل شعبة رعاية المصالح في بغداد والرياض على غرار شعبة رعاية المصالح الموجودة حاليا في القاهرة وواشنطن ولندن وباريس».

وحول موقف بلاده من الكويت قال الصحاف «ان الكويت ما زالت لديها مواقف انفعالية، وان العراق لا ينطلق في سياسته تجاه الكويت من مواقف محددة مسبقا، فالعراق يعتقد ان الطريق السليم هو ان تكف الكويت عن سياسة ايذاء العراق لفتح الباب في الاطار العربي لحل كل المشاكل العالقة».

واعرب عن اعتقاده «بان الباب بين العراق والكويت ليس موصدا نهائيا، وان الكويت بدأت تشعر ان سياسة ايذاء العراق لن تؤدي الا الى ايذاء الكويت نفسها، فنحن كعرب جميعا في قارب واحد».

وشدد الصحاف على «ان المهم الآن ان نعرف جميعا اننا عرب سواء كنا كويتيين او عراقيين، وينبغي علينا ان ندرس بتمعن ونستخلص العبر لماذا حصلت هذه الازمة، وكيف يمكن تجاوز تكرار مثل هذه الازمات».

واعرب الصحاف عن قناعته بأن هذه الخلافات الطارئة في داخل الاسرة العربية «سوف تزول عندما يزول التوتر والانفعال ويشعر العرب ان هناك ظلما وغبنا يقع عليهم في اماكن عديدة مثل فلسطين والعراق وليبيا وفي مجالات حيوية كثيرة مثل مجال الطاقة الذي يستغل استغلالا بشعا».

وردا على سؤال حول الاعتذار العراقي للدول العربية من اجل فتح صفحة جديدة اوضح الصحاف «ان العراق لم يكن هو البادئ بالعدوان، وانه قد ابلغ الدول المجاورة قبل اجتياح الكويت ان قطع الارزاق من قطع الاعناق فلا تقطعوا اعناقنا، وان العراق لديه من الوثائق ما يكشف ما هي الاعمال التي قام بها الآخرون قبل ان يقدم على اجتياحه للكويت.. واننا كعرب جميعا قد استدرجنا الى اهداف الآخرين، وان الدول الاستعمارية قد استخدمتنا».

وشدد على «ان المطلوب الآن هو الجلوس معا لأخذ العبر من الماضي حتى نعرف اننا قد اخذنا جميعا باهداف الآخرين، ويجب ان نغلق هذا الباب حتى نصبح سندا لبعضنا ونكرس حدودا لا يمكن تجاوزها».

وذكر الصحاف ان جولته الحالية التي تأتي ضمن جولات عديدة وتحركات لمسؤولين عراقيين «الهدف منها اعلام قادة وحكومات هذه الدول ومنها عربية واجنبية بالمعلومات والتفاصيل الضرورية ذات العلاقة بعمل العراق مع مجلس الامن واللجنة الخاصة، وهذه المعلومات التي نقلتها الى الاردن وتونس وكذلك الى الغابون وغامبيا اعضاء مجلس الامن، وكذلك كينيا التي سوف ازورها، تؤكد ان العراق قد قام بتنفيذ متطلبات وقرارات وشروط مجلس الامن التي فرضت عليه، بالاضافة الى الطلب من هذه الدول التحرك سياسيا في اطار مجلس الامن وخارجه لاعطاء العراق حقوقه بموجب القرارات التي نفذها لرفع الحصار عنه».

واشار الصحاف الى انه لم يطرح مع قادة الدول العربية التي زارها موضوع عقد قمة عربية بل انه بحث آليات عودة التضامن العربي.

واشاد الصحاف بالموقف الفرنسي الذي طالب باغلاق الملف النووي وكذلك ملف الصواريخ وحسم التساؤلات التي تصدر من حين لآخر من اللجنة الخاصة، مشيرا الى ان فرنسا من بين الدول الصديقة التي تطالب برفع الحصار.

وقال الصحاف ان زيارة طارق عزيز الى باريس تعتبر نقطة تحول هامة لانها لم تقتصر على ما يجري حاليا بل على العلاقات بعد رفع الحصار عن العراق.

وحول العلاقات بين العراق وسورية وايران وتركيا، قال الصحاف «ان العلاقات العراقية ـ السورية تسير بخطوات متدرجة وهي في حالة صعود، الا ان العراق يطمح الى ان يكون هناك تسريع في تطبيع العلاقات بين البلدين حتى تعود هذه العلاقات الى افضل حالاتها». وبخصوص ايران قال الصحاف ان البلدين «الآن يطويان صفحة الماضي للعودة بالعلاقات الى وضعها الطبيعي واقامة علاقات جديدة تتطور تدريجيا وتتجاوز فترة الماضي، وحل المشاكل التي خلفتها حالة الصراع، وهذا ما يحدث الآن بين بغداد وطهران».

وفي ما يتعلق بتركيا قال الصحاف ان هناك سياسة تقوم بتنفيذها تركيا «ليست نابعة من مصالح تركيا الوطنية بل تأتي هذه السياسات لخدمة المصالح الاميركية ـ البريطانية، وأن هناك ادراكا تركيا الآن لمخاطر هذه السياسات وخاصة بالنسبة لقضية الاكراد.. والمعايير المزدوجة التي تمارسها اميركا وبريطانيا، بشأن موضوع اكراد العراق واكراد تركيا».

ودعا تركيا الى الانتباه «للمخطط الاميركي ـ البريطاني حول الاكراد الذي يشكل خطرا، على تركيا والعراق على حد سواء.

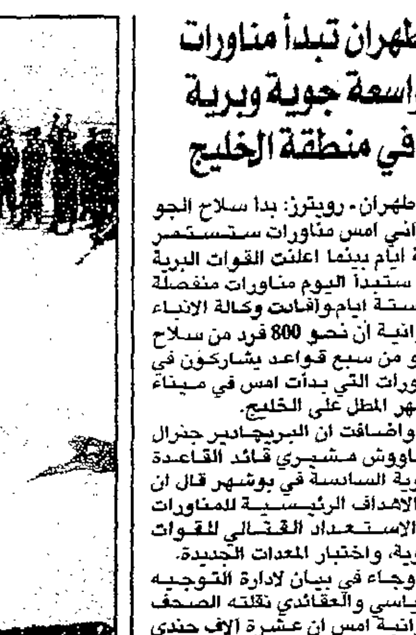
طهران تبدأ مناورات واسعة جوية وبرية في منطقة الخليج

طهران ـ رويترز: بدأ سلاح الجو الايراني امس مناورات ستستمر ثلاثة ايام بينما اعلنت القوات البرية انها ستبدأ اليوم مناورات منفصلة لمدة ستة ايام.واقالت وكالة الانباء الايرانية ان نحو 800 فرد من سلاح الجو من سبع قواعد يشاركون في المناورات التي بدأت امس في ميناء بوشهر المطل على الخليج.

واضافت ان البريجادير جنرال سياووش مشيري قائد القاعدة الجوية السادسة في بوشهر قال ان بين الاهداف الرئيسية للمناورات دعم الاستعداد القتالي للقوات الجوية، واختبار المعدات الجديدة.

وجاء في بيان لادارة التوجيه السياسي والعقائدي نقلته الصحف الايرانية امس ان عشرة آلاف جندي سيشاركون في المناورات البرية التي تشمل هجمات ليلية وانزالا بالمظلات.

وتاتي المناورات التي ستجري في منطقتي الاهواز وشيراز بغرب البلاد بمناسبة الذكرى السنوية لتحرير بلدة خورا مشهر الحدودية خلال الحرب العراقية ـ الايرانية التي استمرت من عام 1980 الى عام 1988.





رجال من الشرطة الفلسطينية يمثلون عملية اقتحام لمنزل واعتقال اشخاص اثناء حفل تخريج دفعة جديدة في أريحا أمس (أ. ب)

السلطان قابوس يتسلم أوراق اعتماد أول سفير فلسطيني

مسقط: «الشرق الأوسط»

تسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في قصر العلم بمسقط امس اوراق اعتماد السفير عوني محمد بطاش سفير فوق العادة مفوضا من الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين معتمدا لدى عمان.والقى السفير الفلسطيني كلمة امام السلطان اشاد فيها بسياسة عمان الخارجية التي قال انها عرفت بالاستقلالية والاعتدال والمصداقية والصراحة.

واكد بطاش ايمان الشعب الفلسطيني بالسلام كخيار استراتيجي والتزامه بالمعاهدات والاتفاقات وتمسكه بقرارات القمة العربية وبقرارات الشرعية الدولية.

ورد عليه السلطان قابوس مرحبا به كاول سفير فوق العادة ومفوض لدولة فلسطين وشاكرا له كلمته الطيبة وما تضمنته من المشاعر الصادقة، مضيفا «ان ما يجمع بين شعبينا الشقيقين من وشائج القربى واواصر المودة ووحدة المصير سوف يسهم في توثيق علاقاتنا وتقوية التعاون فيما بيننا للوصول به الى المستوى المنشود».

في افتتاحه «يوم المهنة» بجامعة البترول بالظهران

الأمير نايف: استقرارنا السياسي والأمني والاجتماعي يجعل «السعودة» مطلبا وطنيا

الظهران: من وليد بوعلي

اكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة، على ان السعودية استطاعت تنويع مصادر الدخل وتوسيع القاعدة الاقتصادية وتدشين المشاريع العملاقة ووضع القطاع الخاص على اعتاب انطلاقة كبرى بجانب الاهتمام بتنمية الثروة البشرية وتطوير امكاناتها.

وقال الأمير نايف ان ما «تشهده بلادنا من استقرار سياسي وامني واجتماعي في ظل قيادتنا الرشيدة يجعل السعودة مطلبا وطنيا وخيارا اقتصاديا». واكد ان السعودة في القطاع الحكومي امر مفروغ منه ومحسوم. وقال: «اذا كان هناك غير سعوديين، فهم في اعمال محدودة جداً، وان ديوان الخدمة نشط في هذا المجال وكل الأجهزة الحكومية مهتمة بهذا الأمر».

واضاف الامير نايف الذي كان يتحدث في اللقاء الثالث لممثلي الجامعات وقطاع التعليم ورؤساء الغرف التجارية بالخليج ضمن فعاليات «يوم المهنة» الخامس عشر الذي نظمته جامعة الملك فهد للبترول والمعادن مساء أول من أمس بمقر الجامعة بالظهران بالمنطقة الشرقية من السعودية، بقوله «بدأنا نلمس واقع التنسيق بين جامعاتنا وقطاعات العمل المختلفة وخاصة القطاع الخاص، وكل ذلك محاولة جادة لتقوم مخرجات التعليم بتلبية حاجات السوق».

وقال الامير نايف ان تدريب الفتيات على الحاسب الآلي لفترات قصيرة امر مفيد. واضاف قائلاً: «ان الرئيس العام لتعليم البنات ووزير التجارة ووزير العمل وانا معهم نرحب بتدريب فتياتنا على الحاسب الآلي، وان شاء الله يكون ضمن الشروط التي توضع من قبل الجهات المسؤولة. ونأمل ان يتحقق في فترة قريبة ان شاء الله وهو امر مطلوب تحقيقه، ونحن جميعا نساعد بإذن الله في هذا المجال».

وشدد على أن مسؤولية استمرار الامن الذي تنعم به السعودية تقع على عاتق المواطن السعودي الذي اعتبره «رجل الامن الاول».

وقال: «متى ما تحملنا جميعا مسؤولياتنا تجاه هذا الامن وتمسكنا باخلاقياتنا الاسلامية والعربية التي اكدها الاسلام وابرزها، فسيستمر هذا الامن الى ان يرث الله الارض ومن عليها».

وأفاد الأمير نايف بوجود احصاءات دقيقة عن سوق العمل والعمالة الاجنبية في السعودية، وقال: «اننا نعمل الآن على وجود مركز معلومات بشأن القوى العاملة سواء المقيمة أو التي ستحتاج لها البلاد في المستقبل».

وقال انه «قبل ثلاث سنوات في اللقاء الاول لرجال الاعمال السعوديين وفي مناسبات تعليمية اخرى طرحنا فكرة اعادة النظر في مناهج التعليم بما يتناسب مع متطلبات التنمية الشاملة في السعودية، كما طرحنا اهمية «سعودة» القطاع الخاص والعمل على ذلك بكل الامكانيات وفقا للمسؤولية الوطنية والاجتماعية نحو هذا القطاع، وتثبيتا لوسائل التنمية والتطور، تحقيقا لمتطلبات الحاضر والمستقبل». وقال ان العمل بدأ فعلا في بلورة هذا التوجه على اساس من الرؤى الصائبة واستشرافا بالمستقبل الاشمل تطورا والاكثر عطاء. ومن المهم التذكير بان الجامعات التي تعيش في مراحل نمو وتطوير مجتمعاتنا هي تلك التي تستشعر بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقها وهي تلك التي تفرض بعدا على معطيات الحاضر وتسمو بثقة في بناء المستقبل وتمتلك من الخيال الخلاق ما يجعل منها عقل الامة وضمير المجتمع وحاضنا للثروة البشرية.

واوضح وزير الداخلية أن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية معنية بامر الاستفادة من الانترنت في السعودية. وقال «ان مدينة الملك عبد العزيز مهتمة بهذا الامر الذي سيتحقق ليجد الجميع التعامل مع وسيلة اتصال مهمة». وأوصى بالاستفادة من ايجابيات هذه الوسيلة والتحصن ضد سلبياتها التي «تخالف ديننا واخلاقنا كعرب ومسلمين».

والقى المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية الدكتور علي بن محمد التويجري كلمة قال فيها ان اللقاء اتجاه فكري من الاتجاهات التي تبناها مكتب التربية العربي لدول الخليج والذي يضعه ضمن برامجه ومشروعاته التي يقوم بتنفيذها بالتعاون مع مؤسسات ووزارات الدول الاعضاء لتحقيق اكبر قدر من التنسيق والتكامل في الجهود المشتركة لبلوغ اهداف هذا الاتجاه والتوصل الى تثبيته وتركيزه ليكون اتجاها دائما متصاعدا لدى قطاع العمل والانتاج وقطاع التدريب والتعليم على السواء لدول الخليج العربية للدعم الذي تجده مشروعات وبرامج المكتب.

والقى الأمين العام لمجلس اتحاد الغرف التجارية والصناعية لدول الخليج العربية محمد الملا كلمة اكد فيها ان مسالة اعداد وتوطين المواطن الخليجي تدريبيا وتعليميا تمثل المرتبة الاولى ضمن اولويات اهتمامات دول المجلس ليأخذ مكان العمالة الوافدة. ودعا الى تفعيل وتطوير لغة الحوار والتشاور بين ممثلي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء الغرف التجارية والصناعية في دول المجلس ورجال الاعمال الخليجيين، مشيرا الى مبادرة الغرف الخليجية الى توفير المراكز التدريبية لتأهيل الكوادر الوطنية للعمل في القطاعات الخاصة.

واكد مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور خالد بن عبد الله بن بكر في كلمة الجهات المشاركة، ان المواطن السعودي هو الثروة الحقيقية وعصب التنمية وذخيرة المستقبل. وقال ان الحكومة السعودية أولت اهتماما بالغا بأبناء الوطن لاعدادهم للمساهمة في ملحمة البناء الكبير عملا وتخطيطا وأشرافا، معتبرة انتشار الجامعات والمعاهد المتخصصة في جميع مناطق السعودية دليلا ناصعا على هذا الاهتمام الذي يحظى به المواطن السعودي.

كما ألقى الدكتور عبد العزيز الدخيل مدير الجامعة كلمة اشار فيها الى ان «يوم المهنة» الذي تحرص الجامعة على تنظيمه سنويا يهدف الى توفير فرص العمل المناسبة لخريجينا والاستفادة بطاقاتهم لدفع مسيرة العمل التنموي. وذكر الدخيل ان انعقاد المناسبتين «يوم المهنة» التي تستمر فعالياته لمدة اربعة ايام واللقاء الثالث لممثلي الجامعات وقطاع التعليم ورؤساء الغرف التجارية والصناعية بدول مجلس التعاون في نفس الوقت، يأتي ليعكس الترابط الوثيق بين مدخلات التعليم ومخرجاته ودوره المهم في تعزيز خطط التنمية وبرامج الانتاج والعمل في كافة مؤسسات القطاعين الحكومي والاهلي.

وافتتح الامير نايف المعرض المصاحب ليوم المهنة وقص شريط الافتتاح، ويبلغ عدد الجهات المشاركة في هذا الحدث نحو 92 مؤسسة وشركة سعودية.

قطر وعمان توقعان اليوم اتفاقية التعاون الدبلوماسي والقنصلي

مسقط: «الشرق الأوسط»

توقع اليوم في مسقط اتفاقية التعاون الدبلوماسي والقنصلي بين عمان وقطر. ويوقع الاتفاقية نيابة عن حكومة عمان يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية ويوقعها عن حكومة قطر وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي وصل الى مسقط أمس في زيارة رسمية تستغرق يومين. واستقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس وزير الخارجية القطري الذي نقل اليه رسالة شفهية من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وآخر المستجدات.

وكان وزير الخارجية القطري قد صرح عقب وصوله الى مسقط امس بان زيارته لعمان تأتي بدعوة من يوسف بن علوي لتوقيع وثيقة للتعاون الدبلوماسي والقنصلي بين البلدين والتشاور حول القضايا التي تهم البلدين والمنطقة.

وتحدث الشيخ حمد بن جاسم عن العلاقات الخليجية الايرانية وقال: «ان ايران جارة كبرى لنا ويجب ان تربطنا بها علاقات وأن يكون هناك تفاهم مشترك لكيفية معالجة أي امور تطرأ بين دول مجلس التعاون وايران موضحا ان هذه العلاقات القائمة على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل بالشؤون الداخلية، معرباً عن أمله في ان تحل مسالة الجزر بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران بالطرق السلمية او من خلال التحكيم الدولي.

مجموعة مسلحة تقصف البليدة الجزائرية بقذائف مورتر والأمن يقتل 38 مسلحا

الجزائر ـ رويترز: تعرضت مدينة البليدة الجزائرية لقصف بقذائف مورتر مما اسفر عن وقوع عدد من الاصابات، حسبما ذكرت تقارير في الجزائر العاصمة امس. من ناحية ثانية ورد ان عشرات من عناصر الجماعات المسلحة قتلوا برصاص الامن الجزائري الاسبوع الماضي في عمليات وقعت شرق العاصمة.

وافادت صحيفتا «الاصيل» و«لوماتان» ان مسلحين اطلقوا عشر قذائف مورتر من منطقة جبلية على ضاحية بوعرقة الواقعة على مشارف البليدة (50 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة) ليلة السبت فاصابوا ستة منهم امرأتان. واضافتا ان مدفعية الجيش ردت على مصادر النيران لاسكاتها. وهذه هي المرة الرابعة التي يقصف فيها المسلحون منطقة البليدة حيث توجد مقار القيادة والقواعد الرئيسية للقوات المسلحة. وقتل شخص واصيب 43 الشهر الماضي عندما تعرض وسط المدينة للقصف عدة ساعات. كما قتل ستة مدنيين واصيب عشرة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما قصفت البليدة ومنطقة ولد عايش المجاورة.

من ناحية ثانية افادت صحيفة «صوت الاحرار» ان القوات الحكومية قتلت 38 مسلحا في منطقة بوعريج بولاية بومرداس على مسافة 40 كيلومترا شرق العاصمة في عمليات عسكرية ضد الجماعات المسلحة الاسبوع الماضي. وفي منطقة المدينة المجاورة يحاصر الجنود بدعم من المدفعية وطائرات الهليكوبتر عددا غير محدد من المسلحين.

اعتقال صحافي جزائري قبل سفره لسويسرا

جنيف ـ رويترز: قال منظمو مؤتمر اعلامي في جنيف ان السلطات الجزائرية اصدرت حكما غيابيا بالسجن لمدة عام على صحافي جزائري وانه اخطر بالحكم بعد اعتقاله بثلاثة ايام بينما كان يستعد للسفر لحضور المؤتمر وقال المركز الدولي للتغطية الانسانية الذي يتخذ من جنيف مقرا له ان احسان القاضي (39 عاما) رئيس التحرير السابق لصحيفة «لا تريبيون» الجزائرية لم يخطر قبل صدور الحكم عليه بالتهم الموجهة له كما لم يخطر محاميه بصدور حكم غيابي ضد موكله.

والقي القبض على القاضي الاربعاء الماضي ومثل اول من امس امام قاض ابلغه بصدور حكم بسجنه لمدة عام في وقت سابق من العام بتهمة اهانة وتهديد المدير السابق لصحيفة «لوريزون» عام 1993.

وقال محامي القاضي انه لم يعرف باعتقال موكله كما لم يعرف بحكم السجن الذي صدر ضده غيابيا. وذكر ان موكله ظل يعمل في الجزائر ويكتب مقالات باسمه نافيا اي شبهة في محاولة الهروب من السلطات.

وانتظرت الشرطة الجزائرية ثلاثة ايام حتى تؤكد صحة نبأ اعتقال القاضي. وكان من المقرران يلقي الصحافي الجزائري كلمة امام ندوة دراسية تعقد في جنيف عن الصحافة وحقوق الانسان.

استئجار قناة فضائية لتلفزيون عمان على القمر المصري «نيل سات»

مسقط: من سامي حامد

وقعت في مسقط أمس اتفاقية تخصيص قناة فضائية لتلفزيون سلطنة عمان على قمر النيل «نايل سات». وقع على الاتفاقية عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام العماني وامين بسيوني رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية «نايل سات» ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي. وقال بيان رسمي عماني ان هذه الاتفاقية ستعمل على «تدعيم التعاون والتلاحم بين السلطنة ومصر وتعزيزاً لرسالة الاعلام العماني في التواصل الفكري والثقافي مع المواطن العربي اينما كان».

وصرح حمد بن محمد الراشدي وكيل وزارة الاعلام العماني عقب التوقيع على الاتفاقية بأن هذا الاتفاق «يأتي بعد ان تم حجز قناة لاعادة ارسال تلفزيون عمان على هذا القمر عملاً بتوجيه من السلطان قابوس بن سعيد بايصال صوت عمان المسموع وصورتها النقية الى كل ارجاء المعمورة».

وأشار الراشدي الى ان الاتفاقية تقضي بان يؤجر «نيل سات» قناة لتلفزيون عمان تستطيع بها اعادة ارسال تلفزيون عمان للمناطق التي يغطيها القمر المصري وهي الدول العربية بشكل عام، بالاضافة الى استئجار اربع قنوات صوتية يمكن الاستفادة منها في اعادة ارسال اذاعة عمان ووكالة الانباء العمانية بالاضافة الى استخدامات اخرى يمكن ان يستفاد منها في المستقبل.

وصرح أمين بسيوني رئيس مجلس ادارة «نيل سات» بان القمر الصناعي المصري «نايل سات» الى جانب شقيقه القمر العربي «عرب سات» واقماراً عربية في الطريق هو تاكيد على اصرار الدول العربية على ان تواكب عصرها وعلى ان تؤكد دورها في مجال الفضاء وأن تكون لها اقمارها حتى تملك مقدراتها الاعلامية بين أيديها وحتى تستطيع ان تحافظ على هوية اجيالها القادمة بما تبثه هذه القنوات الفضائية العربية على هذه الاقمار العربية من مواد تربط الاجيال الجديدة بتاريخها وارضها وثقافتها القومية وحضارتها وقيمها الروحية وتعايش معها كافة قضايا التنمية.

وأوضح بسيوني ان القمر المصري انطلق الى الفضاء في 28 ابريل (نيسان) الماضي ومنذ ذلك التاريخ والتجارب الفنية تجري عليه لتثبيته في المدار ولتجربة بث القنوات عليه وكل هذه التجارب الفنية قد نجحت والقمر جاهز لبدء البث في 31 مايو (ايار) الحالي ومن ثم يبث 20 قناة فضائية مصرية وعربية مفتوحة دون اجر و25 قناة مشفرة للمشتركين.

وأشار بسيوني الى ان الشركة المصرية للاقمار الصناعية التي اطلقت القمر «نايل سات» هي شركة استثمارية تعمل بأسس اقتصادية وان تكلفة القمر والمحطات الارضية قد بلغت 158 مليون دولار تم تأجير 11 قناة قمرية من 12 قناة حيث ابقيت القناة الاخيرة للاحداث المهمة.

الشيخ زايد يبعث برسالة لأمير قطر

الدوحة ـ وكالات الأنباء: تلقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر رسالة شفوية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

ونقل الرسالة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات خلال استقبال أمير قطر له في مكتبه بالديوان الاميري أمس.

دمشق تعلن عن مناورات جوية وبرية ولا تحدد مكانها وحجمها

دمشق ـ رويترز: اعلن متحدث سوري رسمي عن اجراء تشكيلات مقاتلة سورية لمناورة عسكرية بمشاركة مختلف الاسلحة البرية والجوية. وقال متحدث رسمي أمس ان العماد اول مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة ووزير الدفاع السوري حضر المرحلة التنفيذية للبيان العملي.

ولم يذكر المتحدث مكان تنفيذ البيان أو حجم القوات المشاركة الا انه قال ان العماد طلاس استمع في بداية البيان الى شرح مفصل من قائد التشكيل المنفذ عن سير الاعمال القتالية ودور مختلف الاسلحة المشتركة في البيان والاهداف التدريبية المتوخاة من تنفيذه.

البشير يخصص مقاعد في الجامعات السودانية للطلاب المجندين العائدين من جبهات القتال

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

احتفلت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية امس بالطلاب العائدين من مناطق العمليات بالاستوائية. وخاطب الاحتفال الرئيس السوداني عمر البشير الذي اصدر تعليماته للجهات المعنية بتخصيص 10% من المقاعد عن طريق القبول الخاص (العملة الحرة) في الجامعات هذا العام لهؤلاء الطلاب على ان تتحمل الدولة التكلفة، و25% للطلاب المجاهدين في نفس المقاعد، ووجه وزارة التعليم العالي باضافة 7 درجات لكل طالب مجند.

وقال البشير ان المجندين «عادوا بعد ان لقنوا كل المتربصين والمرجفين والمتخاذلين درسا في الوطنية والبذل والعطاء وبعد ان سدوا الثغور في الاستوائية، وبحر الغزال والحدود الشرقية». واضاف مخاطبا الطلاب «كان وجودكم هناك ارهابا لأعداء الدين، وكنتم حماة للارض والعرض، وكنتم على قدر التحدي واثبتم نجاح التجربة التي ستستمر رغم ان البعض ظن ان تلك نهاية الانقاذ، وهم لا يعرفون ان بناء الامة لا يكون الا بالنموذج الذي قدمتموه لكل شباب العالم».

وقال الفريق ابراهيم سليمان وزير الدفاع «ان مشاركة الطلاب في العمليات ستقود السودان الى موقعه الطبيعي بين الامم، وانتم الذين اجبرتم الاعداء وافهمتموهم ان منازلتكم ضرب من الحمق والطيش فما تقدموا شبرا».

وقال الوزير «نوجه النداء الى ابنائنا الطلاب الذين قدموا لامتحانات هذا العام ليشمروا عن ساعد الجد مجددين العزم لنيل شرف الانضمام للدورة الجديدة التي اعددنا العدة لاستقبالهم فيها خلال الايام المقبلة».

واصدرت منسقية الخدمة الوطنية تقريرا عن هذه التجربة وهي الاولى في السودان التي تم بموجبها استيعاب الطلاب الذين جلسوا للشهادة الثانوية من الخدمة كشرط لدخول الجامعات. وقال التقرير ان نسبة الطلاب الذكور في الامتحانات بلغت 40%، لم يستجب منهم لنداء الخدمة 10%، وبلغت حالات الهروب بعد الاستجابة 4%، وبلغت نسبة الفئات الخاصة (مرضى وصغار سن) 1,3%. واضاف التقرير ان 83% من الطلاب المشاركين تم استكمال الوحدات الخاصة بهم، 9% منهم لتشكيل الالوية الاحتياطية، 2,8% لغيار المجاهدين (مناطق العمليات)، 3,09% كمعلمين. وكانت نسبة الذين انتظموا في مراكز التوزيع 97% وبلغت نسبة الانتظام الدائم 61% والانضمام متقطع 30% وغياب دائم 10%. وكانت تجربة استيعاب طلاب الشهادة الثانوية قد اثارت جدلا حادا في الداخل والخارج. واعلنت السلطات عند بدء استيعاب الطلاب انها ستكتفي بتوزيع هؤلاء الطلاب الذين تبلغ اعمارهم 17 ـ 18 على المرافق الاستراتيجية، الا ان طلاب الاقاليم فوجئوا بانهم سيتوجهون الى مناطق العمليات فهربوا من المعسكرات وتبعهم طلاب الخرطوم، لذا اكتفت السلطات خلال الفترة من يوليو (تموز) وحتى اكتوبر (تشرين الاول) الماضيين بالعدد الذي أرسل للاستوائية.

عمال تركيا يحذرون يلماز من عواقب سياسة تخصيص المؤسسات العامة

إسطنبول: من ابراهيم الياس

قاد اتحاد العمل التركي «تورك ايش» تظاهرة صاخبة في ميدان «صحية» بانقرة امس الاول، شارك فيها حوالي 50 الف عامل احتجاجا على سياسة التخصيص التي تنتهجها حكومة مسعود يلماز. وتنديدا بها لعدم حلها المشاكل المعاشية التي تعاني منها الطبقة العاملة التركية. وهدد بيرام مرال، زعيم الاتحاد، حكومة يلماز قائلا: «اننا نحذر من هنا حكومة يلماز ونقول اذا استمرت حكومته باللعب بحياة العمال المعاشية، فاننا ايضا سنلعب بحياته السياسية المستقبلية». وكانت حكومة يلماز قد قررت تخصيص العديد من البنوك وشركات الاتصالات والمرافق السياحية التابعة للدولة، اضافة الى بعض الشركات العامة، غير انها اكدت في الوقت نفسه على استيعاب العمال الفائضين في مرافق الدولة الاخرى او الاتفاق مع مشتري تلك المؤسسات على ضرورة تشغيل العمال العاملين فيها وعدم تخفيض اعدادهم الا بنسبة 10 في المائة سنويا فقط.

وهذا الغضب الجماهيري الذي تفجر في وجه يلماز، قابله استنكار من منظمة جماهيرية اخرى، هي اتحاد نقابة المحامين الذي عقد مؤتمر هيئته الادارية بحضور يلماز، حيث اكد ايرالپ اوزكن رئيس الاتحاد، ان «القضاء التركي يعمل في ظلال السياسة، وان التعذيب يجري على قدم وساق في المعتقلات والسجون التركية، رغم انكم اعلنتم ان هذه السنة ستكون سنة العدل وتحقيق فكرة دولة القانون». وقال: «ولكن الاعمال المخلة باستقلال القضاء ونقل القضاة لاسباب سياسية تجعلان من هذه الفكرة حبرا على الورق».

المعارضة السودانية تعلن قطع طريق بورتسودان ـ كسلا يوما

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت القيادة العسكرية المشتركة للمعارضة السودانية عن نجاح احد فصائلها بقطع طريق بورتسودان ـ كسلا على مسافة 25 كيلومترا غرب مدينة كسلا.

وجاء في بيان القيادة العسكرية المشتركة التابعة للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، انه «في اطار خطة التجمع الوطني الديمقراطي العسكرية لدحر النظام السوداني، وما اعلنه من ان طريق بورتسودان ـ الخرطوم هدفا مشروعا للعمليات، وتحذيره للمواطنين بالابتعاد عن هذا الطريق حفاظاً على ارواحهم وممتلكاتهم، قامت قوات جيش الامة للتحرير، الجناح العسكري لحزب الامة، احد فصائل القيادة العسكرية المشتركة، بقطع طريق بورتسودان ـ كسلا، في 15 مايو (ايار) الحالي بالقرب من مدينة خشم القربة (حوالي 25 كيلو مترا غرب مدينة كسلا).

وقال البيان «ان قوات جيش الامة للتحرير عادت الى قواعدها في الاراضي المحررة سالمة بعد ان نفذت عملية «النسر الجارح» واستطاعت القبض على مدير كهرباء خشم القربة والقضارف المهندس حامد فضل المولى عبد القادر واثنين من معاونيه، وتم الاستيلاء ايضا على عربة تايوتا (بوكس) موديل 97 ـ ترخيص حكومي».

واهاب التجمع بالمواطنين «الابتعاد عن طريق بورتسودان ـ الخرطوم «الذي اصبح مسرحا للعمليات العسكرية»، مؤكدا ان قواته «قادرة على الوصول الى اي منطقة». واعتبر البيان «ان جميع ممتلكات حزب الجبهة الاسلامية تعتبر هدفا مشروعا لقوات التجمع».

موجز

رئيس وزراء النيجر يزور المغرب

● وصل الى الرباط أمس ابراهيم حسن ماياكي رئيس وزراء النيجر في زيارة للمغرب. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن ماياكي قوله للصحافيين بانه يحمل رسالة من رئيس النيجر ابراهيم ميناسارا بار الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، مشيراً الى ان زيارته للمغرب تندرج في اطار تعزيز وتدعيم علاقات التعاون بين البلدين وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وزيرة الثقافة السورية تزور طهران اليوم

● تصل الى طهران اليوم الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية وذلك للمشاركة في معرض الكتاب الدولي الحادي عشر، وستلتقي مع وزير الثقافة الايراني الدكتور عطاء الله مهاجراني حول السبل الكفيلة بتطوير وتعزيز التعاون الثقافي بين البلدين. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من طهران أن زيارة الدكتورة نجاح العطار هي الأولى لها لايران.

موسى يعتبر عدم وقف سياسات إسرائيل «أمرا خطيرا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان كل التصريحات الصادرة عن حكومة اسرائيل حول التوصل الى سلام، او استعدادهم لذلك، امر مشكوك خاصة بعد فشل مباحثات نتنياهو في واشنطن.

وحذر موسى من ان سير الأمور وسياسات حكومة اسرائيل في هذا الاتجاه لن تفضي الى اي نتائج إيجابية.

وأكد موسى «ان ترك سياسات حكومة اسرائيل دون ردعها ووقفها عن الاستمرار في التلاعب بعملية السلام واتفاقياتها، امر خطير».

جاء ذلك قبيل مغادرة موسى القاهرة متوجها الى لندن امس. وقال ان عملية السلام وتطوراتها سوف تكون أساسا للتشاور بين العرب واوروبا والولايات المتحدة بصورة مكثفة خلال المرحلة المقبلة.

يذكر ان موسى سوف يجري مباحثات مهمة في بريطانيا مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، ثم يتوجه الى باريس صباح اليوم للانضمام الى الوفد المرافق للرئيس المصري حسني مبارك في زيارته لفرنسا، ويتوجه بعد غد الى المانيا في زيارة تستغرق يوما واحدا. وتتركز مباحثاته في لندن وبون على أزمة عملية السلام والاعداد لمؤتمر وزراء خارجية المتوسط وعملية برشلونة والذي يعقد في باليرمو الشهر المقبل.

وقال عن زيارة الرئيس مبارك لفرنسا انها تأتي في توقيت مهم ومرحلة حرجة بالنسبة لعملية السلام، وسوف يبحث في باريس تطورات هذه العملية وتنشيط الدور الاوروبي في المنطقة.

اتهام سورية بمساعدة الجيش الجمهوري الآيرلندي على قتل اللورد مونتباتن

لندن ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «صانداي تايمز» الاسبوعية البريطانية في عددها أمس ان اجهزة الاستخبارات السورية كانت ضالعة في عملية اغتيال اللورد مونتباتن التي قام بها الجيش الجمهوري الايرلندي عام 1979 والتي اعتبرت احدى اهم العمليات التي نفذها هذا التنظيم المسلح.

وقالت الصحيفة ان اجهزة الاستخبارات السورية دفعت مليوني جنيه استرليني في تلك الفترة للجيش الجمهوري الايرلندي «مكافأة» بعد تنفيذ هذه العملية وسلسلة اخرى من الاعتداءات.

واضافت انها استقت معلوماتها من الناشط السابق في الجيش الجمهوري الايرلندي سين اوكالاجان الذي انبثق واصبح مخبرا للشرطة البريطانية التي تقدم له الحماية حاليا تحسبا لاحتمال تعرضه لعمليات انتقامية من رفاقه السابقين.

واوضحت الصحيفة ان هذا الرجل سيعطي كل التفاصيل عن اغتيال مونتباتن في كتاب سيحمل اسم «المخبر» وسوف ينشر في بريطانيا الاسبوع المقبل.

وكان اللورد مونتباتن، ابن عم ملكة بريطانيا ولآخر نائب للملكة في الهند (46 ـ 1947)، قد قتل على متن سفينته في انفجار نفذه الجيش الجمهوري الايرلندي في 27 اغسطس (آب) 1979 قبالة شواطئ ايرلندا. وقتل في الحادث ايضا احد احفاده بالاضافة الى صياد سمك.

الوزراء اليمنيون الجدد أدوا اليمين الدستورية أمس

علي صالح يدعو الحكومة الجديدة لمواصلة تنفيذ برنامج الإصلاحات

صنعاء: من حسين الجرباني

ادى اعضاء الحكومة اليمنية الجديدة اليمين الدستورية امس امام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي دعاهم لمواصلة سياسة الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية. وقال الرئيس علي صالح في كلمته لاعضاء الحكومة الجديدة: «لقد حرصنا ان تستمر الحكومة دون تعديل نظرا لما تقتضيه المصلحة العامة والمصلحة العليا للوطن وحرصا على مواصلة المسؤولية في تنفيذ البرنامج الذي نالت بموجبه الثقة. وعلى الوزراء الذين عليهم مهام اساسية في تنفيذ الاصلاحات ان يتسلموا توجيهاتهم من رئيس الوزراء لتنفيذ الاصلاحات».

وقال زعيم معارض طلب عدم نشر اسمه لـ(رويترز) ان «اعلان الحكومة الجديدة - القديمة يؤكد انه لا نية للتغيير او محاولة لاجراء تحسينات.. لا امل لنا في المستقبل». وابلغ مسؤول يمني ان الحكومة ستقدم برنامجها للبرلمان خلال ايام. واضاف ان من المتوقع ان يشبه برنامج الحكومة الجديدة برنامج حكومة رئيس الوزراء السابق فرج بن غانم.

وقال امين علي امين العضو البارز في حزب (التجمع اليمني للاصلاح) المعارض انه لا اختلافات في الواقع بين اعضاء الحكومة القديمة والجديدة: لانهم جميعا اعضاء بحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم.

وكان اكبر تغيير في الحكومة الجديدة هو تعيين وزير التنمية والتخطيط السابق عبد القادر باجمال نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية وهي وزارة كان يتولاها الارياني.

وقال معلق سياسي: ان التغييرات المحدودة في الحكومة تعكس حكمة القيادة. واضاف المحلل يجب ان يستمر الوزراء في مواقعهم ليمكنهم مواصلة مهامهم الخاصة. وبالذات انهم تولوا مسؤولياتهم قبل اقل من عام.

وفي معلومات تفصيلية عن كل وزير جمعتها «الشرق الأوسط» تبين انهم كلهم جامعيون، ومعظمهم من خريجي جامعات مصرية وبريطانية ثم من الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح قد اعلن امس الاول تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام للمؤتمر الشعبي العام - الحزب الحاكم في اليمن، والذي يتمتع بالاغلبية في مجلس النواب.

وجاءت هذه الحكومة بعد استقالة الحكومة السابقة التي كان يترأسها الدكتور فرج سعيد بن غانم وبقيت في الحكم منذ 15 مايو (ايار) 1996 وحتى 29 ابريل (نيسان) الماضي عندما اعلن قبول الرئيس صالح استقالتها بعد ازمة حكومية استمرت عدة اسابيع. والحكومة الحالية تتكون من 29 وزيرا ونائب واحد لرئيس الوزراء هو عبد القادر باجمال الذي اسندت اليه وزارة الخارجية.

وفي ما يلي تعريف باعضاء الحكومة:

الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني الجديد من مواليد 12 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1934 في قرية حصن اريان محافظة لواء اب، حصل على الثانوية العامة من مصر عام 1958 ثم واصل دراسته الجامعية في الولايات المتحدة حيث حصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير في الزراعة من جامعة ولاية جورجيا. وحصل على الدكتوراه في علم الاحياء من جامعة ييل الاميركية. ثم عاد الى اليمن في عام 1968 وكان اول عمل رسمي يتولاه هو ادارة مشروع وادي زبيد الزراعي، وفي عام 1972 عين رئيسا للجهاز المركزي للتخطيط حتى مارس (اذار) 1974 اذ تقلد وزارة التخطيط الى جانب رئاسته للجهاز المركزي للتخطيط وفي 30 ديسمبر (كانون الاول) 1976 اسندت اليه وزارة التربية والتعليم ورئاسة جامعة صنعاء. وفي الفترة من اغسطس (اب) 1978 الى اكتوبر (تشرين الاول) 1980 شغل منصب مستشار زراعي في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، وفي 15 اكتوبر 1980 عين رئيسا للوزراء بعد ان اسندت اليه مهمة تشكيل الحكومة.

وفي عام 1983 عين رئيسا للمجلس الاعلى للاعمار للمناطق التي تضررت من زلزال ديسمبر 82، ثم عين نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية، وغداة اعلان وحدة اليمن في 22 مايو (ايار) 1990 تقلد وزارة الخارجية وفي يونيو (حزيران) 93 شغل منصب وزير التخطيط والتنمية وفي اكتوبر اسندت اليه الخارجية الى جانب منصبه كنائب رئيس الوزراء، وفي حكومة الدكتور بن غانم كان الرجل الثاني في الحكومة وكان نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية.

اما عبد القادر عبد الرحمن باجمال، الذي خلف الدكتور الارياني في الحكومة الجديدة، فاسند اليه منصب نائب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية بعد ان كان يدير وزارة التخطيط والتنمية في الحكومة السابقة وهو من مواليد 18 يوليو (تموز) 1946 في مديرية سيؤون في محافظة حضرموت، حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية التجارة بجامعة القاهرة. ثم عمل محاضرا في كلية الاقتصاد في جامعة عدن من 78 حتى عام 80 عندما عين نائبا لوزير التخطيط ثم وزيرا للطاقة والثروات المعدنية في 85. وسجن لاكثر من ثلاثة اعوام بعد احداث يناير (كانون الثاني) 1986 ثم اطلق سراحه فنزح الى الشمال اليمني حيث عين عضوا في مجلس النواب وانتخب عضوا في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام، فعضوا في اللجنة العامة، ورئيسا للمناطق الحرة. واسند اليه منصب نائب رئيس الوزراء في مايو عندما اشتعلت حرب صيف 94 وفي اكتوبر 94 تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ومنصب وزير التخطيط والتنمية، وفي الحكومة السابقة عين وزيرا للتخطيط والتنمية.

ومن الوزراء المعمرين الذين احتفظوا بمناصبهم في الحكومة الجديدة وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري محمد احمد الجنيد وهو من مواليد 1924 في مدينة الحديدة، درس الابتدائية في مدرسة سيف الاسلام عبد الله بن يحيى حميد الدين، وحصل على الثانوية العامة من بريطانيا ثم على درجة البكالوريوس من جامعة لندن وتخصص في الهندسة المدنية. وكان اول منصب حكومي يمني يقوم به هو مدير الادارة الفنية في وزارة الاشغال، ثم عين نائبا للمدير الفني وعضوا في مجلس ادارة شركة النفط فوكيلا لوزارة الاشغال ثم وزيرا لنفس الوزارة، ورئيسا لمجلس ادارة شركة المخا للزراعة، ثم وزيرا للزراعة ووزيرا للتنمية، ووزيرا للخزانة، ونائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والمالية ثم وزيرا للمالية، ووزيرا للكهرباء والمياه، ووزيرا للتنمية والتخطيط ومحافظا للبنك المركزي، ووزيرا للمالية، ووزيرا للخدمة المدنية والاصلاح الاداري.

ومن الوزراء الذين احتفظوا بوزاراتهم محمد الخادم الوجيه وزير النفط والثروات المعدنية وهو من مواليد مدينة زبيد في محافظة الحديدة 1942 حصل على الثانوية العامة من عدن ثم البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة لندن عام 66 تقلد عدة مناصب وزارية في عدد من الحكومات التي تعاقبت على حكم اليمن فكان وزيرا للزراعة في 75 ووزيرا للتربية والتعليم، وزيرا للمالية، وزيرا للتموين والتجارة، وزيرا للمواصلات، فوزيرا للخدمة المدنية، ونائبا لرئيس مجلس النواب، وهو عضو في مجلس النواب الحالي عن المؤتمر الشعبي العام.

وعن وزير الشؤون القانونية وعضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام عبد الله احمد غانم فقد ولد في عدن في 20 اغسطس (اب) عام 47، ودرس الابتدائية والاعدادية في عدن وتلقى التعليم الثانوي في القاهرة وتخرج في كلية الحقوق جامعة القاهرة. اول منصب حكومي تقلده كان وكيلا لوزارة العمل في الشطر الجنوبي سابقا، ثم وزيرا للعدل من عام 1973 الى عام 1978 وعضوا في هيئة مجلس الشعب الاعلى (البرلمان) وسكرتيرا لهيئة مجلس الشعب، ثم مسؤولا عن شؤون الوحدة اليمنية ممثلا لرئيس الشطر الجنوبي، ورئيسا للجنة الدستورية المشتركة بين الشمال والجنوب، وعين وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء ثم عضوا في المجلس الاستشاري ووزيرا للعدل في الحكومة التي تكونت بعد انتخابات 93 واخيرا وزيرا للشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب في الحكومة الحالية.

ومن الوزراء الذين عينوا في المناصب نفسها التي شغلوها في الحكومة السابقة وزير العدل اسماعيل بن احمد الوزير، وهو من مواليد 28 اغسطس عام 44 تلقى التعليم الثانوي في مصر، حصل على ليسانس الحقوق من جامعة دمشق وهو عضو مؤسس للمكتب القانوني للدولة، مستشار قانوني للمجلس الوطني ثم لمجلس الشورى منذ تاسيسه، عين نائبا عاما ثم وزيرا للعدل، ووزيرا للخدمة المدنية، ووزيرا للشؤون القانونية، وعضو الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام.

اما وزير الادارة المحلية صادق امين ابو راس فهو من الوزراء في المنصب نفسه في الحكومة السابقة، من مواليد برط محافظة صنعاء 1950 تخرج في الكلية الحربية، عين امينا مساعدا لهيئات التعاون الاهلي للتطوير، فوزيرا للدولة، واميناً عاماً للمجالس المحلية ثم وزيرا للزراعة، فوزيرا للخدمة المدنية.

كما ظل وزير التامينات محمد عبد الله البطاني في موقعه نفسه في التشكيل الجديد وهو من مواليد 1946 في مديرية مودية محافظة ابين، حاصل على شهادة «انترميد سكول» الثقافة العامة، عمل مدرسا لخمس سنوات، التحق بالشرطة في 63 وتدرج في المناصب الحكومية حتى وصل الى درجة قائد محافظات ريفية فنائب وزير، ثم سفيرا لدى اثيوبيا، وعين بعد ذلك وزيرا للداخلية في الشطر الجنوبي السابق لليمن من 82 وحتى 86 عند تفجر القتال في احداث يناير، ثم نزح مع الرئيس علي ناصر محمد الى الشمال، وفي عام 93 عين وزيرا للتامينات وهو المنصب نفسه الذي ظل محتفظا به في الوزارتين السابقتين.

واسندت وزارة المواصلات للمهندس احمد الانسي، وهو من مواليد بيت الفقيه في محافظة الحديدة عام 1940حاصل على الماجستير في الاتصالات من الاتحاد السوفياتي في 67 ثم حضر للدراسات العليا في المانيا الاتحادية عام 75 كان اول منصب حكومي تولاه هو المدير العام للمشروعات في وزارة المواصلات فمديرا لمطار صنعاء الدولي وفي 1976 عين وكيلا لوزارة المواصلات، ثم وزيرا لنفس الوزارة وفي 88 اسندت اليه وزارة التربية والتعليم ثم بعد ذلك المواصلات.

ومن وزراء الحكومة الجديدة وزير المالية علوي صالح السلامي، الذي تقلد هذه الوزارة في عدة حكومات، وولد الوزير السلامي في 21 ديسمبر عام 45 في قرية المغربة بمديرية رداع محافظة البيضاء، حاصل على البكالوريوس في مجال الاقتصاد من جامعة بغداد عام 1969 واول منصب عين فيه هو المدير العام للشؤون المالية في وزارة التربية والتعليم ثم وكيلا لقطاع الموازنة العامة في 75 فوزيرا للمالية ثم محافظا للبنك المركزي وعضوا في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام.

وفي وزارة الثروة السمكية تجددت الثقة في وزيرها العميد احمد مساعد حسين، وهو من مديرية نصاب محافظة شبوة، ولد في قرية جباه في عام 47 وهو عضو في اللجنة الدائمة في المؤتمر الشعبي العام، حاصل على الابتدائية ثم التحق بمعهد دراسي في اكاديمية موسكو وتخرج فيه عام 80 وعين مأمورا فوزيرا ثم وزيرا لامن الدولة في عدن حتى احداث يناير 86 وفي اكتوبر 94 اختير وزيرا للنقل ثم وزيرا للثروة السمكية.

وعين العميد الركن عبد الملك السياني وزيرا للنقل وهو المنصب نفسه الذي انتقل اليه من وزارة الدفاع في التشكيل الحكومي السابق والعميد السياني من مواليد سيان مديرية سنحان، محافظة صنعاء التحق بكلية الشرطة وتخرج فيها في 65 تقلد اعمالا في الامن اليمني، شغل منصب نائب مدير في محافظة صعدة فمدير الامن في محافظة ذمار فنائب لمدير الامن العام، فمديرا للامن العام فقائدا للواء الثامن صاعقة فرئيسا للجنة الدفاع الوطني فمديرا للكلية الحربية فرئيسا لهيئة الاركان العامة فوزيرا للدفاع في حكومة عبد العزيز عبد الغني في اكتوبر 1994.

اما وزير الداخلية فهو اللواء الركن حسين محمد عرب الذي يعين للمرة الثالثة في قيادة وزارة الداخلية على التوالي، واللواء حسين عرب من مديرية مودية محافظة ابين. وهو مولود في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 47 تخرج في اكاديمية موسكو في 75 ثم حصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من المجر في 84. تقلد عدة قيادات عسكرية، منها أركان حرب منطقة عسكرية فقائدا لمنطقة عسكرية، وفي عام 79 عين مديرا للعمليات في القوات المسلحة في الشطر الجنوبي سابقا وفي عام 80 عين وزيرا مفوضا في وزارة الخارجية، ثم سفيرا لدى المجر فسفيرا لدى الجزائر فنائبا لوزير الداخلية في عام 94 وفي يونيو 95 اسندت اليه وزارة الداخلية.

وفي وزارة الصناعة حدث تبدل بين عبد الرحمن محمد علي عثمان في وزارة الصناعة ونقل اليها من وزارة التموين وهو من مواليد عام 45 في جبل صبر محافظة تعز، عمل محاسبا في البنك اليمني للانشاء والتعمير ثم محافظ لمحافظة تعز، ثم رئيسا لشركة الطباعة والنشر، فرئيسا للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة فعضوا في مجلس الشعب، فمحافظا للحديدة ثم تعز واخيرا وزيرا للتموين والتجارة.

اما وزير الاعلام عبد الرحمن محمد الاكوع فاحتفظ بوزارة الاعلام في الحكومة الحالية ايضا. وهو من مواليد 19 سبتمبر (ايلول) 1954 في مديرية السودة، محافظة صنعاء، تلقى التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي في صنعاء وتعز، حاصل على البكالوريوس في علم الاقتصاد من جامعة صنعاء. ثم عمل سكرتيرا خاصا للرئيس علي صالح فوكيلا لوزارة الثقافة والاعلام - قطاع الاعلام، فوكيلا لوزارة الشباب ثم نائبا لوزير الاعلام في حكومة 22 مايو (ايار) عام 90، انتخب عضوا في مجلس النواب في انتخابات 93 ثم عين وزيرا للاعلام. واعيد انتخابه في مجلس النواب في انتخابات 97 وتم تعيينه للمرة الثانية وزيرا للاعلام.

كما ان وزير الشباب والرياضة الدكتور عبد الوهاب راوح بقي في قيادة وزارة الشباب والرياضة في الحكومة منذ 94. وهو من ابناء صبر في محافظة تعز، حصل على الليسانس في اللغة العربية من كلية الآداب جامعة صنعاء، ثم حاز الماجستير والدكتوراه من جامعة عين شمس في القاهرة، عمل استاذا محاضرا في كلية الآداب وعميدا لمركز اللغات في جامعة صنعاء، ولان اول منصب وزاري تولاه الدكتور راوح هو وزارة الشباب والرياضة في 94.

وفي وزارة الكهرباء والمياه اعيد تعيين المهندس علي حميد شرف وهو من ابناء مدينة حجة، ومن مواليد 1942. تلقى التعليم الاعدادي والثانوي في القاهرة ودرس البحرية في هيئة علوم البحار بالمانيا وعين عضوا في مجلس الشعب التأسيسي ومستشارا لشركة التبغ والكبريت. وشغل منصب رئيس الهيئة العامة للموانئ من 75 وحتى 94 عندما عين وزيرا للاسكان والتخطيط الحضري ثم وزيرا للكهرباء.

وعين أحمد سالم الجبلي وزيرا للزراعة والري، وهو من مواليد مدينة الحديدة 1944، درس التعليم الاعدادي والثانوي في لبنان، وكانت دراسته الجامعية في تشيكوسلوفاكيا اذ حصل على الماجستير في علم الاقتصاد، ثم عمل في الجهاز المركزي للتخطيط شغل منصب رئيس للشركة البحرية المشتركة ثم عين وزيرا للزراعة والري في عام 94.

اما احمد محمد صوفان فنقل من وزارة الصناعة الى وزارة التخطيط والتنمية ليخلف باجمال، وهو من مواليد 1958 في كحلان عفار محافظة حجة يحمل شهادة دبلوم عالية في الاقتصاد من بريطانيا وليسانس في الشريعة والقانون في جامعة صنعاء، انتخب عضوا في عدة دورات انتخابية في مجلس النواب.

اما عبد الملك منصور فكان وزيرا للثقافة والسياحة في حكومة فرج بن غانم السابقة، كما في الحكومة الحالية وهو من مواليد محافظة صنعاء 1952 تخرج في كلية الآداب، قسم الدراسات العربية والاسلامية، يحمل الماجستير في الفقه الاسلامي - كان عضوا في لجنة الحوار الوطني الذي تمخض عنه الميثاق الوطني، تقلد مناصب هامة في الحكومة وانتخب في حزب المؤتمر الشعبي في قيادات للعمل السياسي في مواقع رفيعة، كان اخرها انتخابه امينا عاما مساعدا للمؤتمر الشعبي العام لشؤون الفكر والثقافة والاعلام. شغل منصب نائب وزير الاوقاف، رئيسا للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة.

وعين المهندس محمد محمد الطيب وزيرا للعمل والتدريب المهني، وهو المنصب الذي تولاه في حكومة 97. تلقى التعليم الثانوي في لبنان، ودرس الهندسة المدنية في جامعة دمشق، يحمل شهادة الماجستير في مجال الهندسة المدنية من الولايات المتحدة الاميركية، شغل منصب وكيل وزارة البلديات وعين نائبا لوزير الاسكان والتخطيط الحضري وآخر عمل هو اسناد منصب وزير العمل في الحكومة المستقيلة السابقة.

وفي وزارة الاسكان والتخطيط الحضري ظل عبد الله حسين الدفعي محتفظا بالوزارة نفسها، منذ ان اصبح وزيرا لهذه الوزارة في الحكومة السابقة، وهو يحمل بكالوريوس في مجال الهندسة المدنية من الولايات المتحدة الاميركية. عمل في هذه الوزارة، وتدرج في مناصبها حتى وصل الى منصب نائب وزير الاسكان.

ومن الشخصيات التي كانت في الحكومة السابقة، واستمرت في الحكومة الجديدة القاضي احمد الشامي في منصب وزير الاوقاف، وهو زعيم حزب الحق المعارض، درس في المدرسة العلمية بصنعاء، وولد في قرية المسقاة في محافظة (اب)، تقلد مناصب شرعية كبيرة كان آخرها قبل ان يتقاعد رئيسا للمحكمة الاستئنافية في محافظة تعز.

كما ان وزير الدفاع اللواء طيار محمد ضيف الله محمد، والذي كان يشغل هذا المنصب في حكومة الدكتور ابن غانم ولد في 1945، من قرية الحمراء في آل عزان محافظة البيضاء، درس الطيران في الاتحاد السوفياتي السابق وشغل منصب قائد القوات الجوية، فقائدا للمحور الجنوبي فنائبا لرئيس هيئة الاركان العامة فوزيرا للدفاع.

والدكتور عبد الله عبد الولي ناشر هو ثاني وزير مستقل في هذه الحكومة منذ الحكومة المستقيلة التي عين فيها وزيرا للصحة العامة، تلقى تعليمه الاولي والثانوي في مدينة عدن، حاصل على الزمالة الملكية في اسكوتلندا في المملكة المتحدة، عمل استاذا ورئيسا لقسم الجراحة في كلية الطب بجامعة صنعاء.

كما ان الدكتور يحيى محمد الشعبي وزير التربية والتعليم هو من مواليد الضالع محافظة لحج، بقي محتفظا بحقيبة التربية والتعليم كما في الحكومة السابقة، حصل على البكالوريوس من جامعة الفاتح بليبيا، ثم الماجستير في الكيمياء الفيزيائية حاصل على الدكتوراه في الكيمياء التحليلية من الولايات المتحدة عين مدرسا بعد تخرجه في جامعة صنعاء، ثم وكيلا لشؤون الطلاب قبل ان يسند اليه امر وزارة التربية والتعليم.

ومن الوزراء الذين انتقلوا الى وزارات غير التي كانوا فيها في التشكيل الحكومي السابق الدكتور احمد البشاري الذي عين وزيرا لشؤون المغتربين بدلا من وزارة شؤون مجلس الوزراء والدكتور البشاري من مواليد 1955 تخرج في قسم العلوم السياسية بجامعة صنعاء عام 80 حصل على الماجستير من الولايات المتحدة في الاقتصاد عام 84، وفي 89 حصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة. وهو رئيس تحرير مجلة «الثوابت» وهي تهتم بقضايا الفكر والسياسة والاجتماع.

ودخل الوزارة الجديدة لاول مرة الدكتور مطهر السعيدي كوزير للدولة لشؤون مجلس الوزراء. انهى دراسته الجامعية في الكويت وحصل على الماجستير والدكتوراه من الولايات المتحدة الاميركية وعمل استاذا للاقتصاد في جامعة صنعاء، وهو من مواليد حصن اريان حافظة (إب).

اما الوزير الجديد عبد العزيز الكميم والذي اسندت اليه وزارة التموين والتجارة فهو من الوجوه الجديدة التي دخلت الحكومة وهو متخرج في كلية التجارة الخارجية بجامعة حلوان في مصر، عمل في وزارة التموين مديرا للادارة الدولية ثم مديرا تنفيذيا لشركة التبغ والكبريت الوطنية.

وكذلك فان فيصل محمود حسن، فهو وزير جديد، وفي منصب مستحدث لم يكن موجودا في كل الحكومات اليمنية السابقة، فقد عين وزير دولة عضوا في مجلس الوزراء وهو عضو في مجلس النواب من ابناء محافظة لحج.

مستشار الرئيس أسياس أفورقي لـ «الشرق الأوسط»

إريتريا لم تحتل أراضي اثيوبية ونطالب بتسوية الخلافات سلميا
الحكم في قضية حنيش مؤجل إلى يوليو بطلب من اليمن

جدة: من عبد العليم حسن محمد

نفى مستشار الرئيس الاريتري عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة عبد الله جابر في حديث لـ«الشرق الاوسط» اي تدخل للقوات الاريترية في الاراضي الاثيوبية، واكد رغبة بلاده في حسم الخلافات بشكل سلمي، وذلك بأن تكون المناطق المتنازع عليها خالية من الجيوش، وان تباشر اللجنة العليا المشتركة للحدود مهامها، او اشراك طرف ثالث يرضى به الطرفان او اللجوء الى المحكمة الدولية.

وتحدث جابر لـ«الشرق الاوسط» عن الخلاف الاريتري ـ اليمني حول ارخبيل حنيش وترسيم الحدود البحرية بين البلدين. واوضح ان المحكمة اجلت اصدار حكمها حتى نهاية يونيو (حزيران) او بداية يوليو (تموز) بناء على طلب اليمن، وان حكومة بلاده لا مانع لديها. وفي ما يلي نص الحديث:

● في توتر مفاجئ اصدر مجلس الوزراء الاثيوبي بيانا اتهم فيه أريتريا بالاعتداء على الاراضي الاثيوبية، فما هي حقيقة المشكلة؟ وهل هنالك مناطق حدودية متنازع عليها؟ وكيف ترون امكانية حسمها؟

- من جانبنا نأسف للقرارات التي خرج بها مجلس الوزراء الاثيوبي وخاصة الانذارات التي وردت في بيان المجلس. وقد رد الجانب الاريتري على البيان الاثيوبي بمقترحات تقدم بها مجلس الوزراء الاريتري (الاسبوع الماضي). واسفنا هذا نابع من حرصنا على العلاقات الوطيدة والمتميزة بين الشعبين الاريتري والاثيوبي. والنزاع في المناطق الحدودية يعتبر امرا طبيعيا ولم تكن الاحداث الاخيرة جديدة، بل تعتبر ظاهرة استجدت، اذ كانت هناك خلال فترة العامين الماضيين احتكاكات في المناطق الحدودية بين الطرفين. وفي سبيل احتوائها بطرق سلمية شكل الطرفان لجنة عليا لحل هذه المسألة، الا ان الجانب الاثيوبي اخيرا بدأ يتوغل في الاراضي الاريترية مما صعد الموقف الى مناوشات بين الطرفين في المناطق الحدودية. والجانب الاريتري لم يدخل على الاطلاق الاراضي الاثيوبية. ورغبتنا تماما هي رغبة الشعب الاريتري والحكومة الاريترية وهي حسم الخلافات بشكل سلمي.

وانطلاقا من هذا اقر مجلس الوزراء الاريتري ان تكون المناطق المتنازع عليها خالية من الجيوش والسلاح، وان تباشر اللجنة العليا المشتركة للحدود مهامها ويتقدم كل طرف بما لديه من معلومات واثباتات تاريخية وخرائط وحسمها ثنائيا، او اشراك طرف ثالث يرضى به الطرفان. واذا تعذر الامر فليس هناك اي ضرورة لمناوشات او حروب لانها لا تخدم الشعبين الاريتري والاثيوبي اللذين ذاقا مرارة الحروب، بل يمكن اللجوء الى المحكمة الدولية لاعطاء الحكم النهائي حول هذه النزاعات الحدودية.

ونأمل من الطرف الاثيوبي ان يتفهم هذا الموقف ويتجاوب معنا وذلك لتجنيب الشعبين ويلات الحروب التي لا تخدم مصالحها ولا تحل قضايا او خلافات الحدود.

● يعتقد بعض المراقبين ان الخلافات الاريترية ـ الاثيوبية بدأت بعدما اصدرت اريتريا عملتها الوطنية (نقفه)، فهل توجد خلافات اقتصادية بين الدولتين؟

- لا توجد خلافات اقتصادية مع اثيوبيا كما يتردد وكل ما في الامر ان لاريتريا سياستها الاقتصادية الخاصة بها والمتمثلة في انتهاج سياسة السوق الحر. كما ان اريتريا كانت تتأثر في اقتصادها الوطني نتيجة استخدام العملة الاثيوبية (البر). ولاثيوبيا سياستها الاقتصادية الخاصة بها. والطرح الاريتري الدائم هو التكامل والتعامل المفتوح بين شعبي الدولتين. لكن الاثيوبيين لديهم وجهة نظر تمليها مصالحهم الاقتصادية ومن حقهم التصرف وفق ما تمليه مصالحهم الوطنية. اننا دولتان مستقلتان ورغم حرصنا على العمل معا في القضايا التي نتفق فيها فان القضايا التي تتباين فيها الآراء والسياسات تكون خاضعة للدراسات والنقاشات.

● الامين العام للامم المتحدة كوفي انان زار اخيرا اريتريا وذلك ضمن جولته الافريقية، فهل توصلتم معه لحلول بشأن عودة اللاجئين الاريتريين؟ وما هي مجمل القضايا التي تم الاتفاق او للخلاف حولها؟

- طرح الطرف الاريتري اثناء زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقييماته حول مختلف منظمات الامم المتحدة وادائها بصورة واضحة. وبلغنا الامين العام بأن منظمات الامم المتحدة المختلفة يجب ان لا تتصرف في افريقيا وبالذات في اريتريا نيابة عن الحكومات الوطنية لان ذلك لن يخدم اهداف الامم المتحدة ومصالح البلدان الافريقية. كما تناول التقييم اداء الامم المتحدة الضعيف في الصومال ورواندا وغيرهما من بؤر التوتر المختلفة في افريقيا. وتوصل الطرفان الى ان تعمل الامم المتحدة بالتنسيق والتعاون وليس بالاملاءات والنيابة التي تجسدت في تصرفات المنظمة سابقا. وبناء على هذا التفاهم اتفق الطرفان على ان يأتي وفد عالي المستوى للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين وذلك للتباحث حول اسلوب العمل والخطط المستقبلية انطلاقا من التجربة السابقة. ونأمل ان تكون الامم المتحدة امم متحدة بالفعل تلبي وتمثل رغبات الشعوب الافريقية وليس سببا لمعاناتها.

● قام الرئيس الاريتري اسياس افورقي برفقة وفد كبير بزيارة رسمية للسعودية اخيرا، فماذا حققت هذه الزيارة على صعيد العلاقات الثنائية والاقتصادية مع المملكة؟

- مرت العلاقات السعودية ـ الاريترية بتطور متزايد، اذ شاركت المملكة العربية السعودية في بناء البنية التحتية الاريترية. وتقدر الحكومة الاريترية هذه الوقفة الجادة. وقد جاءت زيارة الرئيس اسياس الى السعودية لاعطاء هذه العلاقة دفعة قوية الى الامام، وتناولت مباحثات الرئيس اسياس والوفد المرافق له سبل تطوير العلاقات في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والثقافية. كما تناولت القضايا الراهنة في المنطقة وخاصة اوضاع جنوب البحر الاحمر والقرن الافريقي ومنطقة الشرق الاوسط كما ركزت الزيارة على جلب الاستثمار السعودي خاصة والعربي بشكل عام، وقد وجدت المقترحات الاريترية الترحاب من قبل الجهات الرسمية والمستثمرين في المملكة العربية السعودية.

● ما الهدف من زيارتكم الاخيرة لليمن؟ وهل ترون ان الحكم في قضية ارخبيل حنيش وترسيم الحدود البحرية سينجز في الموعد المحدد؟ كما ان بعض المصادر شككت في الوثائق الاريترية، فهل انتم واثقون من ان الحكم سيأتي لصالحكم؟

- تمت زيارتنا لليمن ردا لزيارة قام بها مبعوث من الرئيس علي عبد الله صالح الى الرئيس اسياس افورقي بغرض تحسين العلاقات. وفي زيارتنا هذه اكدنا للاخوة في اليمن باننا لم نأت لمناقشة الخلافات في ارخبيل حنيش المتنازع عليها لأننا ارتضينا ان يكون التحكيم الدولي فيصلا في الامر وبالتالي أكدنا لهم بأننا لن نتطرق لهذا الموضوع خارج اطار المحكمة. وقد تباحثنا حول تحسين العلاقة وتعزيزها وفي هذا الاطار تقدمنا باقتراحات لازالة العقبات التي عاقت وما زالت تعيق تطور هذه العلاقة، خاصة موقف اليمن وتبنيه لما يسميه بالمعارضة الاريترية. واكد لنا الرئيس علي عبد الله صالح بأنه لا يسمح باي عارض او عائق لتطوير العلاقات الاريترية ـ اليمنية، ونأمل ان تتطور الامور حتى تتحسن هذه العلاقة وترجع لمجاريها.

اما بشأن التحكيم فنحن على موقفنا من قبول النتيجة مهما كانت. وفي ما يتعلق بموعد هذا التحكيم فقد كان مقررا ان يصدر الحكم في الشهر الجاري، ولكن بطلب من الطرف اليمني اجلت المحكمة اصدار حكمها حتى نهاية يونيو او بداية يوليو من هذا العام، ولا مانع لدينا في ذلك. اما بالنسبة لتوقعاتنا حول نتيجة التحكيم فنحن نأمل ان يكون الحكم عادلا وهذا يرجع للمحكمين.

● ما هي ابرز القرارات والتوصيات التي خرج بها اجتماع المجلس المركزي السابع للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة على الصعيدين المحلي والدولي؟

- قرارات الاجتماع السابع للمجلس المركزي للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الاخير يمكن تلخيصها في ثلاث نقاط اساسية: اولا الاعداد لعقد المؤتمر الرابع للجبهة في نهاية هذا العام، ثانيا الاعداد للانتقال من المرحلة الحالية الى المرحلة الدستورية، وثالثا انجاح برامج التنمية وخاصة في المجال الزراعي لوضع اساس سليم يضمن توفير الامن الغذائي في اريتريا.

لجنة برلمانية كويتية تدعو لتطبيق القانون على عمولات الصفقات الخارجية

الكويت: من فارس السلمان

طالبت لجنة حماية الاموال العامة في مجلس الامة الكويتي الحكومة بتطبيق القانون على العقود التي تبرم وتنفذ خارج دولة الكويت.

وشددت اللجنة في تقريرها بشأن الكشف عن العمولات التي تقدم في العقود التي ابرمتها الدولة خلال الفترة من 18 سبتمبر (ايلول) 1996 وحتى 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي «على ان تمتنع الجهات المختصة بمراجعة العقود الحكومية قبل ابرامها، عن الموافقة على مشروع العقد الا اذا تضمن نصا صريحا عما اذا كان الطرف المتعاقد قد دفع او سيدفع أو قدم أو سيقدم عمولة نقدية او عينية أو منفعة».

وأضافت: «وفي حالة النص على دفعها، التحقق من ان يكون للطرف المذكور وكيل معتمد له موطن فعلي أو موطن مختار في الكويت، وان يكشف العقد عن اسم الوسيط بالكامل وصفته ومهنته او وظيفته وموطنه».

كما طالبت اللجنة في تقريرها الذي سيناقشه المجلس خلال الفترة المقبلة ابلاغ النيابة العامة فوراً عن كل مخالفة لاحكام القانون. وأشارت الى ان النيابة العامة هي التي تختص وحدها بالتحقيق والتصرف والادعاء في هذه الجرائم، وان يقدم الاقرار الذي يعفي من العقاب في الميعاد ويكون كتابياً وتفصيلياً عن مقدار العمولة ونوع العملة ومكان الوفاء بها وأداته.

وزير الاعلام الكويتي يقوم بجولة خليجية لتفعيل العمل المشترك

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط قبيل مغادرته الكويت أمس الى البحرين ضمن جولة في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي اهمية الحفاظ على التعاون الاعلامي بين دول الخليج العربية بشكل يرتقي الى مستوى الطموحات المرجوة منها.

وقال انه سيبحث خلال جولته العلاقات الاعلامية والثقافية وتبادل الآراء والافكار مع المسؤولين في دول مجلس التعاون. كما يبحث مع نظرائه السبل الكفيلة للنهوض بالاعلام الخليجي وربطه بالتقدم التقني والاعلامي الذي «يحقق خطوات متسارعة من حولنا ويفرض علينا تبعات ومسؤوليات علينا التصدي لها بوعي وجدية».

وأضاف السميط في حديثه لوكالة الأنباء الكويتية أمس، في مستهل جولته الخليجية، أن هذه الجولة تهدف الى تعزيز العمل الاعلامي المشترك الذي هو «اعلام تكامل وتواصل» ويجب ان يسخر من اجل خدمة دول المنطقة واهدافها الوطنية المشتركة.

وقال ان جولته التي يستهلها بالبحرين سوف تشمل السعودية وقطر وعمان دون ذكر لزيارة الامارات ضمن هذه الجولة.

شريف يعلن اليوم خطط بلاده إزاء تفجيرات الهند

باكستان تنفي إعلان ألمانيا والهند إجراءها تجربة تفجير نووي أمس

إسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل
برمنجهام: «الشرق الاوسط»

نفت الخارجية الباكستانية رسميا ما اذيع من انباء عن قيام باكستان باجراء تجربة نووية صباح امس. واشار الناطق باسم الخارجية الباكستانية الى ان هذه الانباء «غير صحيحة وهدفها بث شائعات حول باكستان للتاثير سلبا عليها».

واضـــاف ان بلاده «ابقت خياراتها مفتوحة» وانها «قادرة على اجراء تجربة نووية في اي وقت لكنها ستقدم على ذلك حين ترى الوقت المناسب».

وكان المستشار الالماني هيلموت كول قد صرح في برمنغهام البريطانية امس بان باكستان «اجرت تجربتها النووية صباح اليوم (امس)». كما اذاعت الحكومة الهندية انباء مماثلة، لكن الجانب الباكستاني نفى صحتها نفيا قاطعا.

وفي وقت لاحق امس نفى الرئيس الاميركي بيل كلينتون شخصيا ان تكون باكستان قد اجرت تجربة نووية. وقال كلينتون: «استنادا الى معلوماتنا، لم يحدث ذلك بعد» مشيرا الى ان قرار اجراء تجربة نووية «مازال موضع مناقشات داخل الحكومة الباكستانية».

زادت وتيرة الجهود الدولية الهادفة منع باكستان من اجراء تجربة نووية خاصة بها ردا على التجارب النووية الهندية الاسبوع الماضي وسط توقعات بان تقوم باكستان باجراء تجربتها خلال الأيام القلائل القادمة. فقد وصل الى العاصمة الباكستانية اسلام اباد وفد ياباني رفيع المستوى حاملا معه رسالة من رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو لنواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني وذلك بعد يوم واحد من تهديد اليابان بقطع مساعدتها المالية السنوية لباكستان والبالغة 500 مليون دولار.

كما ذكر في اسلام اباد ان الولايات المتحدة واليابان قررتا اللجوء للباب الصيني ومحاولة اقناع بكين بالضغط على حليفها اسلام اباد بالتزام مبدأ ضبط النفس وعدم اجراء تجربة نووية مضادة.

ومن المقرر ان يلتقي الوفد الياباني مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف صباح اليوم (بدلا من امس وهو عطلة رسمية في باكستان). كما يتوقع سفر وكيل وزارة الخارجية الباكستاني شمشاد احمد للصين للتشاور مع المسؤولين فيها قبل اعلان باكستان رسميا الطريقة التي سترد بها على التفجيرات النووية الهندية.

وأعلنت الحكومة الباكستانية ان نواز شريف رئيس الحكومة سيعقد مؤتمرا صحافيا اليوم يتطرق فيه لوجهة نظر بلاده من التفجيرات النووية الهندية والرد الباكستاني المتوقع تجاهها. ويزيد من تعقيد الوضع اعلان الحكومة الهندية امس البدء في انتاج صواريخ متوسطة المدى يصل مداها الى 1500 كيلومتر وتحمل رؤوسا نووية. وحتما فإن هذا «سيرفع وتيرة سباق التسلح النووي في المنطقة ويجعل من الصعب على باكستان الوقوف صامتة تجاه هذه الخطوات الهندية» كما ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وكانت باكستان، حسب تصريحات وزير خارجيتها جوهر أيوب خان قد اعلنت انها على وشك اجراء تفجير نووي وان المسألة لا تتعدى سوى بعض الوقت. وقال ايوب خان ان بلاده اصيبت بخيبة امل ازاء الخطوات التي اتخذت حتى الآن لمعاقبة الهند على تفجيراتها النووية، مضيفا ان هذه العقوبات «غير كافية».

الجنرال حميد جول المدير السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية كشف النقاب في حديث مع «الشرق الأوسط» عن ان هناك «محاولات اسرائيلية ـ هندية لضرب المنشآت النووية الباكستانية وان الاستخبارات الباكستانية القت القبض على طيار باكستاني زار سرا اسرائيل والهند وقام بالمشاركة في تدريبات لطيارين من الهند واسرائيل في احدى القواعد الجوية الهندية في صحراء راجستان التي اجريت فيها التجارب النووية الهندية».

وقال ان باكستان بعثت برسالة شديدة اللهجة لكل من تل أبيب ونيلهي عبر واشنطن وان اي عملية من هذا القبيل ستقابل برد عنيف من باكستان لا يمكن لأحد ان يتوقعه.

وحول ما اعلنته الحكومة الهندية امس من البدء في انتاج صواريخ تحمل رؤوسا نووية ويصل مداها الى 1500 كيلومتر، قال الجنرال جول ان هذه الصواريخ تملكها الهند منذ فترة وان صاروخ «أجني» الهندي، الذي جرب اكثر من 16 مرة يصل مداه الى 2500 كيلومتر «بما يهدد امن الدول الخليجية وليس باكستان وحدها». وأضاف ان الهند واسرائيل «تتعاونان معا في اطار تحالف ترعاه الأمم المتحدة وذلك للسيطرة على المنطقة العربية والاسلامية وجعلها رهينة المخططات المعادية للمسلمين».

وقال جول ان باكستان «لديها معلومات عن تعاون اسرائيلي ـ هندي في التفجيرات النووية الهندية الاخيرة» وان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حذر واشنطن من ان بلاده «ستضرب المنشآت النووية الباكستانية في حال فشل الولايات المتحدة في اقناع اسلام اباد بالعدول عن اجراء تجربة نووية للرد على التجارب النووية الهندية».

وانتقد جول الموقف الصامت للدول العربية والاسلامية حول التفجيرات النووية الهندية قائلا ان هذا الموقف «خيب آمال الباكستانيين بشكل عام» وان «السلاح الباكستاني كان وما زال نخرا للعرب والمسلمين». واضاف ان الحكومة الهندية الحالية، التي هددت باحتلال الجزء الذي تديره باكستان من كشمير، «يمكن ان تقوم بمثل هذه المغامرة فعلا». لكنه استبعد ان يتم هذا الامر في العام الحالي، مضيفا ان القوات الهندية قد تلجأ لمناوشات مع القوات الباكستانية عبر خط وقف اطلاق النار في كشمير لإجبار باكستان على الرد بقوة على هذه التحرشات ومن ثم اندلاع الحرب الشاملة.

● قال عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في بيان اصدرته المنظمة امس وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، ان التجارب الهندية النووية «تشكل تهديدا خطيرا للامن في جنوب آسيا لانها تحبط الجهود الرامية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية في هذا الاقليم».

واضاف العراقي «ان منظمة المؤتمر الاسلامي، التي تعتبر ان امن اي دولة عضو يهم كل الدول الاعضاء، تعبر عن دعمها وتضامنها مع حكومة جمهورية باكستان الاسلامية في مواجهة التهديد الخطير الذي يتعرض له امنها الوطني».

عضو بارز في حزب «جولكار» الحاكم يدعو لتنحي سوهارتو فورا

جاكارتا ـ رويترز: طالب عضو بارز في حزب «جولكار» الحاكم في اندونيسيا امس الرئيس سوهارتو بالتنحي وتسليم السلطة لقائد جيشه فورا. وقال ساروونو كوسوماتمادجا، الذي شغل منصب وزير البيئة حتى مارس (اذار)، انه على صلة بالجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة الرجل الثاني بعد سوهارتو. وزعم ان ويرانتو يشاركه هذا الرأي.

وتعيش اندونيسيا ازمة متفاقمة بعد اسوأ موجة من الاضطرابات تشهدها خلال 3 عقود. وتنامت موجة الاحتجاجات المطالبة بتنحي سوهارتو، الجنرال السابق الذي حكم البلاد 32 عاما.

وتعتبر تصريحات ساروونو عضو مجلس الشعب الاستشاري عن حزب جولكار اول مظاهر الانقسام في اروقة الصفوة الحاكمة. ويعتبر مجلس الشعب الاستشاري ـ المؤلف من الف عضو من اقارب الرئيس واصدقائه ـ اعلى سلطة دستورية في اندونيسيا، يعين اعضاؤه بمراسيم رئاسية.

واضاف ساروونو قوله: «نامل في فرصة طيبة يقدم لنا فيها الرئيس آخر خدماته.

اذا كان يريد الوضوح، فعليه ان يعلن انه سيستقيل ويسلم شؤون الحكومة اليومية الى فريق كامل». ومضى السياسي الاندونيسي يقول: «الناس ما يزالون يعتمدون على القوات المسلحة لانقاذهم وانقاذ البلاد، وعلى الجنرال ويرانتو ان يصبح رجل الساعة. لقد اظهر تعاطفه مع حركة الاصلاح وهو يحظى باحترام الاغلبية العظمى من الضباط».

المئات يموتون في سجون بوروندي

بوجومبورا ـ رويترز: قالت جماعة لحقوق الانسان امس ان مئات النزلاء في سجون بوروندي، التي مزقتها الحرب العرقية، «ماتوا بسبب الازدحام الشديد وغياب الرعاية الصحية».

وقال لويس ماري ميندوريرا المدير التنفيذي لجماعة «ليخ اتيكا» ومقرها بوجومبورا لوكالة «رويترز» للانباء ان 241 سجينا ماتوا منذ يناير (كانون الثاني) في سجن واحد فقط هو سجن نجوزي بشمال البلاد.

لكن نيو سوزوجوي مدير مصلحة السجون في بوروندي قال ان 63 شخصا فقط ماتوا في سجن نجوزي منذ يناير حتى منتصف ابريل (نيسان)، وهو احدث تاريخ تتوافر احصاءات بشانه. وافاد مسؤولون في السجن انه صمم لاستيعاب 400 شخص لكنه يضم 2408 نزلاء وان ازدحامه «مجرد نموذج للاوضاع في سجون البلاد».

وتلقي جماعات حقوق الانسان بالمسؤولية عن ارتفاع معدل الوفيات على نتائج مجتمعة للازدحام وسوء التغذية والامراض ومنها التيفود والسل والدوسنتاريا والملاريا. وقال ميندوريرا: «بالمعدل الحالي سيموت اكثر من 700 شخص بحلول نهاية العام الحالي، وهذا يمثل 30 في المائة تقريبا من عدد السجناء».

وقال سوزوجوي ان الاوضاع في سجون بوروروندي «غير مقبولة لكن الحكومة تعاني قلة الاموال اللازمة لمعالجة المشكلة بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها منذ نحو عامين».

منع مظاهرات دعت لها معارضة نيجيريا

لاغوس ـ ا.ف.ب: اعلن في لاغوس امس ان الشرطة منعت سلسلة من المظاهرات دعت المعارضة لها اعتبارا من الرابع من يونيو (حزيران).

وكانت «لجنة العمل المشترك في نيجيريا» ـ وهي تحالف للمعارضة يضم 35 تنظيما سياسيا ومدافعا عن حقوق الانسان، قد اعلنت الخميس انها تعتزم القيام بما اسمته «اعمال جماهيرية» اعتبارا من الرابع من يونيو المقبل ضد نظام الجنرال ساني اباشا.

وحددت اللجنة مواعيد اخرى للمظاهرات تعتبرها تاريخية في نضالها ضد النظام العسكري، وهي 12 يونيو والسادس من يوليو (تموز) والاول من اغسطس (آب). لكن قائد شرطة ولاية لاغوس الحاج ابو بكر تساف اعلن ليلة اول من امس للتلفزيون انه لن يسمح بمثل هذه الاعمال التي يعتبرها «غير شرعية». وطلب من الآباء الا يسمحوا لابنائهم بالمشاركة في نشاطات لجنة العمل المشتركة رغم ان هذه الأخيرة اعلنت ان المظاهرات ستكون سلمية.

في الذكرى الخمسين لنكبة شعب فلسطين (2)

العامل الدولي لا يزال حاسما في تدعيم اسرائيل وتحجيم مكاسب الفلسطينيين

بلال الحسن

ربما لا توجد قضية في العالم، يلعب فيها العامل الدولي دوراً مهماً ومتميزاً، مثلما هو الحال في القضية الفلسطينية. هذا العامل الدولي يقلص من قيمة العامل المحلي ومن قيمة العامل الذاتي، حتى ليكاد يلغيه، واذا عجز عن ذلك يضع امامه العقبات المتوالية حتى يمنعه من تحقيق [illegible].

نشأت القضية الفلسطينية، ارتبطت بحدث دولي اقدمت عليه بريطانيا عام 1917، هو وعد بلفور الذي تعهد بمساعدة الحركة الصهيونية على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. الهجرة اليهودية الى فلسطين لم تتم الا بمساعدة دولية من بريطانيا التي كانت تستعمر فلسطين حتى عام 1948، والتي كان انتدابها على فلسطين مشروطا بتنفيذ ورعاية تلك الهجرة.

قرار تقسيم فلسطين عام 1947 الى دولتين عربية ويهودية، مع بقاء القدس منطقة دولية، كان قرارا دوليا اتخذته الامم المتحدة. وكان قرار الاعتراف بقيام دولة اسرائيل اتخذته الامم المتحدة، وكانت اسرائيل بذلك اول دولة في العالم تقوم بقرار دولي. [illegible] الامم المتحدة دور في اي مفاوضات تجري بشأن الصراع العربي الاسرائيلي [illegible] القرار الوحيد الذي [illegible] وهو قرار الموافقة على انشائها.

والحروب العربية الاسرائيلية، قامت وتوقفت بقرارات دولية. حرب 1956 بعد تأميم قناة السويس، كانت حربا دولية ضد مصر (بريطانيا وفرنسا)، شاركت فيها اسرائيل كمخلب قط وقد احتلت فيها سيناء، وخرجت منها بقرار دولي اتخذه الرئيس الاميركي ايزنهاور. وحرب العام 1967 تمت بتشجيع اميركي مدروس، وانتهت بقرار دولي لا يزال ساريا حتى الآن هو القرار 242 الصادر عن مجلس الامن.

وبناء دولة اسرائيل تم بأموال دولية، بدأت بالاموال التي تدفقت من المانيا الغربية، والتي دفعت كتعويضات لما اصاب اليهود في الحرب العالمية الثانية على ايدي النازية، وهي لا تزال مستمرة حتى الآن عبر المساعدات الاميركية، والتي بلغت في ادنى التقديرات حوالي 70 مليار دولار. وهو مبلغ لم يتح لاي دولة اخرى في العالم من اجل بناء نفسها. كل شيء مهد لاسرائيل كان عملا دوليا، وكل شيء في بنائها كان عملا دوليا، وكل صراع بدأ، او صراع توقف، بسبب اسرائيل كان مرتبطا بقرارات دولية، حتى ليمكن القول في النهاية ان العامل الدولي في الصراع العربي - الاسرائيلي هو اكبر منه في اي صراع آخر في العالم.

وحين نراقب الآن ما يجري على ساحة التفاوض الفلسطيني - الاسرائيلي، حين نراقب المبادرة الاميركية لاعادة الانتشار بنسبة 13,1% وحين نراقب رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي لها، واحتماءه برجال الكونغرس الاميركي لمساعدته في هذا الرفض، تتوضح مرة اخرى ابعاد الدور الدولي الذي لا يزال فاعلا، تماما كما كان فاعلا في الايام الاولى لبروز القضية.

هذه المسألة المتعلقة بالعمل الدولي لم تدرك من قبل العرب، ولا من قبل الفلسطينيين بالحجم الكافي، وكان ادراكها في كثير من الاحيان يأتي متأخراً، او كردات فعل، بحيث لا يستطيع ادراكها المتأخر ان يغير في المعادلات القائمة. وفي المرحلة الاخيرة من الصراع العربي - الاسرائيلي، وحين كان العرب متحالفين مع الاتحاد السوفياتي كقوة موازية لقوة الولايات المتحدة الاميركية، كان تحالف العرب الدولي مختلا. كان العرب يقيمون مع الاتحاد السوفياتي تحالف المضطر. يتحالفون معه ويحاربون الاحزاب الشيوعية، او يتحالفون معه ويرفضون القرار 242، او يتحالفون معه ثم يقيمون اوسع العلاقات التجارية مع الغرب او مع اميركا، بحيث لا نستطيع مطلقا القول ان التحالف العربي مع الاتحاد السوفياتي كان يشبه تحالف اسرائيل مع الولايات المتحدة، وفي النتيجة فان اسرائيل استفادت من العامل الدولي في معاركها، عشرات اضعاف ما استفادته الاطراف العربية او الفلسطينية.

وحين كان الجيل العربي الناشئ بعد نكبة فلسطين عام 1948 يقرأ في الكتب عن دور المعادلات الدولية في نشوء دولة اسرائيل، كان يستهجن ويستغرب، او كان يجد في التركيز على اهمية هذا العامل نوعا من تبرير الاخطاء، وربما بقي هذا الاستهجان والاستغراب قائما حتى مؤتمر مدريد عام 1991 وما تلاه من مفاوضات واتفاقات، حيث تجددت صورة العامل الدولي واثره امام الجميع، وبدت الولايات المتحدة قوة مسيطرة، تفرض شكل المؤتمر، وشكل المفاوضات وتستبعد عنها الامم المتحدة، ثم تستبعد اوروبا، ثم تهمش دور الراعي الآخر للمفاوضات ممثلا بدولة روسيا، ثم تتقدم بالمقترحات، ثم تتراجع عنها، ثم تكافئ من يتمرد عليها باضخم مساعدات مالية وعسكرية، وتخرج من خلال ذلك صورة تفاوضية غريبة، مليئة بكلمات السلام، بينما تفوح من كل الجدران المحيطة روائح الاحباط والفشل، ويبقى السلاح والتسلح هو الحقيقة الوحيدة الثابتة في كل هذا الحديث الدولي المتواتر عن السلام. وسيبقى هذا العامل الدولي قائما وفارضا نفسه، ومانعا بالتالي ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، الى ان يستطيع العامل المحلي الذاتي العربي ان يجمع قواه ليشكل عاملا اقليميا موازيا للعامل الدولي، بحيث يمكن الجلوس للمرة الاولى على طاولة التفاوض بقرار عربي لا بقرار دولي. وبحيث يكون جدول اعمال التفاوض آنذاك نابعا من حقائق المنطقة وليس مفروضا عليها.

عامل آخر لا بد ان نلاحظه في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين هو عامل العلاقة الخاصة بين اسرائيل واميركا.

هل كان يمكن لدولة اسرائيل ان تصبح بهذه القوة العسكرية والاقتصادية لولا هذا الدعم الخاص والفريد من نوعه، الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل؟

وهذا اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة هل هو لوبي اميركي يدعم اسرائيل، ام هو لوبي يهودي يسيطر على قرار الولايات المتحدة بشأن اسرائيل؟

وقضية اسرائيل في اميركا، هل هي قضية سياسية خارجية كغيرها من القضايا، ام هي قضية اميركية داخلية؟

اسئلة كثيرة تطرح نفسها.. والجدل حولها طويل ومديد.

وكما ان هناك رواية رسمية لنشأة اسرائيل، يعكف المؤرخون الاسرائيليون الجدد على نفيها ونقضها كاشفين بالوقائع الصهيونية رواية اخرى لنشأة اسرائيل، توضح انها قامت على اساس العدوان على شعب آخر، مع التخطيط المتعمد لطرده من ارضه، كذلك فان هناك رواية اميركية رسمية لسبب هذا الدعم الاميركي لاسرائيل، ان الأوان لكي يتعاون مؤرخو العالم على نقضها واثبات زيفها وتقديم الرواية الحقيقية بدلا عنها.

الرواية الاميركية الرسمية تقول، ان الولايات المتحدة الاميركية تدعم اسرائيل كالتزام اخلاقي، وهذه هي بالضبط الرواية المزورة التي تحتاج الى نقد وتصحيح.

ان الولايات المتحدة تدعم اسرائيل كحاجة عسكرية استراتيجية، وكقاعدة تعمل لحسابها في منطقة الشرق الاوسط، ومن اجل ضمان المصالح الاميركية.

ان الولايات المتحدة ترى ان المنطقة العربية هي منطقة الطاقة النفطية التي تمثل مصلحة استراتيجية كبيرة من مصالحها في العالم، وهي تخشى من قدوم اية قوة دولية اخرى لمشاركتها في السيطرة عليها، كما انها تخشى من قيام تغيرات داخلية فيها تكون معادية لها.

ولذلك فانها مهما نسجت من علاقات صداقة مع بعض دول المنطقة الاساسية فانها تظل خائفة من المتغيرات والمفاجآت، ولذلك تلجأ الى بناء قوى احتياطية دائمة، تحيط بالمنطقة العربية وتهددها. وقد قبلت اسرائيل ان تلعب هذا الدور لصالح الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. وكان ذلك منشأ العلاقة الاستراتيجية بين الطرفين. وفي تلك السنوات اعتمدت الولايات المتحدة على اسرائيل في المشرق، وعلى ايران الشاه في منطقة الخليج العربي، ليكونا فكي الكماشة التي تعمل على تطويق المنطقة العربية وابقائها تحت السيطرة. ويتواصل هذا الدور الاسرائيلي في خدمة الولايات المتحدة حتى الآن، ولكن تتغير فيه الادوات مع تغير الظروف، فمع نشوء ايران معادية لاميركا، يتحول التحالف الاسرائيلي نحو تركيا، ولاداء الدور السابق نفسه.

وهذه العلاقة الاستراتيجية مدونة وموثقة على لسان كبار رجال الاستراتيجية الاميركيين الذين طالما اشادوا بدور اسرائيل معتبرين انها ارخص قاعدة عسكرية عاملة في خدمتهم.

وحين ارادت الولايات المتحدة ايام مفاوضات «كامب ديفيد» ان تضغط على «مناحم بيغن» رئيس وزراء اسرائيل الاسبق، معددة ما تقدمه له من دعم قام بتذكيرها علنا، بان اسرائيل تقدم للولايات المتحدة خدمات امنية تفوق قيمتها قيمة المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل. وقد بلغت هذه العلاقة من الاتساع والعمق، بحيث ان الولايات المتحدة تقدم لاسرائيل الاموال الضخمة والابحاث والعلماء، لتقوم هي بمواصلة العمل في قضايا انتاج السلاح المتطور نيابة عنها (صواريخ ارو المضادة للصواريخ). كما ان هذه العلاقة من العمق، بحيث ان الولايات المتحدة تقبل ان تكون اسرائيل بائعة للسلاح نيابة عنها (مع اميركا اللاتينية، وبعض دول آسيا وافريقيا، واخيرا تركيا)، بينما هي ترفض ان تسند مهمة من هذا النوع الى أي حليف اوروبي مثلا.

ولكن هذا التحالف الاستراتيجي، لا يمنع ان هناك قاعدة تضامنية اخرى بين الطرفين، توفر المناخ لقيام تأييد شعبي لهذا التحالف، ونعني بها قاعدة تشابه تجربة قيام الدولتين. فاسرائيل التي قامت على طرد شعب آخر والحلول محله، كررت بذلك نفس تجربة المهاجرين الذين طردوا شعب اميركا الاصلي وحلوا محله. ويتغنى شخص مثل نتنياهو بهذه التجربة المشتركة، حتى انه يخاطب الاوروبيين بانهم لا يفهمون اسرائيل، وان اميركا فقط هي التي تفهم اسرائيل، بسبب وحدة تجربة «الارض الموعودة» بينهما.

وهناك البعد الثقافي الثالث الذي يعزز هذه العلاقة، وهو البعد القائم بين احد اطراف الكنيسة في اميركا وبين اسرائيل. هذا الطرف الكنسي يقدم تفسيرا حرفيا لبعض وقائع الانجيل والتوراة، ويترجم بعضها بزعم انها تعني دولة اسرائيل القائمة حاليا، والتي «يحاربها الاشرار» (الفلسطينيون). ان هذا الطرف الكنسي يدعم اسرائيل بدعوى وزعم ان قيامها وانهيارها مؤشر لعودة المسيح المخلص، فدعمه لها مشوب بالعنصرية واللاسامية، ومع ذلك فان قادة اسرائيل مرتاحون لهذا الدعم الذي يأتيهم من اوساط الكنيسة.

بهذه الابعاد الاستراتيجية والتاريخية والمزاعم الدينية تتشكل قاعدة القبول الشعبي الاميركي لدعم اسرائيل. وبهذه الابعاد يصبح دعم اسرائيل مصلحة اميركية، وبالتالي مسألة داخلية اميركية.

وعلى قاعدة هذه المصلحة الاميركية يتكون اللوبي اليهودي في اميركا. اي ان هذا اللوبي اليهودي يعبر عن المصلحة الاميركية ولا يتناقض معها، وهو بالتالي يدعم اسرائيل لمصلحة اميركا ولا يضحي بمصلحة اميركا ليدعم اسرائيل. ويبقى هذا الوضع قائما الى ان يشتط احد الاطراف، فيتدخل آنذاك الكثيرون، ومن بينهم اللوبي اليهودي، ليذكر اسرائيل بمصالح اميركا.

ولنا ان نتساءل بعد ذلك ان كان هذا النوع من العلاقة الخاصة، يتيح للولايات المتحدة الاميركية، ان تلعب دور الوسيط النزيه في المفاوضات العربية - الاسرائيلية الجارية منذ مؤتمر مدريد حتى الآن؟

رؤية من واشنطن

أبعاد ودلالات حضور كلينتون مؤتمر قيادات الجالية العربية ـ الأميركية

جيمس زغبي *

خاطب الرئيس بيل كلينتون يوم 7 مايو (ايار) الجاري مؤتمر قادة المعهد العربي - الاميركي بواشنطن. وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يخاطب فيها رئيس اميركي هذا المؤتمر. كانت لحظات تاريخية تابعها الحضور والمنظمات الاخرى المشاركة واكثر من 800 من العرب الاميركيين بالاضافة الى مئات الآلاف الذين تابعوا الحدث حيا على الهواء على قناتي (C-Span) و(ANA-TV). وفيما قد لا يدرك بعض الناقدين اهمية هذا الحدث، لا يمكن ان ينكر احد ما يتضمنه من معان خصوصا في نظر الذين كابدوا العديد من المشقات ولفترة طويلة في مجال السياسة المرتبطة بالعرب الاميركيين.

لا شك ان العرب الاميركيين اصبحوا شريكا معترفا به في النظام السياسي الاميركي وهذا بالطبع لم يحدث بسهولة، اذ جاء نتيجة عمل شاق ومتواصل.

اذا عدنا الى الوراء ثلاثة عقود نلاحظ انه لم تكن هناك جالية عربية - اميركية تذكر، كما لم تكن هناك منظمات عربية - اميركية ولا وعي مشتركا يوحد هذه الجالية. كانت هناك بعض المنظمات مثل الروابط الاجتماعية اللبنانية وبعض الروابط العائلية والقروية.

كان هناك ايضا افراد يتحدرون من اصل عربي دخلوا الساحة السياسية الاميركية كافراد دون هوية اثنية وعندما برزت الى الوجود المنظمات العربية - الاميركية واجهت صعوبتين مرتبطتين بعضهما بعضا. فبسبب تركيز هذه المنظمات على القضايا العربية بشكل اساسي لم تستطع ان تجذب الى عضويتها الاغلبية الساحقة للاميركيين الذين يتحدرون من اصل عربي. اضافة الى ذلك لم توجه هذه المنظمات اهتمامها الى او تشارك في الساحة السياسية الاميركية والنشاط الانتخابي. ومع ذلك تعرضت هذه المجموعات الى هجوم عنيف ومستمر من قبل المنظمات اليهودية الاميركية التي اعتبرت العرب الاميركيين بمثابة تهديد ينبغي لجمه. ونسبة لوجود هذه المجموعات العربية - الاميركية في هامش السياسة الاميركية فقد كانت سريعة التأثر بهذه الهجمات.

شهدت العشرون عاماً الاخيرة تحولاً منتظماً لهذه المنظمات العربية الاميركية من هامش السياسة الاميركية الى ساحتها الرئيسية. غير ان ذلك لم يكن امراً سهلاً. فكل محاولة من هذه المنظمات، خلال تلك المرحلة المبكرة، للدخول في الائتلافات الواسعة للسياسة الخارجية او الحقوق المدنية كانت تقابل بالاستبعاد بسبب ضغوط اليهود الاميركيين. فقد حاولت ادخال المنظمة التي انشأتها عام 1978 في واشنطن في ائتلاف لسياسة خارجية جديدة، ليصوت اعضاء الائتلاف المذكور بأغلبية ساحقة لضم منظمتنا، غير ان ثلاث مجموعات يهودية هددت بالاستقالة اذا لم يتم رفض عضويتنا وهذا ما حدث بالفعل.

وجهت لنا الدعوة في نفس العام للانضمام الى ائتلاف يضم عدداً من المنظمات العرقية الاميركية. ومرة اخرى تعترض المجموعات اليهودية على قبول عضويتنا مما ادى الى قيام الائتلاف دون منظمتنا. خلال تلك الفترة وجهت لي الدعوة شخصيا لاجتماع يضم قيادات المجموعات العرقية برعاية نائب الرئيس الاميركي السابق والتر مونديل. بعد ثلاثة ايام تلقيت مكالمة هاتفية من احد مسؤولي البيت الابيض ابلغني فيها بانه لن تتم دعوتي مرة اخرى لاجتماعات هذه المجموعة بسبب احتجاج جماعات يهودية مشاركة فيها على «ضم مجموعة موالية للعرب». درجت المجموعات اليهودية الرئيسية خلال تلك الفترة على نشر تقارير وتحذيرات للإعلام والسياسيين حول اي منظمة عربية - اميركية وكل قيادة عربية - اميركية. تم وصفنا في التقارير المذكورة باننا «ندعم الارهاب» واننا «معادون للسامية». وبسبب اخذ هذه التقارير مأخذ الجد سواء كان ذلك بواسطة الاعلام او السياسيين، فقد كان طريقنا مليئاً بالعقبات.

نشرت هذه المنظمات اليهودية نفسها تحليلات لما اسمته «الظاهرة العربية - الاميركية»، كما انكرت مجرد وجود الجالية العربية الاميركية ووصفته بانه لا يعدو ان يكون محاولة لشن حملة معادية لاسرائيل.

رغم تحقيق بعض الانجازات خلال تلك الفترة، فإن الطريق لم يخل تماماً من العقبات الرئيسية. فقد بدأت الاوضاع تتغير بعض الشيء عام 1984 بدخول العرب الاميركيين طرفاً في حملة جيسي جاكسون للترشيح لانتخابات الرئاسة ومشاركتهم كذلك في حملة الرئيس السابق رونالد ريجان.

تأسس المعهد العربي الاميركي عام 1984 بواسطة العرب الاميركيين داخل الحزبين الديموقراطي والجمهوري لمواصلة العملية التي بدأت حينها لدخول افراد الجالية مساحة السياسة الاميركية الرئيسية. وواجهت جهودنا في بادئ الامر بعض التحديات الخطيرة، فقد استمرت الضغوط الرامية الى استبعاد العرب الاميركيين ورفض مرشحيهم وابعادهم من الحملات السياسية. ولفترة عامين تقريباً ظل الحزب الديمقراطي يرفض الاعتراف بالاتحاد الديمقراطي العربي - الاميركي او الالتقاء بمسؤوليه. ادركنا حينها ان سعينا لدخول الساحة الرئيسية للسياسة الاميركية يعني للآخرين المزيد من التهديد كما يعني كذلك مضاعفة الجهود لاستبعادنا. ذكرنا جيسي جاكسون في خضم تلك الضغوط والمحاولات المستمرة للاستبعاد خلال تلك المرحلة المبكرة من مسيرتنا ان التهديد الاكبر الذي نشكله ليس هو التهديد بالانسحاب وانما تهديد البقاء والقتال لاثبات وجودنا وكان ما حدث هو مواصلة القتال المستمر لاثبات وجودنا وتثبيت اقدامنا رغم العقبات والتحديات المستمرة.

نشر المعهد عام 1986 كتيباً بعنوان «سياسة الاستبعاد» اوضحنا فيه كيف ان حملات العديد من السياسيين مارست تمييزاً علنياً ضد العرب الاميركيين برفض اسهاماتنا وتعرض بعض هذه الحملات للهجوم والانتقادات العنيفة لمشاركة الاميركيين العرب فيها. وجد الكتيب تغطية صحافية مهمة. وخلال السنوات التالية بدأ المرشحون في التعامل مع افراد الجالية بطريقة غير ديمقراطية تقدمنا باحتجاجنا علناً وغطت الصحف هذا الحدث كما وجدنا تأييداً عاماً.

كان للعرب الاميركيين تأثير حقيقي على الحزبين خلال حملات انتخابات الرئاسة عام 1988 فقد تم انتخاب عدد كبير من اعضاء الجالية للمشاركة في المؤتمرات الوطنية للحزبين. على صعيد الحزب الديمقراطي نجحنا في كسب عدد كاف من المقاعد والمؤيدين. كما نجحنا في عشرة مؤتمرات ولائية في تمرير قرارات تؤيد قيام الدولة الفلسطينية، كما لاول مرة تطرح للنقاش مسألة حقوق الفلسطينيين في المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي في اتلانتا. امتلأت الصحف في ذلك الحين بالمقالات والتعليقات على دخول العرب الاميركيين ساحة السياسة الاميركية، كما ان البعض عزا انتصار جيسي جاكسون في الانتخابات التمهيدية في ولاية ميتشجان الى اصوات العرب الاميركيين.

واصلنا مسيرتنا وضاعفنا كل الجهود الرامية الى وضع الجالية في مكانها الصحيح. ضاعفنا الجهود في مجال تسجيل الناخبين وسط اعضاء الجالية وحثهم على المشاركة في انشطة الحزبين. واصبح هؤلاء الان اكثر تنظيماً ومشاركة ووعياً بدورهم.

تواصلت مسيرة الانجازات وعقب صعوبات اولية تمكنت الجالية من المشاركة في حملة الرئيس كلينتون عام 1992 التي دعمها العرب الاميركيون ليحصلوا في المقابل على الدعم اللازم لجهودهم بواسطة الحملة.

دعم البيت الابيض في ظل رئاسة كلينتون المشاركة المذكورة وشهد البيت الابيض مناسبات مثل احتفال التوقيع على الاتفاقية بين الفلسطينيين واسرائيل عام 1993 وجهود نائب الرئيس آل جور، في مشروع «بناة السلام».

عندما اسس البيت الابيض والحزب الديمقراطي مجالسهما الاثنية لم يدع العرب الاميركيون فحسب منذ البداية بل طلب من الجالية ان تكون احدى ثلاث مجموعات مسؤولة عن المجالس المذكورة. يضاف الى ذلك ان الجالية العربية الاميركية شاركت في مبادرة الرئيس كلينتون الخاصة بعقد مؤتمر في البيت الابيض لمناقشة المسألة العرقية وجرائم الكره العنصري، كما شارك العرب الاميركيون جهود الحزب الديمقراطي الرامية الى تعبئة الدعم اللازم للمبادرات الرئاسية المهمة، مثل مقترحات الميزانية والاصلاحات في مجال الخدمات الصحية والتعليم.

في عام 1996 شهدت مشاركة الجالية في الساحة السياسية الاميركية دفعة جديدة، فقد اعلن في مؤتمر صحافي في واشنطن، بواسطة حملة كلينتون - آل جور، قيام لجنة العرب الاميركيين لدعم حملة اعادة انتخاب الرئيس ونائبه. وفي عام 1997 تحولت هذه اللجنة الى «مجلس قيادة العرب الاميركيين داخل الحزب الديمقراطي» والتي تعتبر هيئة معترفا بها داخل الحزب.

استمرت مسيرة نشاط الجالية الى الدرجة التي اصبحت فيها اصوات اعضاء الجالية في ولاية ميتشجان قوة ذات وزن حقيقي، يضاف الى ذلك تزايد أعداد العرب الاميركيين الذين ينتخبون رسمياً في عدد من الأجهزة. ففي الكونجرس الأميركي الآن ستة نواب من الجالية وواحد في مجلس الشيوخ. ويبلغ عدد المرشحين العرب الاميركيين هذا العام لانتخابات مجلسي النواب والشيوخ 14 مرشحاً.

يضم مجلس قيادة العرب الاميركيين حالياً اربعمائة مسؤول منتخبين، بالاضافة الى قيادات الحزب. ويضم هذا العدد عمداً وقضاة ونواب ولايات ورؤساء لفروع الأحزاب الا ان اهم الانجازات في اعتقادي يتمثل في توحيد عناصر الجالية المختلفة تحت مظلة واحدة. اننا، كما ذكرت في خطاب الافتتاح قبل القاء الرئيس كلينتون لكلمته: «مهاجرون واحفاد مهاجرين، تتميز جاليتنا بالتنوع، فقد اتى ثلاثة ملايين شخص من مختلف انحاء الوطن العربي، اننا نمثل ايضاً جزءاً من النجاح الأميركي».

لقد مضى الوقت الذي كان يتجنب فيه الافراد الارتباط بالجالية العربية - الأميركية ان ارادوا الترشيح لاحد المناصب. فالجالية الآن تدعم وتساند مرشحيها كما المرشحين يسعون الى مساندة الجالية، وتمكنا من تأسيس علاقة منفعة متبادلة نجحنا من خلالها في تثبيت اقدامنا والحصول على الاعتراف بنا.

السياسيون انفسهم الان يسعون الى دعم الجالية العربية الأميركية، فمساندتها اصبحت مسألة ذات وزن تسعى لها الحملات المختلفة ذلك ان اعداد أفراد الجالية المسجلين في القوائم الانتخابية لا يمكن تجاهلهم بل يسعى السياسيون الى كسب اصواتهم، فالسياسيون الذين كانوا يرفضون مساندتنا قبل عشر سنوات فقط اصبحوا الآن يسعون لها باستمرار.

لقد تلقيت خلال الحرب الاسرائيلية عام 1996 على لبنان مكالمة هاتفية من احد مسؤولي مكتب الاتصالات العامة بالبيت الأبيض يريد ان يعرف من خلالها رد فعل الجالية العربية الاميركية تجاه الغارات الجوية في الحرب المذكورة، اتصل كذلك مجلس الامن القومي ورتب لاقامة بضعة لقاءات لقيادات الجالية بمسؤولي البيت الأبيض ووزارة الخارجية. بيد ان الاتصال الأكثر اثارة للاهتمام جاء من احد كبار المسؤولين السياسيين بالبيت الأبيض، إذ كان يود ان يعرف ما اذا كانت الغارات الاسرائيلية المذكورة ستؤثر عليهم سياسياً في ميتشجان. لا شك ان المكالمة تلك كانت سياسية صرفة الغرض منها معرفة ما اذا سيفقد البيت الابيض اصوات أفراد الجالية العربية - الأميركية في ميتشجان خلال انتخابات الرئاسة السابقة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. ليس ثمة شك ان المسألة كلها لعبة حسابات، وباختصار يمكن القول ان المكالمة المشار اليها هي ما ظلت الجالية العربية الأميركية تعمل من أجله على مدى عشرين عاماً، فبعد تسجيل الناخبين العرب الأميركيين وحث افراد الجالية في المشاركة اصبح السياسيون الأميركيون اكثر اهتماماً باصوات هؤلاء في ولاية مهمة كجزء من معركة الوصول الى البيت الأبيض.

لا شك ان كل هذه اشياء تدعو الى الفخر، عملنا بالتعاون مع الجالية اللبنانية في ميتشجان والتي نجحت في حشد ثلاثة آلاف عربي اميركي للتظاهر أمام البيت الأبيض بواشنطن دعماً للبنان، قبل المظاهرة التقى بنا مستشار الرئيس للأمن القومي كما ان الرئيس وافق على اربعة من المطالب التي رفعناها في ذلك اليوم، فرسالتنا سمعت.

عندما سألنا بعض الصحافيين العرب عن الكيفية التي نجحنا من خلالها في اقناع الرئيس كلينتون بالمشاركة في المناسبة التي اقمناها في الآونة الأخيرة، توقعوا، في تقديري، اجابة قصيرة او قصة أخرى من خلف الكواليس وراء مجيء كلينتون. بدلاً من ذلك ذكرنا لهم القصة الحقيقية التي تعتبر تتويجاً لجهد ونضال مستمرين لفترة عشرين عاماً. فالرئيس كلينتون شارك في هذه المناسبة لاننا كسبنا اعترافه واحترامه، ولاننا عملنا جاهدين وباستمرار لدخول ساحة السياسة الأميركية وليس هامشها. ونتائج الصداقة هذه تعتبر امراً لا تجب الاستهانة به. انها تشبه الدرس الذي تعلمته من متجر والدي. فالزبائن يأتون الى المتجر اذا كان يوفر لهم السلع التي يحتاجونها، واذا كانوا يرغبون في التعامل معك ولذلك من الضروري، اذاً، توفير الاثنين معاً: البضائع والعلاقة الشخصية الطيبة. لا تزال هناك تحديات كبيرة تواجه العرب الأميركيين، فلا يزال خصومنا يستخدمون باستمرار التنميط السلبي بغرض التشكيك في العرب وتشويه صورتهم، هناك المضايقات التي يقوم بها مكتب التحقيقات الفيدرالي بالاضافة الى الاجراءات الأمنية القائمة على التمييز في المطارات الأميركية وهذه كلها قضايا ينبغي ان تحسم الى جانب السعي المستمر لتبني سياسة متوازنة تجاه الشرق الأوسط.

يبقى ان أحد المشاركين في برنامج ANA الاذاعي انتقد مؤتمر الجالية الخاص بالتصويت لانتخابات العام الجاري ذاكراً انه ذهب الى جلسة واحدة فقط من جلسات المؤتمر ولم يعد مرة اخرى لاعتقاده بان المؤتمر لا يناقش القضايا المهمة التي تواجه العالم العربي وان الاهتمام كله مركز في التصويت والانتخابات. ردي على المشارك المنتقد كان بسيطاً وهو: «ان التصويت والمشاركة في الانتخابات من أهم القضايا في مضمار السياسة، ذلك ان أيا من قضايانا لن تناقش الا اذا كنا اكثر قوة كناخبين اميركيين. ليس هناك طريق مختصر، فهذا هو السبيل الوحيد لنجاحنا».

* رئيس المعهد العربي - الاميركي بواشنطن

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إيجابيات الشركات العائلية

● من صالح بن ناصر الجاسر - جدة:

اتحفنا الدكتور سليمان السليم الوزير السابق للتجارة والمالية والاقتصاد الوطني بالمملكة العربية السعودية بمقالة المعنون «اخطار امام الشركات العائلية ينبغي تجنبها كي لا تشتعل صفائح الكيروسين» المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» بعددها رقم 7092 بتاريخ 1419/1/3هـ.

فقد جمع المقال بين اهمية الموضوع وجودة الطرح وعذوبة الاسلوب فترك صدى طيبا لدى ذوي العلاقة المباشرة به وعموم المهتمين بقطاع الاعمال في المملكة. وعطفا على اهمية الموضوع فقد احببت المشاركة في الطرح. ففي رأيي ان اهمية اعادة ترتيب اوضاع المنشآت العائلية الكبيرة والناجحة ليس مقصورا على حماية هذه الكيانات من الخلافات الممكن نشوءها في الاجيال اللاحقة لجيل التأسيس [illegible]

للاكتتاب العام سنحاول التطرق لبعضها في النقاط التالية:

● تحديد وتعظيم القيمة السوقية للمنشأة حيث ينعكس ازدياد الثقة المبني على الشفافية ووجود السوق الثانوية للتداول وعوامل اخرى على القيمة السوقية للمنشأة.

وخير مثال على ذلك شركة الراجحي المصرفية للاستثمار التي تضاعفت قيمتها السوقية بواقع ثلاثة وثلاثين مرة منذ طرحها للاكتتاب العام في سنة 1988، وفي تصوري انه ليس هناك من يجرؤ على الاعتقاد ان ثمة من هو مستعد لدفع ثلاثة وعشرين بليون ريال قيمة لهذه المنشأة لو انها ما زالت منشأة فردية مهما كانت ارباحها المحققة.

● امكانية قيام العائلة بتسييل بعض ملكيتها في الشركة للاستفادة من فرص استثمارية اخرى تراها اكثر جاذبية.

● فتح قنوات جديدة للتمويل خلاف الاقتراض حيث يمكن طرح اسهم اضافية عند الحاجة لتمويل [illegible]

● سهولة الخروج من ملكية الشركة لمن يرغب من افراد العائلة دون التأثير على عملها او سمعتها.

● تعزيز جاذبية الشركة للقيادات التنفيذية ذات القدرات العالية.

● ازدياد امكانية التنظيم والعمل بالنهج المؤسساتي مما يجعلها اكثر قدرة على البقاء والصمود في مختلف الظروف.

● تسهيل عملية سعودة العمالة والمساهمة في تأهيل العمالة الوطنية.

ولدى المهتمين بالقطاع الخاص بالمملكة الكثير مما يمكن ان يضاف لهذه القائمة. وفي النهاية اود القول ان المنشآت العائلية في السعودية اثبتت عبر الزمن قدرتها على التعامل بنجاح مع المتغيرات بما لديها من تراث عريق ومبادرات فردية متميزة ورؤية جلية ونحن على ثقة بانهم الاقدر على قراءة المتغيرات الحالية والتحديات المستقبلية التي تبدو اكثر وضوحا وترتيب [illegible]

من يتهم من؟

● من عبد العزيز صالح - الرياض:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في عددها 7107 بتاريخ 1998/5/13 نقلا عن طاغية بغداد ان بعض كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الذين فروا من العراق قد اختلسوا الاموال العامة وبعد فترة يخصص لهم الاميركيون رواتب ويمنحونهم صفة المعارضة..

اود ان اشير هنا الى المتحدث (صدام حسين) وكيف انه هو وابناءه وازلامه يزعمون ويلصقون التهم بمن يعارض نهجهم ويكشف اكاذيبهم واساليبهم في الغطرسة واذلال الشعب العراقي وهو اسهل الاساليب في مؤسساته الامنية والاستخبارية القمعية للتخلص من معارضيهم في داخل العراق وتشويه سمعة من فضل ترك بلده مجبرا لكونه يرى مصير البلد المظلم والغائر بعيدا في الهاوية ويداه مغلولتان لا بل وكل شيء به مغلول..

واود ان اذكر المتحدث (القائد المنصور) بكلامه الذي يطالب فيه بمتابعة المعارضين وفق القوانين الدولية والانتربول واتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم، اذكره ماذا سيطالب بحق من خان امانة الشعب العراقي والقى به [illegible]

جنائز اطفاله وتصوير امهاته يلطمن الصدور وزبانيته المرفهين بالمساعدات الغذائية والطبية يتهكمون ويتفاخرون بالسيجار الكوبي امام كاميرات الفضائيات. وماذا سيطالب بحق من يقطع اشهى وافخر انواع قوالب الكيك في عيد ميلاده والملايين من شعبه (ان افطر) لا يعرف كيف يمكنه ان يتدبر وجبة غدائه او عشائه. ماذا سيطالب بحق من قتل ابناء المسلمين الايرانيين والعرب الكويتيين وتناغى سرا مع ابناء الصهيونيين، ماذا سيطالب بحق من اهدر ثروات المنطقة وخيرات بلاد الرافدين التي اصبحت بفضل وهمة (المناضلين) من افقر بلاد العالم واضحت تستقبل مساعدات جيبوتي وفلسطين، ماذا سيطالب بحق من سرق بلدا كاملا وابتلعه على الملأ والملايين.

ماذا سيطالب بحق من استنزف الاموال والثروات العربية للقوات الاجنبية والتي كان (الفارس الملهم) سببا لوجودها في المنطقة وماذا سيطالب بحق من شق صف العرب وجعله شرذمة واوصل حاله الى ما هو عليه يقبل ارباع ارباع الحلول ولا يوجد من يسمع.. وكان صوابا ما قالته العرب (ان لم تستح فافعل ما شئت).

يخاف امير المؤمنين عمر بن الخطاب (رض) ان يسأل اذا عثرت [illegible]

المهالك وغزوه للكويت وماذا سيطالب بحق من اسر الشعب العراقي وجعل بلده سجنا كبيرا واخذ يتغنى بتشييع [illegible]

استبداده وغيه وقتل مئات الالوف من شعبه وجيرانه.

ان الذين هجروا العراق هم الذين اوصلهم اضعف الايمان الى ترك بلدهم والجميع يعلم ما هو مصير الذي يريد ان يغير المنكر في (عراق القائد) سواء كان بيده او لسانه.. تطالب بالاجراءات القانونية جراء تدميرك شعباً ابياً وتهديم امة وشق صفها.. لو قدر للعراقيين ان يتكلموا لكان ذلك واضحا في انتخابك وكيف كانوا رعاعك البعثيين يجوبون المناطق ويهددون ساكنيها بالغاء لقمة عيشهم (البطاقة التموينية التي اتخذتها مصدراً لتهديد كل من يخالف قوانينك الجائرة) وتصفيتهم ان كانت اصواتهم ضدك واني على يقين ان قلوب العراقيين وبنسبة فوزك الـ99,9 تقول لا والف لا.. لو قدر للعراقيين ان يحاكموك وجلاوزتك، لن يشفيهم الا حكم الاعدام بعد الاعدام ولعشرات السنين وليس السجن لعشرات السنين.

● ● ●

العراق نظيف من مرض جنون البقر

● تلقت «الشرق الأوسط» تصريحا من مصدر صحي عراقي هذا نصه:

[illegible] ورد في جريدة «الشرق الأوسط» بعددها في 1998/5/12 مقالا بعنوان «لحوم مستوردة تحتوي على المسبب الاول لمرض جنون البقر والتلوث الغذائي في العراق يتسع» وبصدد ذلك نوضح الآتي:

1 - ان العراق نظيف من مرض جنون البقر.

2 - لم يسبق للدكتور مهدي السعدون مدير شعبة الرقابة الصحية ان صرح او التقى اي مندوب من جريدة «الشرق الأوسط».

2 - بخصوص اللحوم المستوردة فان العراق من البلدان السابقة في المنطقة والعالم التي اتخذت اجراءات عديدة لمنع تسرب اللحوم والقطعان المصابة الى العراق منذ عام 1990 وتضمنت اجراءات وزارة الصحة ما يأتي:

أ - في عام 1990 طلب شهادة صحية اصولية للحوم المستوردة تثبت خلوها من مرض جنون البقر.

ب - في 1994 تم منع استيراد لحوم الابقار وقطعانها من بريطانيا وايرلندا مع الاستمرار بطلب الشهادات الصحية للحوم المستوردة من المناشئ الاخرى.

ج - كما تم منع استيراد الاعلاف البروتينية من جميع المناشئ في العالم في عام 1996.

[illegible] من جميع المناشئ في العالم.

4 - ان كافة اللحوم والاغذية المستوردة الاخرى خاضعة لكافة الفحوصات الغذائية المتعارف عليها عالميا في مختبرات معهد بحوث التغذية ومختبرات وزارة التجارة والجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية للتأكد من سلامتها من الناحية الصحية وصلاحيتها للاستهلاك البشري.

ولكل ما تقدم فاننا نؤكد بان العراق بلد نظيف وخال من مرض جنون الابقار وان جميع اللحوم المستوردة لا يتم اطلاقها الا بعد التأكد من خلوها من ذلك المرض، اضافة الى سلامتها صحيا ونوعيا.

5 - بالنسبة لسجائر ايلات فانها دخلت القطر بطرق غير مشروعة وتم اكتشافها في الاسواق وتحركت عليها اجهزة الرقابة الصحية وتم فحصها وتبين ارتفاع نسبة النيكوتين والقطران فيها وتم حجزها واتلافها.

6 - لذا فان العراق ورغم ظروف الحصار الاقتصادي يخضع جميع المواد الغذائية المستوردة والمحلية للتفتيش الدوري والفحص من قبل الاجهزة الصحية ولا يتم اطلاق اية مادة غذائية للاسواق المحلية الا بعد [illegible]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

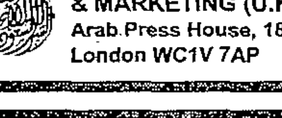
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

فرصة الدول الثماني الضائعة

ظل العديد من المحللين يعتبرون ان القمة السنوية لمجموعة الثماني لم تعد تمثل حدثا بالغ الاهمية بالنسبة لوسائل الاعلام. وقمة العام الحالي التي انعقدت في مدينة برمنغهام، في انجلترا، ربما اكدت ذلك الانطباع، اذ فشل المجتمعون في الاتفاق على اجراء واحد مهم بشأن اي من القضايا الرئيسية المتعددة التي تمس الاسرة الدولية.

في قمة هذا العام كان هناك بعض اللوم الخفيف للحكومة الهندوسية المتطرفة في الهند بداعي الحد من طموحاتها النووية. كما وجهت الدعوة لرئيس اندونيسيا سوهارتو لكي «يستجيب برضى لمطالب الشعب» في الوقت الذي احترقت فيه جاكرتا وازداد عدد قتلى المواجهات. وبدا ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونظيره الفرنسي جاك شيراك عقدا صلحا مؤقتا في خلافهما المتعلق باتفاق شركة نفط فرنسية تتعامل مع ايران.

وقد قدم الاتفاق المتعلق باعفاء الدول الافقر من ديونها على انه انجاز، جنبا الى جنب مع قرارات فنية وقانونية لمواجهة الجريمة المنظمة بما فيها الارهاب.

وكان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني الذي استضاف القمة قد اعد نص كلمته للقمة عندما بدأ ضيوفه في الوصول، فقد اراد لزعماء مجموعة الثماني ان يستريحوا في ركن بعيد عن وسائل الاعلام الفضولية، ويجروا «مناقشات جادة». وهذه كانت خطة ذكية تحسب لبلير. فبالنسبة لاولئك الذين ليس لديهم ما يقولونه كان من الافضل ان يبتعدوا عن الاضواء. وهكذا شهدت برمنغهام تجمعا لقادة ضعفاء.

فكلينتون اصبح بالفعل يعاني نوعا من العجز السياسي لأسباب ابرزها ان البرلمان الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون لم يعد يأبه بما يقوله.

وشيراك يتعرض للتهميش بسبب ظاهرة اخرى من ظواهر «التركيبة» الفرنسية، فالحكومة تنتمي لأحزاب يسارية معارضة لحزبه.

اما رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو فهو يتمسك بصعوبة بموقعه في وقت يبدو فيه اقتصاد بلاده متجها نحو الكساد.

وحتى هيلموت كول المستشار الالماني الذي ظل دائما عملاقا بين اقزام، يبدو موقعه على وشك الاهتزاز، اذ ان احتمالات فوزه في الانتخابات العامة التي ستجرى في سبتمبر (ايلول) المقبل اصبحت باهتة اليوم.

وبالنسبة للرئيس الروسي بوريس يلتسين فلا يحتاج الامر الى ان نذكر بأن قيادته للبلاد تضعف باستمرار، وقد اعلن انه سيبتعد عن السياسة في نهاية فترة رئاسته الحالية دون ان يكون قد نجح في تأسيس حزب يحمل افكاره او في اختيار وريث محتمل له.

على ان حالة رئيسي وزراء كندا جان كريتين وايطاليا رومانو برودي تبدو افضل. لكنهما لا يستطيعان القيام بدور الزعامة الدولية المطلوبة في هذه المرحلة من الازمة.

وهذا يقودنا الى توني بلير شخصيا الذي تتمتع حكومته بشعبية افضل داخل بريطانيا. لكنه هو الآخر يجب ان يصنف كواحد من الخاسرين في قمة برمنغهام. فقد افرط في اعتبار المناسبة وكأنها تاريخية، بينما لن تنتج عنها حلول لمشاكل العالم المعقدة، بل ستعرض من الناحية الانسانية «طريقة ثالثة» للتعايش بين الرأسمالية التي لا ضوابط لها والضمانات الاجتماعية. ولم يحدث شيء من ذلك.

ومع انتهاء اعمال القمة بدا واضحا ان معظم القادة يريدون ان تعود هذه المناسبة الى الغرض الذي تأسست من اجله قبل حوالي 25 عاما، اي ان توفر اطارا لتبادل الافكار بدلا من العمل كمجلس ادارة سياسي عالمي.

«الشرق الأوسط»

صيف وشتاء في برمنغهام

لفتة كريمة ان يدعو قادة الدول الصناعية الثماني الكبار - عمليا السبع زائد روسيا - دول آسيا التي تعاني من الازمة النقدية الاقتصادية الاخيرة، الى اتخاذ «اجراءات اجتماعية» لمساعدة سكانها «الاكثر فقرا واكثر هشاشة».

ولكن هذه اللفتة المشكورة من دول قمة برمنغهام تبقى لفتة ناقصة طالما لم تقترن «بصفقة» تجارية - اقتصادية متكاملة لمساعدة هذه الدول على تخطي ازمتها المستمرة دون مزيد من الانعكاسات السلبية على اقتصادياتها وبالتالي على «حركة التبادل التجاري الحر» الذي نادت به قمة برمنغهام.

من هنا اهمية المقاربة الاقتصادية - التجارية الشاملة لأي طرح غربي يتطلع فعلا الى توسيع قاعدة منظمة التجارة العالمية، والى تحرير التبادل التجاري عبر فتح اسواق «كل الدول» والغاء التدابير الجمركية الحمائية.

الا ان المؤسف ان قمة برمنغهام عوض الخروج بخطة تجارية - اقتصادية تتيح للدول الآسيوية فرص المشاركة المجدية في حركة تحرير التبادل التجاري، اكتفت باعتماد لغة الوعظ في رسالتها الى هذه الدول فاعربت عن «املها» في ان تشارك الدول النامية «بشكل كامل»، ودون اية حوافز غربية، في تحرير التبادل التجاري العالمي والاستثمار كي تؤدي هذه المشاركة الى «مكاسب ملموسة» على صعيدي النمو الاقتصادي وخفض الفقر.

اذن، لا يزال النمو الاقتصادي الآسيوي «وخفض الفقر» رهيني المفهوم الغربي للتحرير الكامل للتجارة العالمية.. وكل شيء يهون في سبيل هذه التجارة.

طبعا يصعب الدفاع عن سلامة السياسات الاقتصادية لمعظم دول الشرق الاقصى، فتداخل المصالح العائلية في توجهاتها وطغيان البيروقراطية و«المحسوبية» عليها جعلت اداءها عرضة لأي اهتزاز داخل النظام واي تبدل في مواقع النفوذ مرتبطا بالسياسة قبل الاقتصاد.

ولكن قبل ان تطالب قمة برمنغهام الدولة النامية بالتزام مبادىء التحرير الكامل للتجارة، كان الاجدر بها ان تبدأ بنفسها فتحرر حركتها التجارية البينية، وخصوصا التجارة الاميركية - الاوروبية، من قوانين الكونجرس «السياسية»، مثل قانون هلمز - بيرتون وقانون داماتو اللذين يفرضان عقوبات فورية على اية مؤسسة اجنبية تتعامل مع الدول المغضوب عليها اميركيا، مثل كوبا وايران وليبيا.

ولا يخفى انه سبق للاتحاد الاوروبي ان هدد بعرض موضوع هذين القانونين على منظمة التجارة العالمية لاعلان بطلانهما كونهما تشريعين اميركيين يتعدى نطاق تطبيقهما حدود الولايات المتحدة ويشكلان بالتالي تجاوزا على سيادة دول اجنبية و«حليفة» لواشنطن ايضا. الا ان الاتحاد الاوروبي تراجع عن وعيده في اعقاب استثناء ادارة كلينتون المؤسسات الاوروبية من احكام القانونين، موحيا بالتالي قبوله بأن الاعتبارات السياسية تصح ان تكون عاملا مقيدا لحرية التبادل التجاري العالمي.

طبعا... يصح للكونجرس الاميركي ما لا يصح لأحد، حتى ولو كان اصدار تشريعات خارجية.

ولكن اذا كانت الدول الثماني الكبرى جادة في طرحها للتحرير الكامل للتجارة العالمية، فلضعف الايمان ان تبدأ بازالة قانوني هلمز - بيرتون وداماتو او تسمح للدول النامية بالابقاء على القيود الجمركية التي تحمي اقتصادها القومي من «حرية» التجارة العالمية.. المشروطة بالمصالح الاميركية اولا.

وليد أبي مرشد

أطيب التمنيات
U.S.A
احفر... احفر...
أوسلو
محمود كحيل

بعد خمسين عاما من النكبة

إسرائيل بدأت بيع أراضي الفلسطينيين اللاجئين

فهمي هويدي

بينما السلطة الفلسطينية مشغولة بالمطار والمعبر وتمثيلية اعادة الانتشار، تواصل اسرائيل في هدوء عملية نهب الاراضي الفلسطينية، في خطوة خطيرة لم تقدم عليها منذ خمسين عاما، الأمر الذي يذكر الناسين وينبه الغافلين بأن جوهر الصراع هو الأرض وليس الدولة، وعلى الأرض فإن اسرائيل تلحق بالفلسطينيين والعرب جميعا «نكبة» جديدة كل يوم.

ابدأ بالأراضي الفلسطينية الواقعة داخل حدود اسرائيل 48، والتي وضعت الحكومة الاسرائيلية يدها عليها بعقود تاجير رمزية مدتها 49 سنة تنتهي هذا العام (1998م) ومع انتهاء تلك المدة لجأت الحكومة الى تخصيصها، وتمليكها لافراد يهود!

في الاول من شهر فبراير (شباط) الماضي نشرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية مقالا تحت عنوان «اعظم قضمة اسرائيلية للأرض»، شرحت فيه خطوات حكومة اسرائيل لانتزاع اكبر مساحة من الاراضي التي يملكها الفلسطينيون «الغائبون» وهم الذين طردتهم اسرائيل قبل خمسين عاما.

مساحة تلك الاراضي 18643 كيلومترا مربعا تمثل 92 في المائة من جملة مساحة اسرائيل، وعند احتلال فلسطين في عام 48، وضعت الحكومة يدها عليها، وانشات لها مؤسسة خاصة باسم «سلطة أملاك الغائبين» وهذه السلطة حولتها بدورها الى «هيئة التطوير» التي تولت استغلالها وتاجيرها لليهود فقط وهذه الأخيرة حولتها بالتالي، مع اراضي الصندوق القومي اليهودي الى «الادارة الاسرائيلية للاراضي» بعقود تاجير مدتها 49 سنة. والغالبية الساحقة من تلك الأراضي الفلسطينية مؤجرة الى الكيبوتسات والموشاف (القرى التعاونية) حيث يتولى زراعتها 154 الف يهودي (يمثلون 27 في المائة من سكان اسرائيل) اي ان هؤلاء اليهود يسيطرون الآن على اراضي وأملاك اربعة ملايين ونصف مليون لاجئ فلسطيني يعيشون الآن في الشتات والمنافي.

في الفترة بين عامي 1948 و1967 كانت اسرائيل حريصة على عدم المساس بتلك الأراضي، ولذلك جمدتها لحين التوصل الى اتفاق بشانها، سواء باعادة الاراضي الى ملاكها الاصليين كما يرغب الفلسطينيون، أو بالتعويض عنها كما يرجو الاسرائيليون، ولأن اسرائيل كانت تعتزم التعويض عنها بأبخس الاثمان، فإنها اهملت معظمها وتركتها بغير رعاية وتطوير.

اختلف الموقف بعد عام 67، حيث شعرت القيادة الاسرائيلية بقدر اكبر من الثقة في اعقاب هزيمة يونيو (حزيران) ومن ثم اغراها الشعور بالقوة بالتقدم خطوة الى الامام، ومحاولة مصادرة بعض تلك الأراضي بصورة نهائية، وتحويلها الى ملكية الدولة، مع تجاهل ملكيتها لافراد فلسطينيين، وفي بعض الاحيان صادرت الحكومة بعض الاراضي بحجة انها لازمة للنفع العام.

خلال الفترة من 67 الى عام 93 اصدرت اسرائيل عدة قوانين لخدمة ذلك الهدف، فتمت مصادرة بعض الاراضي، ومنع التصرف في اراض اخرى، ورغم ان تلك الاجراءات باطلة تماما من وجهة نظر القانون الدولي الذي يمنع التصرف بتلك الاملاك، الا انها متطابقة مع القانون الاسرائيلي الذي تم الاعتراف به ضمنا من الجانب الفلسطيني في اتفاقية اوسلو، وبمقتضى ذلك القانون الأخير فإنه يصبح من المستحيل المطالبة بتلك الاراضي.

بعد اوسلو (1993م) استقوت اسرائيل اكثر، وانفتحت شهيتها الى ابعد مدى لالتهام اراضي وعقارات الفلسطينيين «الغائبين» فشرعت في تفتيت وخصخصة الاراضي على النحو التالي:

صدر القرار رقم 533 الذي سمح للمزارعين الاسرائيليين بتحويل الاراضي التي في حيازتهم الى مبان، مقابل حصولهم على تعويض عن نسبة 20 في المائة على الاقل من تلك الاراضي. وقيمة هذا التعويض يمكن ان تصل الى عدة ملايين من الدولارات. وقد تم التركيز في ذلك على المناطق الفارغة من السكان تقريبا، في الشمال والجنوب، وفي المناطق المحتلة، وذلك لزيادة الكثافة السكانية، وتكريس امر واقع جديد، يجعل عودة الفلسطينيين الى ديارهم واراضيهم امرا مستحيلا. ويسمح القرار لأولئك المزارعين باعادة شراء الاراضي مقابل 15 في المائة من سعرها عند التعويض.

ادخلت تعديلات لاحقة على القرار، وان ظل جوهره واحدا، وهو تشجيع الزراع على اقامة المباني على الاراضي لاستيعاب المزيد من السكان من ناحية، ثم تيسير تمليك ما تبقى من الاراضي الزراعية من ناحية ثانية، مع توجيه الزراع الى استثمار تلك الجهود في المناطق التي يقل فيها عدد اليهود والتي يحتمل بالتالي ان يعود اليها الفلسطينيون. وهذه الخطة كلها تمت برعاية مباشرة من اريل شارون وزير البنى التحتية، ورفائيل ايتان وزير الزراعة الأسبق.

لم تكتف السلطة الاسرائيلية بنهب اراضي اللاجئين، وانما تطلعت ايضا الى ابتلاع اراضي الفلسطينيين الوطنيين المقيمين داخل دولة اسرائيل. واللافت في هذا الصدد ان رفائيل ايتان دعا الى ضرورة استيلاء الحكومة على اراضي النقب التي تركت لاولئك الفلسطينيين (300 كم مربع، من أصل 12 الفا و577 كيلومترا)، واحتج على ذلك عضو الكنيست العربي طالب الصانع، وقاد مظاهرة شعبية كبيرة عبرت عن ذلك الاحتجاج، وامام المحاكم الآن قضايا رفعها عرب الهواشلة والأسد وغيرهم، وطالبوا فيها باسترداد الأراضي التي انتزعت منهم. حيث تشير الاحصائيات المتوافرة الى ان اسرائيل صادرت نصف مساحة اراضي الفلسطينيين الذين بقوا في ديارهم.

ومعروف انه في محادثات لوزان التي تمت عام 1951، وحينما قدم خبير الاراضي الذي انتدبته الأمم المتحدة تقريره عن وضع الأراضي الفلسطينية، طلبت الدول العربية من المنظمة الدولية تعيين مسؤول من قبلها يقوم على أمر الاراضي التي تركها اللاجئون ومراقبة اوضاعها، ومنع التصرف فيها بما يضر بمصلحة مالكيها، غير ان اسرائيل رفضت ذلك واعتبرته اخلالا بسيادتها الوطنية.

في اطار مسلسل نهب الاراضي الفلسطينية اشير الى واقعتين غير مسبوقتين هما:

- في شهر فبراير (شباط) الماضي، قامت احدى المحاكم الاسرائيلية في القدس ببيع قطعة ارض مساحتها عشرة دونمات تعود ملكيتها الى مواطن فلسطيني من سكان بيت صفافا الى مجموعة من المستثمرين اليهود دون علم المواطن، الذي كان يحاول منذ عام 73 تسجيلها دون جدوى، وكان صاحب الأرض، الحاج عيسى عزات (64 عاما) من بيت صفافا، قد قام مع عربي آخر بشراء قطعة الأرض التي تسمى «الظهرة» من عائلة العرجا في «بيت جالا» غير ان السلطات الاسرائيلية رفضت تسجيل الأرض بحجة ان اصحابها الاصليين (عائلة العرجا) يسكنون في الضفة الغربية، والأرض تقع في حدود القدس، الأمر الذي اثار حفيظة «حارس أملاك الغائبين» حتى أوقف اجراءات التسجيل.

في عام 96م توجه المواطن الفلسطيني وشريكه الى المحكمة الاسرائيلية العليا بطلب تسجيل الارض، بعدما علما ان حارس أملاك الغائبين لم يعترض على تسجيل قطعة أرض مجاورة «للظهرة»، والتي اشتراها يهودي من فلسطيني في بيت جالا. غير ان الرجلين اصابهما الذهول حينما علما في المحكمة ان ملكية عائلة العرجا للأرض التي اشتروها قد شطبت، وانه تم تسجيل الارض باسم يهودي هو: شاؤول كوهين!

وعند تحقيق الأمر تبين لهما ان عائلة العرجا كانت تملك في المنطقة 20 دونما، اشترى الحاج عيسى عزات وشريكه عشرة منها، وبيعت المساحة المتبقية الى مستثمرين يهود، بينهم شاؤول كوهين الذي اشترى ثلاثة دونمات ونصف الدونم.

بعد فترة توجه كوهين الى المحكمة مدعيا انه يريد تنفيذ مشروع كبير على الأرض، وان المساحة التي اشتراها (3,5 دونم) لا تكفي. وهو لا يستطيع ان يقيم مشروعه الا اذا سمحت له المحكمة بالتصرف في الأرض المجاورة التي يملكها الحاج عزات وشريكه.

المدهش في الأمر ان القاضي اكتفى بما قاله كوهين، ودعاه لوضع اعلان في مكان مخصص لذلك داخل محكمة الصلح، على ان يستمر الاعلان مدة ثلاثين يوما، واذا لم تأت عائلة العرجا للاعتراض خلال تلك الفترة، يسمح له بشراء الأرض.

نفذ الرجل قرار القاضي، وبعد مرور ثلاثين يوما على الاعلان داخل المحكمة أرسل القاضي مثمنا الى الأرض، وقدر قيمتها بنصف مليون دولار، قام بدفعها الى المحكمة على الفور «بنك مزراحي» الخاص بالمتدينين اليهود، ومن ثم قام القاضي بالسماح لكوهين بتسجيل الارض باسمه!

كان الحاج عيسى عزات قد قام بزراعة الأرض بالزيتون بعد شرائها في عام 72، وفي وقت لاحق جرى تحويلها من اراض زراعية الى أرض مخصصة للبناء، فتقدم الى البلدية بطلب استصدار رخصة، ولكن طلبه رفض، الى ان بيعت الأرض بتلك الحيلة التي كان واضحا فيها تواطؤ القاضي، لأن القانون يقضي بالا يكتفى في هذه الحالة باعلان داخلي في المحكمة، وانما يشترط اعلانا بالصحف الرسمية، واستدعاء للمدعى عليهم وهذا لم يحدث.

الآن تعمل الجرافات في الأرض لتمهيدها، بعدما قسمها المشتري اليهودي الى قطع صغيرة مساحة كل منها 500 متر، وعرضها للبيع على اليهود بمبلغ 360 الف دولار لكل قطعة!

- في شهر مارس (آذار) الماضي اصدرت المحكمة المركزية الاسرائيلية لأول مرة في تاريخها قرارا يقضي بالغاء حجة وقفية لعقار فلسطيني صادرة عن محكمة شرعية اسلامية. ومن اسف ان الذي طلب الغاء الوقف هو شخص عربي اسمه اسحاق الخطيب، كان قد أوقف منزلا على المسجد الأقصى في الجزء الشرقي من القدس قبل نحو سبعة عشر عاما، ثم اصابه اليأس فرجع عن قراره، وقدم الطلب باسمه محام يهودي الى المحكمة الاسرائيلية، وفيه دعا المحكمة الى الغاء حجج الوقف، «وتجريد المحاكم الشرعية من صلاحية اصدار وتوثيق الحجج الوقفية»، وخطورة ذلك المطلب تكمن في انه خول المحكمة المركزية الاسرائيلية حق الغاء الوقفيات التي اصدرتها المحاكم الشرعية في اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة، وفي مقدمتها القدس، وتتضح تلك الخطورة اكثر اذا علمنا ان 90 في المائة من الأملاك والعقارات الفلسطينية في القدس المحتلة موقوفة اصلا، وتابعة لدائرة الأوقاف الاسلامية، وتثبيت حق المحكمة الاسرائيلية في الغاء حجج الأوقاف من شانه ان يفتح الباب لاستيلاء اسرائيل على المزيد من الأراضي الفلسطينية في القدس.

اذا اضفنا الى ذلك استمرار عمليات مصادرة الأراضي العربية، التي تصدر بها قرارات اسرائيلية بين الحين والاخر، فمعنى ذلك ان اسرائيل ماضية بخطى حثيثة باتجاه تهويد الأرض، واستئصال الملكية الفلسطينية لها، لتيئيس الفلسطينيين من أي امكانية لاستعادة تلك الارض يوما ما..

ان اليهود يسترجعون الآن املاكهم واموالهم في اوروبا، غير مكتفين بالتعويضات الهائلة التي انهالت عليهم من دول عدة، في مقدمتها المانيا، والضغوط شديدة على المصارف والمؤسسات المالية المختلفة لفتح ملفاتها القديمة، واستعادة كل ما أودع لديها باسم اليهود منذ الحرب العالمية الثانية، وليس مفهوما لماذا لا يفكر العرب في ان يطلبوا من الامم المتحدة ارسال بعثة لتقصي الحقائق للتعرف على اوضاع الاراضي الفلسطينية داخل اسرائيل، ومن ثم لاقتراح الاجراءات المناسبة على الجمعية العامة لمنع التصرف فيها، ومن هذه الاقتراحات - مثلا - ما دعا اليه العرب في السابق من تعيين «قيم» على تلك الأراضي التي لايزال أصحابها أو ابناؤهم يعيشون في الشتات.

الا تستحق القضية ان تعقد الجامعة العربية لها دورة خاصة؟

عثرات قبرص

ستيفن كاليا*

اتضح ان لاعتقاد بامكان حل المأزق القبرصي، المستمر منذ 24 عاما، من خلال بذل جهود دولية منسقة هو اعتقاد واه حقا. كما ان بدء مفاوضات الدخول للاتحاد الاوروبي لم ينفع هو الآخر في رأب الصدع القائم بين الشطر الشمالي لقبرص وشطرها الجنوبي. على العكس، فان الورقة الاوروبية ساعدت على تصليب مواقف السياسيين على جانبي الخط الاخضر، الذي يقسم هذه الجزيرة المتوسطية.

وفي ضوء هذا الانعطاف المهم للاحداث، يجوز التساؤل: هل وصلنا النقطة التي لا يمكن الرجاء بعدها باستعادة وحدة قبرص؟ او هل ما يزال في المتسع تحقيق تسوية سلمية بين القبارصة اليونان ونظرائهم الاتراك؟

في آخر زيارة لقبرص، وضع المبعوث الاميركي (ريتشارد هولبروك) اللوم على القبارصة الاتراك لعرقلتهم استئناف محادثات توحيد قبرص. وامضى هولبروك ثلاثة ايام متنقلا بين الشمال والجنوب على جانبي خط الاسلاك الشائكة الذي يفصل الشطر اليوناني عن الشطر التركي، والموروث عن الغزو التركي للجزيرة عام 1974 بعد انقلاب وجيز بتحريض من اليونان.

وانحى المبعوث ايضا ببعض اللوم على الاتحاد الاوروبي في تعامله مع تركيا. فجهود تركيا المستمرة منذ عقود للانضمام الى الاتحاد الاوروبي تهاوت العام الماضي حين اعلن الاتحاد انه لن يشرع بالمفاوضات مع تركيا. وانتهجت انقرة خطا لامباليا تجاه الاتحاد الاوروبي منذ ذلك الحين. بالمقابل فشلت محاولات بروكسل عام 1998 لتحسين العلاقات مع تركيا.

ان تعذر ايجاد تسوية من نوع ما لا يفاجئ احدا. فالمشكلة الاساسية في قبرص ان التسوية، ايا كان نوعها، عملية معقدة في ضوء العدد الكبير من الاطراف المعنية ذات المصلحة في الامر. ثم ان اية تسوية نهائية لا بد ان ترضي ليس فقط الاتراك واليونانيين القبارصة بل والدولتين الراعيتين، اي تركيا واليونان.

ولم يبد الطرفان، حتى اللحظة، اية رغبة في الانخراط في مفاوضات مرنة تقوم على الاخذ والعطاء. ويصح ذلك بوجه خاص على موقفين محددين اتخذهما الجانب التركي. فالزعيم رؤوف دنكتاش، واصل اصراره على وجوب اعتراف حكومة قبرص بالجمهورية التركية التي يرأسها في شمال قبرص، وسحبها طلب التفاوض لدخول الاتحاد الاوروبي. كما يطالب دنكتاش برفع الحصار الاقتصادي عن الشطر الشمالي.

ان القبول بمطلب القبارصة الاتراك سحب طلب القبارصة اليونانيين لعضوية الاتحاد الاوروبي يعني القبول بتمتع النصف التركي من قبرص بحق «الفيتو» ضد قرارات السياسة الخارجية، وهو امر لا يقبل به احد اطلاقا، باستثناء تركيا.

وللانصاف، فان مهمة هولبروك في قبرص ازدادت صعوبة منذ قرار الاتحاد الاوروبي بعدم البدء بالتفاوض مع تركيا حول طلبها الانضمام للاتحاد. فهذا القرار اصلا لم يخلق جوا للتعاون، بل على العكس فان قرار البدء بالتفاوض مع قبرص قد وجه اهانة وضربة قاسية لانقرة.

لقد اشار الرئيس كلينتون، كما اشار هولبروك، الى ان بروكسل اخطأت حين تركت تركيا في العراء. بل ان المبعوث الاميركي لقبرص يذهب الى حد الزعم بأن الازدراء البارد الذي ابداه الاتحاد الاوروبي لتركيا هو الملوم عن المأزق الحالي.

ورغم ان العالم الخارجي يعترف بالرئيس القبرصي جلافكوس كلاريديس باعتباره الرئيس الرسمي للجزيرة كلها، فأنه ليس في وضع يؤهله للتفاوض نيابة عن القبارصة الاتراك. مع ذلك فان كلاريديس ما يزال يتمسك بشرعية المادة الدستورية (دستور 1960) التي تنص على انه الممثل الشرعي لجمهورية قبرص.

ان الجيب التركي القبرصي الذي انشئ عام 1983 لم يحظ باعتراف احد سوى تركيا. وقد رفض هذا الجيب المشاركة في المحادثات الجارية حاليا حول انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي ما لم يعترف الطرف الآخر بسيادته. والمعروف ان هناك 30 الف جندي تركي ما يزالون متمركزين في الشطر الشمالي. ويرى رؤوف دنكتاش ان المحادثات مع الاتحاد الاوروبي تشكل محاولة من اليونان لبسط سيطرتها على قبرص، نظرا لان اثينا عضو في الاتحاد.

ويحرص الوسطاء الدوليون على استباق نشوب ازمة في الجزيرة من شراء القبارصة اليونانيين صواريخ روسية مضادة للطائرات تسلم لهم في نهاية هذا العام، وتهديدات تركيا باستخدام القوة لمنع نشر هذه الصواريخ. ومن المقرر تسليم هذه الصواريخ لقبرص في سبتمبر (ايلول) المقبل، لكن المراقبين يعتقدون ان التاريخ سيقرب اذا لم يحصل تقدم على جبهة المفاوضات.

اما اليونان، التي ابرمت معاهدة دفاع مع القبارصة اليونانيين، فقد حذرت من انها ستعتبر اية ضربة موجهة لهذه الصواريخ سببا لاعلان الحرب على غريمتها القديمة تركيا، شريكتها في حلف الاطلسي (ناتو).

لقد فرغ الرئيس كلينتون لتوه من مسعاه الناجح لانهاء النزاع في ايرلندا الشمالية، ولا بد انه يأمل ان يتمكن هولبروك، مهندس اتفاق دايتون الخاص بالبوسنة، من شق طريقه لحل المعضلة القبرصية. لكن هولبروك لم يبد، على غرار المبعوثين الدوليين الذين سبقوه، تفاؤلا بامكان توحيد قبرص اليونانية وقبرص التركية، وليس مرجحا ان يعود الى الجزيرة المقسمة في القريب العاجل.

من الامور المثيرة للغرابة حقا، ان التوتر في شرق المتوسط لم يخفت قط منذ انتهاء الحرب الباردة. فجهود الولايات المتحدة لتذليل المشاكل في عملية سلام الشرق الاوسط ومساعيها الاخيرة لتطبيق اسلوب الدبلوماسية المكوكية في قبرص، لم تسفر عن نتائج ملموسة تذكر. اما تحركات الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط وقراراته المتناقضة بخصوص فتح باب الاتحاد امام قبرص وسده امام تركيا، فلم تؤد إلا الى اذكاء نار التوتر المهيمنة على العلاقات في المنطقة.

* باحث ومحاضر في العلاقات الدولية. (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

القنبلة الباكستانية

الحديث الآن هو عن القنبلة النووية التي يقال ان الباكستانيين بصدد تفجيرها تجريبياً رداً على التفجيرات النووية الهندية الخمسة. وهناك قناعة عند اكثرية الناس ان من حق باكستان ان تتجه نووياً لمواجهة القوة الهندية المتعاظمة. ومن حيث المبدأ لا احد يستطيع ان يجادل ضد هذا الموقف، فالتاريخ يعيد نفسه. فبعد اول استخدام امريكي للقنبلة الذرية سعى السوفييت الى امتلاك سلاح مماثل، وتبع الخطوة بقية الدول المنافسة، بريطانيا وفرنسا، ولم يعارض احد دخول الصين النادي الذري بحكم كونها طرفاً في الحرب الباردة. وامتلاك القنبلة الذرية في تاريخه القصير لم يثبت انه كان ضرورة عسكرية حتى عندما القى الامريكيون قنبلتين دمرتا هيروشيما ونجازاكي، لأن اليابان كانت في وقتها على شفا الهزيمة في عرض المحيط الهادي. انما كانت اعلاناً امريكياً عن وضع عسكري متفوق لم يدم طويلاً تفوقهم فيه. وسقط الاتحاد السوفييتي بسبب التنافس النووي دون ان يقذف شيوعيو موسكو قنبلة واحدة للدفاع عن وجودهم لأن التنافس ارهقهم حتى انهاروا داخلياً.

باكستان تواجه في هذا الشأن موقفاً صعباً للغاية. ففي على خلاف مستمر مع الهند منذ انفصالها عنها وتشمل خلافاتها مناطق ارضية كبيرة ونفوذاً سياسياً في الاقليم وانعدام ثقة متبادلاً في النوايا. وقد زاد شك باكستان، عن وجه حق، في النوايا الهندية بعد التحدي النووي الأخير، لأن الهند هي المتفوقة عسكرياً في المعادلة التي سبقت التفجيرات وبالتالي لم تكن مضطرة لاختبار قدراتها الذرية.

وهنا أمام الباكستانيين ان يتعاملوا مع الوضع بظروفه العاطفية التي ترى انه لا بد من الرد على التفجير الهندي بمثله، ويتعاملوا معه بالحسابات الاستراتيجية التي قد تتبنى مبدأ الردع النووي دفاعياً في وجه تعاظم القوة الهندية. وهذه جميعها الباكستانيون أقدر على فهمها. انما الاهم هو نتيجة كل ذلك. فباكستان قد تتورط في أسلحة مكلفة ترهقها وتتسبب في الأخير في دمار بنيتها الاقتصادية والسياسية كما حدث للاتحاد السوفييتي الذي كان قادراً على ملء المستودعات العسكرية بالأسلحة المتفوقة وعاجزاً عن ملء ارفف البقالات بالخبز لسكان موسكو حتى انهار. وحتى لا أكون احادي التفكير فمن الممكن ان ننظر الى الجوانب الايجابية في المشروع النووي. اهمها انه اذا كان الاهتمام بالتطوير النووي يعني تطوير قدرات البلاد العلمية بشكل عام فان القنبلة ستكون مدخل التطوير العلمي الذي تحتاج اليه كل دولة نامية في العالم وتعجز عن بلوغه. لكن ليس هذه هي النتيجة دائماً لأن التطوير النووي في الغرب كان جزءاً من التقدم العلمي في عموم المجالات. باكستان تستطيع ان تكون دولة متقدمة جداً عسكرياً ومدنياً عندما تملك الشروع الكبير لتطوير نفسها علمياً في الزراعة والصناعة والخدمات مثلما فعلت دول بدأت بعدها متأخرة مثل كوريا الجنوبية.

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (20)

هجمة العسكريين النهائية وإطاحة اربكان

د. فواز جرجس

لم تحدث واقعية اربكان الجديدة وقعاً في نفس القادة العسكريين، الذين استشنعوا إهراق الدماء وراوا في المجابهة بين القوى العلمانية والدينية «مسالة حياة او موت» لتركيا.

أضف الى ذلك، ان شهوة العسكريين تعاظمت مع ازدياد حدة الصراع السياسي. ودفعت لكزة من الجيش باحد كبار المدعين العامين، في ربيع 1996، الى مقاضاة حزب الرفاه والمطالبة بحظره، على اساس انه عرض للخطر المبادئ الأساسية للعلمانية، وأثار «جو حرب اهلية». وبالفعل، تمتع العسكريون بدورهم الفعال الجديد في السياسة، المختلف نوعياً عن التصرفات السابقة. فبين 1960 و1980 اطاحوا ثلاث حكومات منتخبة. لكن القيام بانقلاب عسكري كامل ما عاد ممكناً في التسعينات، بسبب قوة الإسلامويين وحدوث تغير في الأجواء العالمية.

كذلك، عارضت أوروبا والولايات المتحدة وقوع انقلاب عسكري، وطبعت واشنطن على اذهان الجنرالات الأتراك خطر القيام باي محاولة لقلب الحكم. ووجه المسؤولون الاميركيون الى جنرالات تركيا تحذيرات متكتماً عليها، مثلما ابلغوهم على انفراد، بأن حلف شمال الاطلسي سوف يجد صعوبة فائقة في تحمل نظام حكم، بقيادة عسكريين، داخل صفوفه. وعندما ازدادت حدة الصراع بين العسكريين والحكومة الإسلاموية القاعدة، اكدت وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين أولبرايت، على أن «اي تغييرات يفكر فيها الناس، (يجب ان يسعى في طلبها) ضمن اطار ديمقراطي»(*)، وان الحكم المدني في تركيا جزء هام من الديمقراطية. وأشارت اولبرايت ايضاً الى ان جميع الدول الست عشرة، المنتسبة الى عضوية التحالف الاطلسي، يحكمها مدنيون - وهذه رسالة جافية ضد فكرة القيام بانقلاب عسكري. في الوقت عينه، وازنت اولبرايت رسالتها الى العسكريين بالقول انه لأمر جوهري ان تظل تركيا ديمقراطية علمانية.

سعت الولايات المتحدة جاهدة الى اقامة توازن في موقفها، عبر رسم حد دقيق بين الفئتين المتصارعتين: القيادة العسكرية وحكومة القاعدة الاسلاموية. فمن ناحية، أرادت واشنطن ان يبقى الجنرالات اربكان على حذر. ومن الناحية الاخرى، حاذر المسؤولون الاميركيون من تأثيرات انقلاب عسكري على استقرار تركيا السياسي للمستقبل البعيد. فقد تعلمت الولايات المتحدة دروساً قيمة من القضية الجزائرية، وتأنت بالتغاضي عن اي عصيان عسكري في انقرة، او اعطاء الانطباع بتأييده. وعندما سئل المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية عما اذا كانت حكومة الولايات المتحدة تسوغ تحركات العسكريين في أنقرة، اظهر رده الموقف الحرج لواشنطن: «من المؤكد أن للعسكريين دوراً يقومون به في الحياة السياسية التركية، اذا نظرت الى الدستور التركي ونظرت الى التاريخ التركي. لكننا نؤمن بالديمقراطية العلمانية، وهذا هو الأساس لسياستنا. نحن نعتقد فعلاً بأن لتركيا قوة باطنية عظيمة، وبان مؤسساتها الديمقراطية بقيت بعد زوال الازمات في الماضي».

لكل هذه الأسباب، اضطر كبار الضباط الاتراك لمراعاة الاصول في اللعبة السياسية، من خلال استخدامهم جميع وسائل الضغط المتاحة لهم، بما في ذلك التهديد الضمني باستعمال القوة، دون الوصول الى حد القيام بانقلاب عسكري. واستخدم جنرالات تركيا وحلفاؤهم العلمانيون مقارنات مع ايران والاحرابية الاسلامية كي يطبعوا في ذهن حلفائهم الغربيين حراجة الوضع. ومع توالي الايام في عام 1997، كان الجنرالات يصعدون ضغطهم ويفكرون ملياً في تنفيذ «انقلاب مدني» يطيح الائتلاف الحكومي. وتجاوباً مع ضغوط العسكريين، هددت تشيلر بالانسحاب من الائتلاف الحكومي، ان لم تعين على الفور رئيسة للوزراء. وفي يونيو (حزيران) 1997، رضخ اربكان لضغط الجنرالات واستقال من منصبه، بعد نحو عام من توليه السلطة.

- ابتهج العسكريون وحلفاؤهم العلمانيون لإنقاذ البلاد من الأصولية، والتأكد من ان تركيا ما عادت في خطر التحول الى «ايران اخرى» او «جزائر اخرى». ومع ذلك، تثار في بعض الاوساط التركية والاميركية تساؤلات مقلقة للبال حول صوابية «الانقلاب اللين»، الذي دبره العسكريون. الم ينتهج هؤلاء الجنرالات، عبر استعمالهم التهديد الضمني باعتماد القوة لإطاحة الحكومة ذات الزعامة الاسلامية، السياسة عينها لشاه ايران الراحل؟ هل كان الجنرالات يدفعون اسلاموي الاتجاه السائد الى العمل السري، واضعين بخطوتهم تلك اساساً لبلية اكثر خطورة في المستقبل؟

كما كان متوقعاً، وإكراماً للعسكريين، كلف الرئيس التركي سليمان ديميريل سياسياً من اليمين الوسط، هو مسعود يلماز، لتشكيل الحكومة التالية. وبعد تأليف تلك الحكومة في نهاية يونيو (حزيران) 1997، اعلن يلماز انه سوف يضع حداً قطعياً لتجربة تركيا الحكم الاسلامي عاماً بكامله. وكان أول عمل لرئيس الوزراء الجديد اقتراحه الناجح لمشروع قانون اقره البرلمان، ويقضي بزيادة فترة التعليم الإلزامي العلماني الأسس، من خمسة اعوام الى ثمانية، الامر الذي يؤدي فعلاً الى الغاء الاقسام الاعدادية في المدارس الثانوية الاسلامية. كذلك، شرع الجنرالات وحلفاؤهم في بذل جهود متضافرة لمنع حزب الرفاه من القيام بدور في العملية السياسية.

ومع ان وزارة الخارجية الاميركية أكدت على التزامها بالديمقراطية العلمانية في تركيا، فإنها لم تفه بكلمة واحدة دعماً للحكومة المنتخبة دستورياً، او انتقاداً لأساليب العسكريين العدوانية. وكان المسؤولون الاميركيون مسرورين بما انتهت اليه الاحداث في تركيا، وبخاصة لأن العسكريين برهنوا، مرة اخرى، على كونهم حماة الدولة الكمالية، وسياستها الخارجية ذات الاتجاهات الغربية. كذلك، تقوضت مساعي الاسلامويين لإقامة توازن بين علاقات انقرة مع القوى الغربية وعلاقاتها مع الدول الاسلامية، وبقيت تركيا دائرة بثبات وإحكام في فلك الولايات المتحدة. ومع ان صاغة السياسة الاميركية لم يذعروا من الحكومة الاسلاموية القاعدة، او يتخذوا منها موقفاً عدائياً، فإنهم نادراً ما استصوبوا هذه التجربة الجديدة، التي لا يعرف على اي منوال هي، او اطمأنوا اليها.

كم كان الخطر الاسلاموي في تركيا حقيقياً، كم هو الآن؟ هل يصبح الاسلامويون شديدي الشوكة الى حد استعادة دولة اسلامية تحكم وفقاً للشريعة؟ ان ثمة اجماعاً بين المتعمقين في دراسة تركيا وأوضاعها على وجود حواجز عديدة تحول دون اقامة دولة تركية اسلاموية. اولاً، تظهر استطلاعات الرأي العام ان الأتراك بعيدون كل البعد عن التعصب الديني، رغم تدينهم. ففي استطلاع اجري العام 1986، لم توافق الا نسبة سبعة في المئة فقط من العينة الاهلية على حكم الشريعة في تركيا، كما اتضح ان الدين بات شأناً خاصاً بالنسبة الى اغلبية الطبقة الوسطى في المدن. وأظهر استطلاع في 1995 ان ثلثي الأتراك يدعمون الروابط القوية مع الغرب، الامر الذي يعني، ببساطة، ان ليس ثمة تأييد شعبي، لا لإقامة دولة اسلاموية ولا لإعادة توجيه السياسة الخارجية التركية بطريقة نوعية.

وعى الاسلاميون في تركيا الحالة النفسانية العامة وعملوا بمقتضاها. ومع أن بعض قادة حزب الرفاه يقولون ان دولة قائمة على الشريعة «ممكنة نظرياً» فإنهم يؤكدون على رغبتهم في اقامة مجتمع مسلم وليس دولة اسلاموية. وركز أربكان على ان تركيا ليست الجزائر او إيران، وان الرفاه لسوف يخضع دائماً للرغبة الشعبية من منطلق احترامه للتعددية. ولا يشكل الاسلامويون الاحرابيون، الذين يناهضون الدولة الديمقراطية العلمانية، سوى أقلية ضئيلة بين الاسلامويين، بينما تنزع الاغلبية نحو انتهاج السبل السلمية لتعزيز مراميها.

على صعيد آخر، يتسم الاسلام في تركيا بالتغاير وتعدد المحاور. وفضلاً عن ان الاسلامويين ليسوا ذوي كيان واحد، او سياقيين، فإنهم منقسمون بين اتجاهات المبادئ التحررية، والنزعة اليسارية، وأصولية الكتابات القدسية. والمعروف ان اسلاموي الاتجاه الغالب في تركيا منفتحون على الضغوط السياسية اكثر بكثير من نظرائهم في اماكن اخرى، بالنظر الى الطبيعة التعددية للسياسات التركية. وأثبتت تركيا قدرتها على التكيف بسهولة مع الاحرابية الاسلامية الواردة من الخارج، مثل الانواع الايرانية او العربية، ذلك ان الاسلامويين في تركيا هم ثمرة ظروف تاريخية ومادية مختلفة. ولذا، فإن اي مسار اسلاموي لتركيا قد لا يشتمل الا على اعتراف بدور تركيا التاريخي، وبإعادة اكتشاف جذورها الاسلامية، وباستعادة المأثورات الاسلامية التي انكرت في الماضي او نبذت.

أضف الى ذلك، ان الاسلام التركي يحافظ على الصميم المركزي للقومية والدولانية، وان الاسلامويين الأتراك لا يجدون، ذهنياً، اي تناقض بين كونهم مسلمين وبين ارتباطهم الوثيق بالدولة العلمانية الكمالية، معتبرين الاثنين جزءاً لا يتجزأ من الهوية القومية. ولقد تمكنت العلمنة من تكوين هويات الاسلامويين الجدد، وممارساتهم، بحيث المع استطلاع في 1994 الى ان سبعة في المئة فقط من ناخبي حزب الرفاه صوتوا للحزب أساساً، لأنه حزب اسلامي. وتبنى الاسلاميون الأتراك، شأنهم شأن نظرائهم في العالم العربي وإيران، علم الغرب وتقنيته - مع نبذهم قيمه الثقافية - بالاضافة الى النماذج العصرية للدولة، بوصفها دولاً ذات قومية واحدة، ممركزة، ومركزة في أيدي جماعات من الموظفين الاداريين (البيروقراطيين).

قيدت يدا اربكان أيضاً بواقعيتين سياسيتين. اولاهما ما فرضه ائتلافه مع تشيلر من كوابح على حكومتهما المشتركة، حيث نجحت تشيلر، خلال بضع مناسبات، في حمل أربكان على الاعتدال في سياساته. والحقيقة الواقعة الثانية، التي وعاها الاسلاميون جيداً وعملوا بموجبها، هي كون العسكريين قوة الردع الرئيسية في وجه اقامة دولة تركية اسلاموية. وفي واقع الامر، خضع الاسلاميون لتغيير تدريجي في منحى توجهاتهم، اي من موقف معاد لنظام الحكم الى آخر مشايع له. وتشكل تجربة حزب الرفاه، القصيرة الاجل، في السلطة تنويراً فكرياً في هذا المجال، ذلك ان الاندراج والإشتراك في العملية السياسية يولدان الاعتدال. وعلى العموم، برهن الاسلامويون انهم ذوو استشراف عملي في التعامل مع الواقعيات السياسية، حيث عمل الرفاه خلال وجوده في الحكم، من داخل بنية سياسية تعددية.

استنتاجات وملاحظات

في هذه الظرفية، تستطيع الولايات المتحدة ان تكون شديدة الفعالية في دفع النخبة العلمانية التركية، برفق، كي تعالج المسببات الحقيقية للكثير من احتجاجات الاتراك ومظالمهم. أولاً وقبل كل شيء، يتعين على الحكومة الاميركية ان تطبع في اذهان الجنرالات الأتراك وجوب حل المشاكل التي تجيش في البلاد، وبخاصة القضية الكردية والمشاركة السياسية الحقيقية، بموجب السبل الدستورية المرعية. ومع ان واشنطن اعلنت بوضوح تفضيلها حلاً سياسياً للأزمة بين العسكريين والحكومة ذات القاعدة الاسلاموية، فإنها لم تحجم عن مباركة دور الجيش في العملية السياسية.

ويبدو ان للمسؤولين في واشنطن ثقة عمياء بقدرة العسكريين على وقاية الدولة الكمالية العلمانية، بالاضافة الى المصالح الاستراتيجية الاميركية، وتفسر حقيقة هذا الامر عدم رغبة الولايات المتحدة في الضغط على الجنرالات لاحترام الديمقراطية.

على خلاف الدول الأوروبية، التي ركزت على الحاجة الى تقوية نظام حكم ليبيرالي ديمقراطي في أنقرة، وتعزيزه، فإن الولايات المتحدة كانت، وما زالت، مستعدة للتساهل مع الديكتاتوريات القاسية حرصاً على الاستقرار. فقد استقبلت الدوائر السياسية الاميركية ثلاثة انقلابات عسكرية - في 1960، و1971، و1980 - بالتفهم وحتى بالارتياح. وبالفعل، كانت العلاقات الاميركية - التركية سلسة ودية، على غير المعهود، خلال فترات التدخل العسكري. وباستثناء قلة من الحالات، فإن الولايات المتحدة عمدت في العموم الى التضحية بشؤون حقوق الانسان في تركيا على مذبح الاعتبارات الاستراتيجية.

لم يكن المسؤولون وخبراء السياسة الاميركيون اشداء في انتقادهم سجل تركيا المفجع في مجال حقوق الانسان. وحاولت الولايات المتحدة مراراً وتكراراً، بطريقة او باخرى، عقلنة الاعمال التركية الدموية بلفت الانتباه الى الاساليب الارهابية التي تقوم بها احدى الفئات الكردية. ويقول الدبلوماسيون الاميركيون انهم لا يريدون انتقاد انقرة، لأن السبيل الافضل لمنع تركيا من احتضان الاصولية الاسلامية هو ادماجها في اوروبا، عاجلاً وليس آجلاً. وحتى عندما تنتقد وزارة الخارجية الاميركية تركيا على انتهاكاتها الموحشة لحقوق الانسان، فإن سياسات شتى الادارات الاميركية لا تعمل وفقا لنتائج ابحاث الوزارة في اغلب الاحيان، وتقاوم جهود الكونجرس لجعل المساعدات الاقتصادية مرهونة بتحسين السجل التركي في مجال حقوق الانسان، متحججة بالأمن القومي. وفي بلد تلو الآخر، طرحت واشنطن جانباً عدم استساغتها انتهاكات حقوق الانسان، متوخية بدل ذلك اقامة علاقات جيدة.

لقد ألحق التضارب والتذبذب في موقف واشنطن، بالنسبة الى حقوق الانسان والديمقراطية، أضراراً فادحة بسمعة الولايات المتحدة ومكانتها، وأيضاً بالنزعة الدستورية في تركيا، كما أرسل اشارات غالطة الى كبار الضباط العسكريين وجفى التيار الرئيسي من الاسلامويين، الذين راعوا قواعد اللعبة السياسية وقوانينها. تجدر الاشارة هنا، الى ان الاسلامويين سجلوا نقاطاً في داخل مجتمعاتهم كلها، وليس في تركيا فقط عبر انتقادهم الولايات المتحدة على تقلباتها وازدواجيتها عندما يتعلق الامر بالمجتمعات الاسلامية.

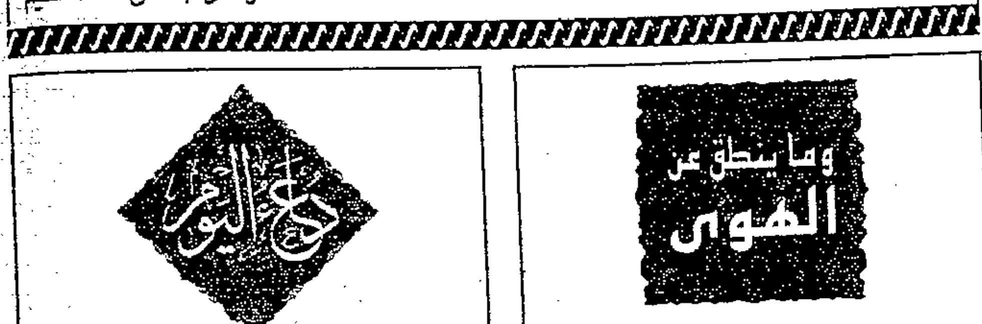
إن على الدبلوماسية الاميركية اظهار اهتمامات بحقوق الانسان والسلوك الديموقراطي في العالم الاسلامي، مماثلة لما تظهره في اماكن اخرى. وتمثل تركيا، بالنظر الى مؤسساتها الموحدة، موقعاً مثالياً ليمارس فيه المسؤولون الاميركيون ما يعظون به عن وجوب احلال الديمقراطية وعلى الولايات المتحدة الا تكتفي فقط باتخاذ موقف اكثر «تمسكاً بالمبادئ»، وأكثر اتساقاً، تجاه مسالة حقوق الانسان، وإنما عليها ايضاً جعل المزيد من المساعدات والمبيعات العسكرية موقوفاً على شرط لاحترام الحكم التركي لحريات المواطنين وحقوقهم. ولسوف تخدم المصالح الحيوية الاميركية للمستقبل البعيد، على نحو أفضل، باتخاذ واشنطن موقفاً متسقاً، لا لبس فيه، من حقوق الانسان واعتماد الليبرالية.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

الرحمن / صدق الله العظيم



عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا، ويزيد ما شاء الله.



أعوذ بالله من شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق يطرق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.14	5.41	12.17	3.34	6.54	8.24
المدينة المنورة	4.07	5.37	12.18	3.42	7.00	8.30
القدس الشريف	3.06	4.39	11.37	3.17	6.32	8.00
الرياض	3.38	5.08	11.50	3.15	6.32	8.02
القاهرة	4.20	6.00	12.51	4.28	7.43	9.11
الخرطوم	3.57	5.27	11.46	2.56	6.15	7.28
الرباط	3.40	5.22	12.29	4.08	7.28	9.08
تونس	3.26	5.09	12.23	4.05	7.24	9.06
الكويت	3.24	5.54	11.44	3.20	6.35	8.02
ابوظبي	4.21	5.41	12.26	3.51	7.03	8.33
المنامة	3.15	4.50	11.34	3.04	6.19	7.49
الدوحة	3.18	4.48	11.30	3.05	6.13	7.43
مسقط	4.03	5.23	12.09	4.03	6.47	8.12

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.15	5.25	12.16	3.16	6.36	7.36
عمان	3.02	4.33	11.32	3.13	6.31	8.02
بغداد	3.30	5.00	12.05	4.31	7.01	8.21
اسطنبول	4.48	6.42	2.02	5.59	9.20	11.06
نيقوسيا	3.00	4.39	11.44	3.31	6.47	8.20
اثينا	4.25	6.11	1.23	5.15	8.33	10.12
لندن	3.35	5.05	12.58	5.11	8.51	10.21
باريس	3.59	6.03	1.48	5.58	9.32	11.26
روما	3.50	5.46	1.08	5.06	8.17	10.16
بروكسل	3.47	5.47	1.40	5.53	9.32	11.23
مدريد	5.02	6.54	2.12	6.08	9.29	11.14
جينيف	3.49	5.57	1.33	5.39	9.07	11.06
فيينا	3.04	5.09	12.52	5.01	8.33	10.29
برلين	3.07	5.04	1.04	5.20	9.03	10.51
فرانكفورت	3.31	5.33	1.23	5.35	9.11	11.04
ستوكهولم	2.28	4.05	12.45	5.12	9.24	10.54
كوبنهاجن	3.02	4.18	1.07	5.28	9.22	11.03
امستردام	3.42	5.38	2.38	5.53	9.36	11.24
نيويورك	3.41	5.34	12.54	4.50	8.11	9.57
واشنطن	4.03	5.52	1.06	4.59	8.19	9.59

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف• سيارات• كومبيوتر• عقارات• نفط وطاقة
•أجندة الأعمال• سياحة وسفر• حوار اقتصادي



زيادة رأس مال المؤسسة العامة القطرية للبترول

الدوحة: من صالح الأشقر

أصدر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس مرسوماً يقضي بزيادة رأس المال الاسمي والمصرح به للمؤسسة العامة القطرية للبترول الى عشرين مليار ريال قطري وزيادة رأسمالها المدفوع من خمسة مليارات الى عشرة مليارات ريال قطري. وأعربت مصادر في المؤسسة عن ارتياحها لهذا المرسوم واعتبرته خطوة كبرى على طريق التطور والانجازات في مجالي النفط والغاز.

وقالت للشرق الأوسط ان المرسوم الأميري يعطي المؤسسة القوة والثقل الدوليين من خلال امكانياتها المالية الكبيرة بدعم ثقة الشركاء الاجانب في الانجازات المتواصلة خاصة في مجالي الغاز والنفط والصناعات البتروكيماوية. وأوضح المرسوم ان تنفيذ الزيادة في رأس المال المدفوع ينص على أجراء القيود المحاسبية على النحو التالي:

4231,2 مليون ريال قطري مدفوعة بالفعل حتى نهاية عام 1997 و259,2 مليون ريال محول من الاحتياطي الرأسمالي للمؤسسة و5419,4 مليون ريال محول من الرصيد الدائن للوزارة لدى المؤسسة.

«شبكشي» السعودية و«أبيكورب» تساهمان في تأسيس شركة مصرية لإنتاج الأسمدة الكيماوية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اتفقت شركة «اوراسكوم» المصرية للاستثمار والتنمية مع شركتي «شبكشي» السعودية للتنمية والتجارة والعربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) على تأسيس شركة «المصرية للأسمدة» برأسمال مرخص به 265 مليون دولار ورأسمال مصدر ومدفوع 118 مليون دولار وتكلفة استثمارية 336 مليون دولار وذلك لانشاء مصنعين لانتاج الاسمدة في مدينة السويس خلال 30 شهراً.

وقال العضو المنتدب للمجموعة، نجيب ساويرس، لـ«الشرق الاوسط» ان المرحلة الاولى من المشروع تشمل اقامة مصنع لانتاج الامونيا كمنتج وسيط واليوريا كمنتج نهائي بطاقة تتجاوز 300 الف طن سنويا، والمرحلة الثانية تتمثل في اقامة مصنع لانتاج الامونيا وحامض النيتريك كمنتج وسيط ونيترات الأمونيا كمنتج نهائي بطاقة 300 الف طن.

واضاف ان حصة «اوراسكوم» في راسمال الشركة المدفوع تبلغ 17,7 مليون دولار بنسبة 15 في المائة مقابل 11,8 مليون دولار بنسبة 10 في المائة لكل من شركتي «شبكشي» للتنمية والتجارة والعربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) وبنوك مصر والاستثمار القومي والاسكندرية، مقابل 5,9 مليون دولار بنسبة 5 في المائة لكل من شركات مصر للتامين وكاتو للاستثمار ورؤوف غبور وبنك مصر الدولي و4,72 مليون دولار لشركة فرست العربية للتنمية والاستثمار بنسبة 4 في المائة بينما توزعت 12,9 مليون دولار توازي 11 في المائة من راس المال على مستثمرين وشركات اخرى.

وكشف عن ان الشركة قدمت شهادة إيداع صادرة عن بنك مصر كقيد إيداع ربح رأسمال الشركة (29,5 مليون دولار)، وانه من المتوقع الاستفادة من الخبرات الفنية لشركات بريطانية وبنمية متخصصة في مجال صناعة الاسمدة لتنفيذ هذا المشروع العملاق.

وحسبما اوردت تقارير الهيئة المصرية العامة للاستثمار والمناطق الحرة فإن قيمة الاستثمارات السعودية في مصر قفزت بنحو ملياري جنيه لتصل الى 4,186 4 مليار جنيه توازي 36 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية. وقالت ان عدد المشروعات التي تساهم فيها رؤوس اموال سعودية بلغت 411 مشروعا برؤوس اموال مصدرة مقدارها 11,951 مليار جنيه وتكاليف استثمارية مقدارها 19,76 مليار جنيه موزعة بواقع 379 مشروعا داخل البلاد برأسمال مصدر 9 مليارات جنيه وتكاليف استثمارية 15,8 مليار جنيه بمساهمة سعودية 3,4 مليار جنيه. وتغطي المشروعات السعودية مجالات استثمارية مختلفة في قطاعات الصناعة والسياحة والزراعة والخدمات والتمويل.

«سابك» تقلل من تأثير الحادث على عملياتها التسويقية

إحكام السيطرة على حريق الكهرباء في مجمع «حديد» بالجبيل

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت شركة سابك امس إحكام سيطرتها على الحريق الذي حدث يوم الجمعة الماضي في محطة توصيل الكهرباء بمجمع الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» ـ المملوكة لسابك.

واصدرت «سابك» أمس بيانا اوضحت فيه ان الحريق الذي تمت السيطرة عليه في حينه نجم عن عطل في كيبل الكهرباء الرئيسي الذي يزود الأفران الكهربائية في المجمع بالطاقة الكهربائية اللازمة، الأمر الذي ادى الى احراق الكيبل، اذ تجرى حاليا عمليات لاستبداله، تمهيدا لتشغيل أفران المجمع.

وقللت «سابك» امس من تاثير حادث الحريق على عمليات الشركة التسويقية، مشيرا الى ان «حديد» لديها مخزون كاف للوفاء بكافة التزاماتها وتعهداتها، وتسليم الطلبات وفق الاتفاقات المبرمة في مواعيدها.

وتوقع ابن سلمة تشغيل وحدة درفلة الحديد في المجمع خلال الأسبوعين المقبلين اذا دعت أية ظروف تسويقية لذلك، مشيرا في الوقت نفسه الى وجود مخزون كبير لدى التجار في السوق، وتوفر 400 الف طن كمخزون لدى «حديد».

ويعد مجمع «حديد» المقام في مدينة الجبيل الصناعية اكبر مجمع متكامل للحديد والصلب في المنطقة، اذ ينتج حاليا 2,5 مليون طن سنويا من الأسياخ، والقضبان، والمقاطع الحديدية، ويضم مشروعا تحت الانشاء لانتاج مسطحات الصلب يتوقع أن يبدأ تشغيله في عام 1999 بطاقة سنوية قدرها 850 الف طن، كما يتبع له شركة درفلة الصلب المقامة في جدة.

اتخذ إجراءات للحد من التزوير والاعتداء على المال العام

العراق يقر إنشاء هيئة عامة للمناطق الحرة

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذت السلطات العراقية مجموعة قرارات اقتصادية تهدف الى احكام قبضتها على الانشطة، خاصة الحد من التهريب والمخالفات التي اتسع نطاقها في السنوات الاخيرة. كما أقرت اجراءات ترمي الى تاسيس مناطق حرة في العراق تتمتع بشخصية معنوية وادارية ومالية مستقلة او تعتمد اسلوب التمويل الذاتي.

وشملت القرارات الجديدة توسيع مظلة القانون 103/8 الصادر في 1995/9/21 الخاص بجرائم السرقة واختلاس اموال الدولة، والتزوير في الاوراق الرسمية، بحيث يشمل كافة موظفي الدولة.

وشهدت السنوات القليلة الماضية تزايد جرائم السرقة والاختلاس والتعدي على الاموال العامة، واتسع نطاق جرائم التزوير في المحررات الرسمية، في ضوء الغلاء والتضخم الكبيرين اللذين شهدهما الاقتصاد العراقي.

وفي نفس السياق قررت السلطات العراقية منح الوزير او رئيس الجهة غير المرتبطة بالوزارة مكافاة نقدية تتراوح ما بين (30 الى 10) بالمئة من قيمة المال موضوع الجريمة (الاختلاس او السرقة) لمن يبلغ عن جريمة سرقة او تعد على المال العام، على ان لا يقل مبلغ المكافاة عن 25 الف دينار عراقي (16,7) دولار اميركي. وحسب القرار يدفع 50٪ من قيمة المكافاة خلال مدة اقصاها 25 يوما، و 50٪ المتبقية تدفع بعد حسم الدعوى، على ان تحدد الجهة التي تعرضت اموالها للسرقة او الاختلاس قيمة الاموال المسروقة او المختلسة وفق سعر السوق خلال المدة السابقة، مع المحافظة على سرية التحقيق واسم المخبر منعا لاتساع العنف.

من جهة اخرى قررت السلطات العراقية انشاء الهيئة العامة للمناطق الحرة في العراق، وترتبط الهيئة بوزير المالية، وتتمتع بشخصية معنوية مستقلة الى جانب استقلالها المالي والاداري، ويكون مركز الهيئة في بغداد، ويحق لها فتح فروع لها في المحافظات. ومن اهداف الهيئة ادارة واستثمار المناطق الحرة لخدمة الاقتصاد الوطني، وإقامة المخازن والمنشات والمستودعات اللازمة لها وتنفيذ الاحكام والشروط الخاصة بالرقابة الجمركية.

وحسب مواد القانون يتولى الهيئة مجلس ادارة يتكون من المدير العام رئيسا وعضوية ممثلي كل من وزارة التجارة، الصناعة، النفط، النقل، البنك المركزي العراقي، الهيئة العامة للجمارك، واثنين من اصحاب الخبرة ترشيحهما وزارة المالية.

من الاسباب الموجبة للهيئة حسب نص بثته وكالة الانباء العراقية دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق اجتذاب رؤوس الاموال الوطنية والعربية والاجنبية والاستثمارات الصناعية من الدول المتقدمة، وادخال التكنولوجيا المتطورة وخلق فرص عمل جديدة، وزيادة حجم الصادرات وتعزيز الموارد الاجنبية من العملات الصعبة.

ومن مهمات لهيئة المناطق الحرة وضع السياسة العامة، واقتراح إنشاء المناطق الحرة والغائها واعداد الخطط والبرامج الخاصة بتطوير هذه المناطق، والبت في طلبات الاستثمار في المناطق الحرة لاقامة المشاريع الانتاجية والخدمية، وتحديد الرسوم والايجارات واستغلال المرافق الخاصة بالمنطقة. وتحديد الاجراءات الخاصة بامور التامين في المناطق الحرة او اقتراح مشاريع عقود القروض والاتفاقيات، ومشروع الموازنة السنوية للهيئة، وتتكون موارد الهيئة المالية من عائدات الايجار والاشغال المؤقت للاراضي والعقارات، والخدمات، بحيث تعتمد الهيئة على مواردها الذاتية.

لدفع طلب انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية:

فقيه يلتقي اليوم بوزراء من الدول الصناعية خلال اجتماعات المجلس الوزاري للمنظمة في جنيف

الرياض: من محمد البسام

وصل وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه مساء امس الى جنيف ليترأس الوفد السعودي الى اجتماعات المجلس الوزاري الثاني لمنظمة التجارة العالمية خلال الفترة من 18 الى 20 مايو (ايار) الجاري الذي يعقد كل سنتين، ويشارك في هذا المؤتمر وزراء وممثلو 132 دولة عضوا بالمنظمة، ونحو 34 دولة مراقبة لا زالت في مرحلة الانضمام (منها السعودية) الى جانب 49 مؤسسة ومنظمة دولية. هذا وسيشارك الوزير السعودي في الاحتفال الذي يقام بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء النظام التجاري الدولي المتعدد الاطراف المعروف بـ(الغات).

الجدير بالذكر ان السعودية لا تزال في مرحلة التفاوض للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وقد قدمت العديد من الوثائق عن الانظمة والسياسات التجارية والزراعية للمملكة، حيث جرت اربع جولات تفاوضية في هذا الشأن. وفي اطار دفع طلب انضمام السعودية يجتمع فقيه بنظرائه الوزراء في الدول الصناعية الكبرى ومنها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والمانيا وفرنسا، اضافة الى وزراء الارجنتين وأستراليا ونيوزلندا كذلك سيعقد لقاءات تشاور مع مجموعة من الاعضاء في جامعة الدول العربية، ودول منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويرافق وزير التجارة السعودي في هذه الزيارة الدكتور فواز عبد الستار العلمي وكيل الوزارة للشؤون الفنية ومدير عام التجارة الخارجية عبد الله بن عبد الرحمن الحمودي والدكتور عمر بن ابراهيم رجب مدير عام المنظمات الدولية.

«المواشي المكيرش» السعودية تحقق 20 مليون ريال أرباحا في 1997

جدة: من مجدي وعدو

اعلنت شركة المواشي المكيرش ـ مساهمة سعودية ـ عن تحقيقها لارباح وصلت الى اكثر من 20 مليون ريال عن عملياتها خلال عام 1997.

وقال ناصر المحمد المكيرش رئيس مجلس ادارة شركة «المواشي المكيرش» ان الارباح التي حققتها الشركة خلال العام الماضي رفعت من مجموع صافي الارباح التي حققتها الشركة بعد دمج شركة المكيرش مع شركة المواشي الى حوالي 57 مليون ريال سيتم ترحيلها لتغطية الخسائر قبل الدمج، مشيرا الى ان مجموع حقوق المساهمين ارتفع في الشركة الى اكثر من مليار ريال وان القيمة الدفترية لسهم الشركة وصلت الى 44 ريالا في نهاية العام الماضي.

وذكر المكيرش ان الشركة تتوقع خلال الخمس سنوات المقبلة ارتفاعا كبيرا في ارباحها السنوية نتيجة لتشغيل سفنها بطاقتها الكاملة كنتيجة للمشاركة في شركات يتركز نشاطها في الصناعات الغذائية داخل السعودية. واشار المكيرش الى ان الشركة تمكنت في الاونة الاخيرة من اقامة عدد من التحالفات الاستراتيجية تتمثل في انشاء شركات مشتركة للمواشي واللحوم في دول الخليج العربي والاردن. واضاف ان الشركة حصلت قبل مدة على حصة تبلغ 37,5 في المائة من الشركة الاردنية السعودية للمواشي التي يبلغ رأسمالها اكثر من 17 مليون دولار. واضاف ان الشركة تملك 40 في المائة من الشركة الكويتية السعودية للمواشي التي يبلغ رأسمالها 50 مليون دولار.

إقرار عقد إدارة المنطقة الحرة الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاسبوعي امس على مشروع عقد ادارة المنطقة الحرة المزمع اقامتها في ميناء الشويخ، والذي فازت به الشركة الوطنية العقارية. وخول المجلس وزير التجارة والصناعة عبد العزيز دخيل الدخيل بتوقيع العقد مع الشركة.

وذكر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان موافقة المجلس على اقرار صيغة العقد تمثل انطلاقة جادة نحو تشغيل المنطقة الحرة، مما سيسهم في تنشيط الحركة التجارية بكافة مرافقها وقطاعاتها، واستقطاب الاستثمارات الاجنبية وتعزيز الوضع الاقتصادي في البلاد.

إبرام عقد بقيمة 100 مليون ريال لنظافة محافظة الطائف

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت وزارة الشؤون البلدية والقروية عقدا تصل قيمته الى نحو 100 مليون ريال مع شركة متقائل للصيانة والتجارة المحدودة تتولى الأخيرة بموجبه جمع ونقل النفايات والتخلص منها في محافظة الطائف.

واوضح بيان اصدرته وزارة الشؤون البلدية والقروية أمس أن العقد الذي وقعه الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية أمس بالرياض تبلغ مدته ثلاث سنوات، ويغطي مدينة الطائف، وكافة ضواحي المحافظة بما في ذلك القرى التابعة لها، وعددها 700 قرية. وأشار البيان الى أن الشركة المنفذة للعقد ستقوم بتوظيف 2100 موظف اداري وفني وعامل لادارة المشروع، وتامين 150 آلة مختلفة الأنواع تشمل 65 ضاغطة كبيرة، و15 ضاغطة صغيرة، و15 مكنسة الية كبيرة، وسبع سيارات رافعة كبيرة، و10 وايتات كسح، وتسع شيولات صغير، و20 قلاب، وونشي رفع، وبلدوزرا واحدا.

ويأتي توقيع هذا العقد في نطاق الخطط والبرامج المرسومة التي وضعتها الوزارة بهدف الارتقاء بمستوى خدمات صحة البيئة، وتطوير البيئة الحضرية.

إعلان طرح أسهم للإكتتاب العام

شركة الثقة للإستثمارات الأردنية المساهمة العامة المحدودة (جوردنفست) تحت التأسيس

في المملكة الأردنية الهاشمية

المسجلة لدى وزارة الصناعة والتجارة تحت رقم (٣٣٦) تاريخ ١٩٩٨/٤/٢٣.

المؤسسات الراعية:

الشركة الخليجية الدولية للإستثمار
(غلف انفست)
الكويت

مؤسسة بيت الثقة للإستشارات المالية والإستثمارية
(د. محمد سعيد النابلسي)
عمان

يسرُّ شركة الثقة للإستثمارات الأردنية المساهمة العامة المحدودة (جوردنفست) أن تعلن عن طرح ثمانية ملايين سهم (٨,٠٠٠,٠٠٠ سهماً) إجمالي قيمتها الإسمية ثمانية ملايين ديناراً أردنياً (٨,٠٠٠,٠٠٠ ديناراً أردنياً) للإكتتاب العام وذلك بعد أن تم تسجيل الشركة لدى وزارة الصناعة والتجارة تحت رقم (٣٣٦) بتاريخ ١٩٩٨/٤/٢٣ برأسمال مصرح به مقداره عشرين مليون دينار أردني (٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ديناراً أردنياً)، وقد اكتتب المؤسسون المذكورة أسماؤهم ومساهماتهم تالياً بأحد عشر مليوناً وثمانمائة وخمسة وتسعون ألف سهم (١١,٨٩٥,٠٠٠ سهماً) إجمالي قيمتها الأسمية أحد عشر مليوناً وثمانمائة وخمسة وتسعون ألف دينار أردني (١١,٨٩٥,٠٠٠ ديناراً أردنياً)، وسددوا قيمتها الإسمية كاملة وفقاً لأحكام قانون الشركات، وسيجرى الإكتتاب بالأسهم المطروحة وفقاً للبيانات والشروط التالية:

أولاً: غايات الشركة ونشاطاتها الأساسية والتكميلية

إستثمار أموال الشركة ومصادر تمويلها في المملكة الأردنية الهاشمية في جميع أوجه الإستثمار المتاحة في القطاعات الصناعية والزراعية والمالية والعقارية والسياحية والخدمات، وعلى وجه الخصوص في شراء واقتناء الأسهم والحصص والعقارات والسندات وإدارة المحافظ وكذلك ممارسة نشاطات الخدمات الإستشارية وخدمات عمليات سوق رأس المال التي تؤدي إلى دعم وتعزيز الإستثمار، وفي سبيل ذلك للشركة أن تقوم بالعمليات والنشاطات الأساسية والتكميلية الآتية، على أن لا تمارس الشركة، على سبيل الإمتهان، عمليات قبول الودائع أو تقديم الإئتمان.

١ - **النشاطات والأعمال الأساسية:**
(أ) تملك المشاريع، كلياً أو جزئياً، العاملة في ميادين الإنتاج الصناعي أو تأسيس مثل هذه المشاريع بعد إستخراج التراخيص والموافقات الرسمية اللازمة، و/أو تقديم الإستشارات والخدمات التي تستهدف تأمين التمويل من أسواق رأس المال بطريق إصدارات الأسهم والسندات والأوراق المالية المماثلة.
(ب) تملك المشاريع كلياً أو جزئياً، العاملة في القطاع الزراعي، والسياحي إنتاجاً وتسويقاً، وتأسيس مثل هذه المشاريع و/أو تمويلها رأسمالياً من خلال أسواق الأسهم والسندات والأوراق المالية المماثلة.
(ج) تملك المشاريع كلياً أو جزئياً، العاملة في ميادين التعدين والخدمات المصرفية والمالية وخدمات النقل البري والبحري وخدمات الإعلام والإتصالات والخدمات السياحية والخدمات التعليمية والخدمات الطبية، وفق ما تسمح به القوانين والأنظمة وبعد استصدار التراخيص الضرورية.
(د) شراء أو إقتناء الأسهم والسندات وبيعها لحسابها الخاص، وإدارة المحافظ الإستثمارية من أسهم وسندات وأوراق مالية مشابهة.
(هـ) إعداد الدراسات الخاصة بتحديد فرص الإستثمار والدراسات المتعلقة بالجدوى الإقتصادية لهذه الفرص.
(و) التوسط في تنظيم عمليات التمويل الرأسمالي لغايات تأسيس وتوسع وتطوير الشركات، بما في ذلك تعهدات الإصدار للأسهم والسندات والإسناد وطرحها في الأسواق أو المشاركة مع التجمعات المشتركة الهادفة إلى مثل هذا التعهدات.

٢ - **النشاطات والأعمال التكميلية:**
(أ) للشركة أن تشرف على وأن تدير محافظ الأسهم والسندات وغيرها من الأوراق المالية، لحسابها أو لحساب الغير، ولها أن تتعامل، بعد الحصول على التراخيص المقتضية من هيئة الأوراق المالية بأي تعامل إستثماري أو تجاري لصالح تنمية هذه المحافظ.
(ب) للشركة أن تتوسط لصالح الشركات الأردنية بعمليات التمويل الإستثماري والضروري لها، في الأسواق المحلية أو الأسواق المالية الخارجية، ضمن ما تسمح به القوانين والأنظمة النافذة في المملكة.
(ج) للشركة أن تتوسط لصالح الشركات الأردنية، بعمليات الدمج والإقتناء والرفع المالي بين هذه الشركات.
(د) للشركة أن تقترض من المصادر المحلية، أو من المصادر الخارجية، بموافقة البنك المركزي أو أي جهة مختصة أخرى، بأسلوب الإقتراض المباشر أو بموجب تسهيلات أو سندات أو إسناد تصدرها وفق القوانين والأنظمة النافذة، لتمويل عملياتها الإستثمارية.
(هـ) للشركة أن تستثمر موجوداتها الخاصة في الودائع والاسناد والسندات والمحافظ الإستثمارية، في داخل البلاد وخارجها، وفق ما تسمح به القوانين والأنظمة والتعليمات النافذة، كما لها أن تقوم بهذه الخدمات بالنيابة أو بالوكالة، لقاء بدلات أتعاب وأجور، والقيام بصفة عامة بكافة الأعمال والتصرفات والتعاقدات التي يستدعيها حسن اداء هذه الأعمال.

ثانياً: شروط وإجراءات الإكتتاب الرئيسية

١ - أسلوب طرح الأسهم: يتم طرح الأسهم طرحاً عاماً وذلك عن طريق نشر إعلان طرح أسهم للإكتتاب العام، ولا تكتمل عناصر هذا الطرح إلا بنشرة الإصدار التي يتوجب على كل مستثمر مطالعتها وتفهمها بعمق وعلى ضوئها يتم تقديم طلب الإكتتاب.

٢ - **تقديم طلبات الإكتتاب:**
(أ) يقدم طلب الإكتتاب على النموذج المعد من قبل الشركة والمرفق بهذه النشرة، وذلك من خلال تعبئة هذا النموذج كاملاً، مرفقاً به وثائق إثبات الشخصية، ويسلم مع قيمة الأسهم المكتتب بها مع ضرورة كتابة إسم المكتتب رباعياً إلى البنك الذي تم الإكتتاب بواسطته.
(ب) يحتفظ المكتتب بإيصال الدفع بعد ختمه وتوقيعه من قبل البنك الذي تم الإكتتاب بواسطته وذلك لحين استكمال إجراءات تسجيل اكتتابه بأسهم الشركة وفقاً للقوانين والأنظمة والتعليمات النافذة ووفقاً للنظام الأساسي للشركة.
(ج) إن الإكتتاب بأسهم الشركة يعني إقرار المكتتب بنظام الشركة وعقد تأسيسها.

٣ - (أ) مكان الإكتتاب: يجرى الإكتتاب داخل المملكة الأردنية الهاشمية لدى البنوك التالية وبكافة فروعها العاملة في المملكة، وفق النماذج المعدة لذلك، وبعد الحصول منها على نشرة الإصدار والنظام الأساسي:

١- البنك العربي.
٢- بنك الإسكان.
٣- البنك الأردني الكويتي.

كما يجرى الإكتتاب خارج المملكة الأردنية الهاشمية، لدى فروع البنك العربي أينما وجدت، أو بإرسال قسيمة الإكتتاب المرفقة بعد تعبئتها من المكتتب، مرفقة بشيك مصدق (أو مصرفي) بالدولار الأمريكي من بنك خارجي بقيمة الأسهم المكتتب بها وفق سعر الصرف (١,٤١) دولاراً للدينار الواحد، يكون الشك مسحوباً لأمر JORDINVEST (UNDER ESTABLISHMENT) ترسل جميع طلبات الإكتتاب (طلب الإكتتاب مع الشك الموقع وصورة عن جواز السفر) الى العنوان التالي:

مؤسسة الثقة للإستشارات المالية والإستثمارية
مركز العناني التجاري
شارع ناصر بن جميل
ص.ب: ٩٣٩٨
عمان ١١١٩١، الأردن
هاتف وفاكس: ٥٦٢٣٢٤٠ (٦-٩٦٢)

(ب) مدة الإكتتاب: يبدأ الإكتتاب العام اعتباراً من صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٨/٥/١٦، وينتهي مساء يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٦/١١.

٤ - (أ) سعر السهم المطروح للإكتتاب العام دينار أردني واحد يمثل القيمة الإسمية للسهم.
(ب) قبول أو رفض الإكتتاب: يُقبل طلب الإكتتاب إذا استوفى الشروط المبينة في البند (٥) أدناه، ويرفض إذا تخلف أي منها.

٥ - الشروط التي يخضع لها قبول الإكتتاب:
(أ) لا يجوز لأكثر من شخص واحد الإشتراك في الطلب الواحد للإكتتاب بالأسهم وذلك تحت طائلة بطلان الإكتتاب.
(ب) يحظر الإكتتاب الوهمي أو بأسماء وهمية وذلك تحت طائلة بطلان الإكتتاب وعلى المكتتب أن يقدم للبنك الذي تم الإكتتاب بواسطته الوثائق اللازمة لإثبات الشخصية.
(ج) على المكتتب أن يدفع القيمة الأسمية للأسهم التي اكتتب بها كاملة ودفعة واحدة عند تسليم طلب الإكتتاب بعد تعبئة كافة بياناته للبنك الذي تم بواسطته الإكتتاب.
(د) يحظر على مؤسسي الشركة الإكتتاب بالأسهم المطروحة للإكتتاب العام ولكن يجوز لهم تغطية ما تبقى من الأسهم بعد إنقضاء ثلاثة أيام على إغلاق الإكتتاب العام.
(هـ) على المكتتب تعبئة كافة البيانات المطلوبة في طلب الإكتتاب وتوقيع هذا الطلب الذي يحتوي على إقراره باستلام نشرة الإصدار والنظام الأساسي للشركة المعدين وفق القانون والأصول واطلاعه على كافة محتوياتهما ودراستهما بعناية ودقة وفهم مضمونهما.
(و) يخضع اكتتاب الأشخاص غير الأردنيين لنصوص قانون تنظيم الإستثمارات العربية والأجنبية وقانون تشجيع الإستثمار والأنظمة الصادرة بموجبهما.

٦ - أسلوب وتاريخ إعادة الأموال الفائضة في حالة التخصيص أو رفض الطلب:
(أ) في حالة زيادة عدد الأسهم المكتتب بها عن عدد الأسهم المطروحة للإكتتاب ستقوم الشركة بتخصيص الأسهم المطروحة للمكتتبين كل بنسبة ما اكتتب به بعد توزيع الحد الأدنى عليهم بالتساوي.
(ب) ستقوم الشركة بإعادة المبالغ الفائضة في حالة التخصيص أو رفض طلب الإكتتاب خلال مدة لا تزيد على ثلاثين يوم من تاريخ إغلاق الإكتتاب أو قرار تخصيص الأسهم أيهما أسبق، وإذا تخلفت الشركة عن ذلك لأي سبب من الأسباب فيترتب لكل من المستحقين لتلك المبالغ فائدة عليها تُحسب من بداية الشهر التالي مباشرة لمدة الثلاثين يوم المنصوص عليها في هذه الفقرة وبمعدل أعلى سعر للفائدة السائد بين البنوك الأردنية على الودائع لأجل خلال ذلك الشهر. وفي جميع الأحوال ستقوم الشركة بإعادة المبالغ الزائدة مع فوائدها الى المكتتبين خلال مدة ثلاثة أشهر كحد أقصى من تاريخ إغلاق الإكتتاب.

٧ - إذا لم يتم تغطية كامل الأسهم المطروحة للإكتتاب خلال مدة الإكتتاب، يجوز للشركة الإكتفاء بالأسهم التي تم الإكتتاب بها أو إعادة طرح الأسهم غير المكتتب بها من خلال نشرة إصدار معدلة توافق عليها هيئة الأوراق المالية.

٨ - يتم الحصول على نشرة وطلب الإكتتاب والنظام الأساسي للشركة من خلال البنوك المعتمدة التي سيجري الإكتتاب بواسطتها والمبينة في البند (ثانياً-٣) أعلاه.

٩ - تقوم الشركة بإعداد كشوف بأسماء المكتتبين بالأسهم وقيمة اكتتاباتهم والتخصيص وكذلك عدد الأسهم التي يمتلكها كل من المؤسسين في الشركة ويتم تزويد مراقب الشركات بها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً من تاريخ إغلاق الإكتتاب. كما ستقوم الشركة بإعلام هيئة الأوراق المالية خطياً بعدد الأسهم التي تم تغطيتها وقيمتها وفئات توزيعها وذلك فور الإنتهاء من كافة إجراءات إصدار الأسهم وتخصيصها.

١٠- يكون الحد الأدنى لعدد الأسهم في طلب الإكتتاب الواحد (٢٥٠ سهماً) ولا يجوز الإكتتاب بأقل من هذا الحد.

ثالثاً: الغاية من الإصدار وكيفية إستغلال حصيلته

١ - إن صافي المبلغ المتوقع من عملية الطرح هذه هو ثمانية ملايين دينار أردني (٨,٠٠٠,٠٠٠ ديناراً أردنياً).

٢ - إن الغرض الأساسي الذي ستستخدم فيه الأموال المتوقعة من عملية الطرح هذه هو تغطية راسمال الشركة المصرح به وذلك لاستثماره حسب غاياتها.

٣ - المبلغ التقريبي الذي سيستخدم لكل غرض من أغراض الشركة (حسب تقديرات الشركة وعلى مسؤوليتها) هو على النحو التالي:

- ٢٠٪ على الأقل من رأس مال الشركة سيستخدم في موجودات سائلة.
- ٧٠٪ على الاكثر من رأس مال الشركة سيستخدم في الأسهم والسندات المدرجة في السوق المالي.
- ٥٠٪ على الاكثر من راس مال الشركة سيستخدم في الأسهم والسندات الأردنية غير المدرجة في السوق المالي.

يعتبر هذا الإعلان دعوة إلى طرح أسهم للإكتتاب العام وأن عناصر هذا الطرح تكتمل بنشرة الإصدار التي يتوجب على كل مستثمر مطالعتها وتفهمها بعمق، ويتم في ضوء هذه النشرة تقديم المستثمر لطلب الإكتتاب وفقاً للنماذج المعدة لهذه الغاية والموضوعة تحت تصرف الجمهور لدى البنوك والشركات المالية الواردة أعلاه (والمرفق بهذا الإعلان).

وتمت الموافقة عليها من قبل مجلس مفوضي هيئة الاوراق المالية بتاريخ ٧/ ٥/ ١٩٩٨ بموجب قرار الهيئة المتخذ بتاريخ ٧/ ٥/ ١٩٩٨.

إسم المؤسس	الجنسية	العنوان	عدد الأسهم	قيمة الأسهم (بالدينار الأردني)
الشركة الخليجية الدولية للإستثمار (شركة مساهمة كويتية مقفلة).	الكويتية	الكويت	٢,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠
البنك العربي المحدود ش.م.ع.	الأردنية	عمان	١,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠
الشركة العربية للإستثمارات (شعاع) (شركة عامة مساهمة).	الإماراتية	أبوظبي	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
مؤسسة التمويل الإنمائي الهولندي (FMO).	الهولندية	الهيج	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
مؤسسة التمويل الدولية (IFC).	مجموعة البنك الدولي	واشنطن	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
شركة بكتت آند سي (Pictet & Cie).	السويسرية	جنيف	٥٣٢,٠٠٠	٥٣٢,٠٠٠
شركة مشاريع الكويت الإستثمارية ش.م.ك.	الكويتية	الكويت	٥٣٢,٠٠٠	٥٣٢,٠٠٠
المؤسسة العامة للضمان الإجتماعي.	الأردنية	عمان	٥٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠
الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير ش.م.ب.	البحرينية	المنامة	٣٥٥,٠٠٠	٣٥٥,٠٠٠
صندوق الشرق الأدنى لفرص الإستثمار.	برمودا	برمودا	٢٥٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠
ليبانون إنفست ش.م.ل.	اللبنانية	بيروت	٢١٣,٠٠٠	٢١٣,٠٠٠
المؤسسة المالية العربية/لبنان ش.م.ل.	اللبنانية	بيروت	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
شركة الإستثمارات والصناعات المتكاملة.	الأردنية	عمان	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
البنك الأردني للإستثمار والتمويل ش.م.ع.	الأردنية	عمان	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
البنك الأهلي الأردني ش.م.ع.	الأردنية	عمان	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
الشركة المتحدة للإستثمارات المالية م.ع.م.	الأردنية	عمان	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
الشركة الأردنية لضمان القروض م.ع.م.	الأردنية	عمان	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
بنك دلتا الدولي.	المصرية	القاهرة	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
بنك الإسكان ش.م.ع.	الأردنية	عمان	٥٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠
البنك الأردني الكويتي.	الأردنية	عمان	٥٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠
بنك المؤسسة العربية المصرفية/الأردن ش.م.ع.	الأردنية	عمان	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
بنك الإنماء الصناعي	الأردنية	عمان	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠

إسم المؤسس	الجنسية	العنوان	عدد الأسهم	قيمة الأسهم (بالدينار الأردني)
د. محمد سعيد النابلسي	الأردنية	عمان	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
د. فاروق زعيتر	الأردنية	عمان	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
د. محمد معين الشريف	الأردنية	الرياض	٣٠٠,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠
السيد غازي عبدالحليم السالمي	الأردنية	الدوحة	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
السيد عبدالمحسن القطان	الكويتية	الكويت	٢٠٠,٠٠٠	٢٠٠,٠٠٠
السيد بسام جبر	السعودية	الرياض	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
السيد علي محمد الرضوان	الكويتية	الكويت	٢١٣,٠٠٠	٢١٣,٠٠٠
المجموع			١١,٨٩٥,٠٠٠	١١,٨٩٥,٠٠٠

للإستفسار وللمزيد من المعلومات يمكنك الإتصال باحد المؤسسات الراعية أو مستشار الشركة في بريطانيا، كالآتي:

مؤسسة الثقة
للإستشارات المالية والإستثمارية
مركز العناني التجاري
شارع ناصر بن جميل
ص.ب: ٩٣٩٨
عمان ١١١٩١، الأردن
هاتف وفاكس: ٥٦٢٣٢٤٠ (٦-٩٦٢)

الشركة الخليجية الدولية
للإستثمار ش.م.ك.
الشرق - شارع الأحمد الجابر
ابراج عبد الله العوضي
صفاة ١٣٠٦٣، الكويت
هاتف: ٢٤١٩٢٠٠ (٩٦٥)
فاكس: ٢٤١٩١٩٩ (٩٦٥)

إنفستمنت ترست ليمتد
5 Aldford St.
London W1Y 5PS
United Kingdom
هاتف: ٤٩٥٦٤٥٥ (١٧١) ٤٤
فاكس: ٤٩٥٥٠٥٣ (١٧١) ٤٤

الأسم ____________________

الجنسية ____________________

عدد الأسهم ____________________

المبلغ بالدولار ____________________

الأسم الذي سيظهر على شهادة الاسهم ____________________

العنوان ____________________

* الرجاء ارفاق صورة عن جواز السفر

ورشة عمل للقطاعين الخاص والحكومي

دبي تنظم في يوليو مهرجان تسوق صيفيا لمدة ثلاثة أشهر

دبي: من أماني أبو سيدو

اعلن امس في دبي اطلاق مهرجان «مفاجآت صيف دبي 98» في الفترة من 1 يوليو (تموز) وحتى 13 سبتمبر (ايلول) 98 تحت شعار «اجازة سعيدة للاطفال» ويقام في اجواء وبيئات مكيفة الهواء. ويستهدف المهرجان جذب المواطنين والمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية بشكل خاص، ويتضافر في هذا الحدث الصيفي جهود سبعة رعاة رئيسيين موزعين على القطاعين الحكومي والخاص. وتتبنى «طيران الامارات»، احد الرعاة الرئيسيين، الترويج لهذا المهرجان في دول مجلس التعاون والدول العربية واوروبا وسيستمر في عملية اصدار التاشيرات للزوار من جميع الدول التي تصل اليها طائراتها.

وتقوم دائرة المغامرات العربية التابعة لطيران الامارات بتقديم عروض متكاملة لزوار المهرجان منها حجوزات طيران مخفضة وخصومات سعرية لدى فنادق دبي بدرجاتها المختلفة وتتباين هذه العروض تبعا لحجم العائلة وعدد الليالي.

وتقدم مراكز التسويق في دبي والتي يبلغ عددها 20 مركزاً في مهرجان الصيف نشاطات ترفيهية مشتركة ومشاريع ترويجية عديدة في اجواء عائلية ومناخات مكيفة وذلك اثر انشاء تجمع لمراكز التسوق. كما تقدم فنادق دبي خصومات سعرية تزيد عن 50 في المائة اضافة لفعاليات وانشطة عديدة.

وسيتضمن المهرجان سحوبات على احدث وافضل السيارات المصنعة على الاطلاق وذلك ضمن الحملة الترويجية لـ«امارات» مؤسسة توزيع المنتجات البترولية في دولة الامارات. وترعى هذا الحدث بعض الشركات العائلية والمحلية وهي كوكا كولا وامارات ومجموعة ماجد الفطيم واتصالات وطيران الامارات وجمبو للالكترونيات ومجموعة مراكز التسوق في دبي.

وذكر الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم الذي افتتح المؤتمر الصحافي الذي اعلن في المهرجان ان صيف دبي سيكون العام الحالي ورشة عمل تتوحد فيها جهود القطاعين الحكومي والخاص لدفع عجلة الاقتصاد الوطني. وقال حسين علي لوتاه نائب منسق عام مهرجان دبي للتسوق ان فعاليات ومفاجآت مهرجان الصيف سيعلن عنها بالتتابع وان حكومة دبي رصدت ميزانية تبلغ 20 مليون درهم لهذا الحدث.

افتتاح أول مطعم أميركي لدجاج كنتاكي في سورية

دمشق - رويترز: افتتح في دمشق مساء السبت الماضي اول مطعم للوجبات السريعة الاميركية لدجاج كنتاكي في سورية بحضور عضوين من الكونجرس الاميركي وتحت رعاية وزير السياحة السوري دنجو داوود.

وقال رضا الجندي المدير الاقليمي للشركة الكويتية للاغذية الوكيل الرسمي لسلسلة مطاعم كنتاكي في الشرق الاوسط وافريقيا ان المطعم هو الاول ضمن خطة لافتتاح 30 فرعا في كافة المدن السورية.

واشار الى ان الشركة السورية الكويتية للمشروعات السياحية التي أسست في اطار قانون الاستثمار السوري رقم 10 والتي تتملكها الشركة الكويتية للاغذية ورجل الاعمال السوري جهاد خدام ستدير سلسلة مطاعم الوجبات السريعة هذه.

وقال ان الشركة اسست برأس مال قدره خمسة ملايين دولار سيرتفع الى 50 مليونا خلال اربع سنوات عندما يتم افتتاح كافة الفروع التي ستخلق فرص عمل لاكثر من 1500 موظف. واضاف ان جميع المواد الاولية اللازمة للمطعم مثل الدجاج والبطاطس و(الكتشب) والخضار وخلافه سيتم التزود بها من السوق السورية بينما سيتم استيراد الخلطة السرية من الشركة المصنعة.

لبنان يمنح الأولوية لحل مشكلة عجز الميزانية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان علاج العجز في الميزانية يمثل اولوية للحكومة اللبنانية.

وقال في حوار مع المستثمرين ورجال الاعمال نظمته السفارة اللبنانية بابوظبي بمناسبة زيارة الوزير اللبناني لدولة الامارات ان الحكومة وضعت سقفاً لعجز الموازنة لا يزيد عن 42 في المائة من اجمالي الانفاق الحكومي ولا يزيد عن 14 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وقدر السنيورة حجم الناتج المحلي اللبناني خلال هذا العام بمبلغ يتراوح بين 15 و16 مليار دولار.

واوضح ان لجوء الحكومة اللبنانية الى الاقتراض لتمويل مشروعات اعادة الاعمار كان ضروريا لتفادي فرض ضرائب ورسوم مرتفعة الامر الذي كان سيؤدي بالاقتصاد اللبناني الى مزيد من الجمود، والى تقييد حركة القطاع الخاص.

واكد سعي الحكومة اللبنانية لحل مشكلة التضخم وتحسين مستويات المعيشة الى جانب الاستمرار في مشروعات اعادة الاعمار.

واوضح ان ميزانية لبنان لم تكن تعاني من اي عجز ولكن الحرب وعدم سيطرة الدولة على مواردها وزيادة الانفاق الحكومي بعد الحرب ادى الى تفاقم عجز الميزانية، والى تراكم الدين العام. واشار الى ان الاقتصاد اللبناني تأثر ايضا بحربي الخليج الاولى بين العراق وايران والثانية غزو الكويت.

وقال انه بالرغم من الصعوبات استطاعت الحكومة ان تحقق زيادة في ايراداتها بما يعادل 4 اضعاف خلال الفترة من 92 وحتى 97، لكنه اشار الى ان الزيادة في الايرادات كانت اقل من الزيادة في النفقات بسبب اعباء الانفاق على الخدمات الاجتماعية والانفاق على مشروعات البنية الاساسية، واوضح ان الانفاق على البنية الاساسية كان ضروريا لجذب الاستثمارات العربية والاجنبية. وتجدر الاشارة الى ان السنيورة يقوم بزيارة لدولة الامارات حيث وقع اتفاقيتين لمنع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات مع نظيره الاماراتي الدكتور محمد خلفان خرباش.

خطة أردنية لتوسعة مطار العقبة وتخصيص 500 دونم للاستثمارات السياحية

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس ادارة سلطة اقليم العقبة الاردني امس اجتماعا اقر فيه المخطط التنظيمي للمنطقة الدائرية والبالغ مساحتها 500 دونم لتكون منطقة ذات استعمالات سياحية متعددة ومن ابرزها اقامة مشروع اللاجون السياحي.

ووافق المجلس على تعديل شروط بيع قطع الاراضي السكنية في العقبة بهدف تسهيل عملية توزيع الاراضي، حيث تمت الموافقة على زيادة حصة الفئة الاولى من 25 في المائة من القطع السكنية الى 30 في المائة، وحصر الفئة الثالثة من المستفيدين بابناء قرى محافظة العقبة المقيمين في مدينة العقبة وتمديد فترة الموقع من 4 سنوات الى 5 سنوات، والمصادقة على تحديد استعمال المنطقة الواقعة بين المنطقتين السكنية العاشرة وطريق المعبر الجنوبي لغايات الزراعة ليتم تأجيرها للمستثمرين لانشاء المشاريع الزراعية الكبيرة.

كما وافق على توسعة حدود مطار العقبة الدولي حسب المخطط التنظيمي الذي تم الاتفاق عليه مع سلطة الطيران المدني والموافقة على تخصيص قطعة ارض على الساحل الجنوبي للعقبة لاقامة مقر دائم للاتحاد الملكي الاردني للرياضات البحرية، والموافقة على تخصيص قطعة ارض لجمعية نهر الاردن لمشاريع التنمية في العقبة.



انهيار محادثات «مايكروسوفت» مع وزارة العدل الأميركية

واشنطن - رويترز: ذكر مصدر قريب من المدعين العموميين اول من امس ان المحادثات انهارت مع شركة «مايكروسوفت» العملاقة لانتاج برامج الكومبيوتر بشأن تجنب اقامة دعوى كبيرة تتهم الشركة بانتهاك قوانين مكافحة الاحتكار.

وقال المصدر في اشارة الى المحادثات «يبدو انها انتهت». واجرى ممثلو 20 ولاية والحكومة الفيدرالية محادثات في واشنطن على مدى يومين لمحاولة تجنب اقامة دعوى كبيرة تتعلق بانتهاك قوانين مكافحة الاحتكار. واكدت وزارة العدل في بيان مقتضب ان المحادثات انتهت. وقال البيان «المحادثات بين وزارة العدل ومجموعة من المدعين العموميين ومايكروسوفت انتهت اليوم (امس) دون تسوية». واضاف «ليس من المتوقع استئنافها عند هذه النقطة».

وقال المصدر القريب من ممثلي الولايات ان المحادثات انتهت عندما سحبت «مايكروسوفت» تنازلا مهما كانت قد قدمته يوم الخميس الماضي للسماح لشركات صناعة الكومبيوتر بتعديل البيانات التي يراها المستخدمون عند بدء تشغيل اجهزتهم لاول مرة. وقال المصدر ان «مايكروسوفت انسحبت من المحادثات».

وذكر مراقبون ان احتمالات ان تواجه «مايكروسوفت» دعوى قضائية تتهمها بخرق قواعد التنافس باتت الآن اكيدة. وكانت وزارة العدل الاميركية قد قدمت شكوى اتهمت فيها «مايكروسوفت» باساءة استخدام صلاحياتها لاخراج منافسيها من سوق برامج الكومبيوتر.

مهاتير يحمل صندوق النقد مسؤولية اضطرابات إندونيسيا

كوالالمبور - رويترز: زودت الاضطرابات التي تعصف باندونيسيا رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد بذخيرة جديدة لمواصلة هجومه العنيف على صندوق النقد الدولي. واقترب مهاتير بشدة من تحميل صندوق النقد المسؤولية عن اعمال الشغب التي تشهدها اندونيسيا بمطالبته لها بخفض الدعم في اطار خطة انقاذ دولية. وقال مهاتير للصحافيين عقب عودته من زيارة استغرقت ثمانية ايام لمصر والسودان «عندما يزداد الناس فقرا وتقطع عنهم الدعم فانك بذلك تعمل على اثارتهم عمدا»وطالب صندوق النقد اندونيسيا بالغاء الدعم لاسعار المنتجات النفطية كشرط لترتيب قروض انقاذ تصل الى اكثر من 40 مليار دولار.

وفي الرابع من مايو (ايار) رفعت اندونيسيا سعر مجموعة من المنتجات النفطية مما ادى الى ارتفاع تكلفة وسائل النقل العام والكهرباء.

ولكن الرئيس سوهارتو خفض بعد ساعات من عودته الى جاكرتا يوم الجمعة الماضي بعض الزيادات في اسعار المنتجات النفطية في محاولة لاحتواء اعمال الشغب. وقتل 500 شخص على الاقل في اعمال الشغب التي اجتاحت العاصمة الاسبوع الماضي.

الحكومة تدرس سعر صرف مستهدفا للاسترليني عند 2.63 مارك

أوساط صناعية تتوقع انضمام بريطانيا لليورو مباشرة بعد الانتخابات المقبلة

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتقد اوساط صناعية بريطانية ان حكومة حزب العمال تهدف الآن الى انضمام المملكة المتحدة الى الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية بعد اقل من عام واحد من موعد الانتخابات العامة المقبلة وذلك بمعدل سعر صرف للاسترليني يتراوح بين 2,60 و 2,65 مارك الماني.

وذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» ان الحكومة البريطانية تهدف الآن الى تحقيق سعر صرف للعملة عند 2,63 مارك الماني. وقالت ان السعر المستهدف قد ظهر في اعقاب اجتماع عقده توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني، مع نخبة من مستشاريه عبر خلاله عدد من الصناعيين عن قلقهم حيال ارتفاع سعر صرف الاسترليني على مدى العام الماضي واحتمالات بقائه عند مستويات مرتفعة حتى موعد انضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية الاوروبية.

ويتماشى سعر الصرف المستهدف مع توقعات اسواق العملات التي ذكرت ان الجنيه الاسترليني سيدخل الوحدة النقدية عند مستوى يتراوح بين 2,55 مارك و2,70 مارك.

وتشاء الصدف ان يكون السعر المستهدف قريبا من مستواه في الخيارات التي اشترتها مؤخرا مؤسسة «سوروس فند مانجمنت» لادارة الاموال والتي يملكها رجل المال العالمي، جورج سوروس. فقد ظهر في الاسبوع الماضي ان سوروس، الذي اشتهر بتحقيق ارباح طائلة عندما اضطر الاسترليني للخروج من آلية سعر الصرف الاوروبية في عام 1992، قد رصد مبالغ تصل الى 8 مليارات دولار لشراء الاسترليني في عقود مستقبلية تعطيه الحق ببيع العملة البريطانية بسعر يبلغ 2,70 مارك و 2,65 مارك.

ويرى غالبية الاقتصاديين ان السعر المنصف للاسترليني يتراوح بين 2,60 و 2,65 مارك، بيد ان البعض يرى ان معدلا للصرف دون 2,50 مارك يعد مقبولا بشكل اكثر.

ومع ذلك فان تأمين قبول شركاء بريطانيا الاوروبيين على دخول البلاد في الوحدة النقدية الاوروبية ضمن سعر محدد للاسترليني قد يكون امرا صعبا للغاية. اذ تلقت بريطانيا انتقادات حادة على عدم استشارتها لبقية الدول الاوروبية عندما قررت الدخول الى آلية سعر الصرف الاوروبية في عام 1990 عند سعر يبلغ 2,95 مارك. وقد اعترف البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) في وقت لاحق ان الاسترليني قد دخل بسعر مرتفع جدا.

اما الآن فان المشكلة قد تكون العكس تماما، مع احتمالات معارضة الصناعيين الفرنسيين والايطاليين لسعر واطيء لدخول الاسترليني الى العملة الاوروبية الموحدة وذلك خوفا من ان ذلك سيعطي الصناعة البريطانية مزايا غير منصفة.

المشكلة الهامة الاخرى تتمثل في تهيئة الاسترليني للدخول الى العملة الاوروبية الموحدة قبل دخوله فعلا. اذ تنص معايير اتفاقية ماستريخت على وجوب دخول بريطانيا الى آلية سعر الصرف الاوروبية الجديدة التي تربط البلدان الاوروبية غير المنضمة الى الوحدة النقدية وذلك لمدة عامين قبل انضمامها الى الوحدة، او يتعين عليها ان تتصرف كما لو انها ضمن هذا النظام.

بعبارة اخرى يحتاج الاسترليني الى الانخفاض الى مستوى الدخول المرغوب قبل عام واحد من الانتخابات العامة المقبلة. ويذكر مراقبون ان توني بلير ووزير ماليته، جوردون براون، يرغبان بانضمام المملكة المتحدة الى الوحدة النقدية بحلول الاول من يناير (كانون الثاني) من عام 2002، اي عندما يبدأ تداول عملات اليورو الورقية والمعدنية لاول مرة. ويعتقد المسؤولان البريطانيان ان ذلك سيتيح الفرصة لبريطانيا للتعويض عن الخسائر المترتبة على تأجيل انضمامها الى الوحدة.

بيد ان هذا التوقيت يخضع الى موعد الانتخابات العامة المقبلة، التي لا يرغب بلير باجرائها حتى تمضي اربع سنوات على الاقل على تولي حكومته السلطة. وهذا يفسح المجال امام اجراء الانتخابات في مايو (ايار) من عام 2001. ويمكن للاستفتاء حول الانضمام الى اليورو، والذي وعد بلير به ان يتم في فصل الخريف من نفس العام اذا توقع رئيس الوزراء تصويت عامة الناس بنعم للانضمام.

غير ان هذا الجدول الزمني، زائدا سعر الصرف المستهدف عند الدخول، قد يترتب عليه مشاكل في ادارة الاقتصاد وتوتر مع بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) بشأن اسعار الفائدة.

ففي تقريره حول التضخم الذي اصدره الاسبوع الماضي، قال بنك انجلترا انه يفترض استقرار الاسترليني حول مستوياته الحالية على مدى العامين المقبلين، الا انه اضاف محذرا من امكانية حدوث انخفاض نسبته 7 في المائة. واذا انخفض الاسترليني بحدة، فان البنك سيرفع اسعار الفائدة. وعليه حتى لو ان الاسترليني قد قارب في مستوياته في سعر الصرف المستوى الذي ترغب به الحكومة للدخول الى الوحدة النقدية، فان وصوله الى هذا المستوى سيتم مع ارتفاع اسعار الفائدة البريطانية عن المستوى السائد في منطقة اليورو.

في أول بعثة منذ عامين تضم ممثلين صناعيين ومصرفيين

شركات بريطانية تدرس المشاركة في مشروعات غاز ونفط في إيران

طهران - رويترز: ذكرت رئيسة بعثة تجارية بريطانية رسمية هي الاولى التي تزور ايران منذ عامين ان بعثتها بحثت سبل المشاركة في المجموعة الثانية من مشروعات النفط والغاز في ايران.

وقالت جينيفر رايت من رابطة «اليكتروتكنيكال اند الايد منيفكتشريرز» للمصنعين البريطانيين ان الاجتماعات ستكون حجر اساس طيب للمستقبل.

وتأتي الزيارة التي تستمر اسبوعا قبل شهر واحد من اعلان ايران المتوقع عن الجولة التالية من مشروعات الغاز والنفط التي تقوم على صيغة استرداد الاستثمارات بالنفط.

وقالت رايت ان الوفد اجتمع امس مسؤولين من صناعة الغاز والنفط وغرفة التجارة الايرانية كما سيعقد اجتماعات خاصة في الفترة المتبقية من الزيارة. وقال جاريث لونجلي الملحق التجاري البريطاني «هناك امكانيات هائلة في ايران وبصفة خاصة في قطاع الغاز والنفط في مثل هذه المشروعات التي تقوم على صيغة استرداد الاستثمارات بالنفط». وذكر لونجلي ان اعضاء البعثة التي تضم منتجي اجهزة التشغيل الكهربائية وكابلات ومعدات لقطاعات الغاز والنفط والبتروكيماويات والطاقة سيتنافسون للحصول على عقود من الباطن. واضاف. ان الوفد يضم ممثلين عن 13 شركة منها ثلاثة بنوك استثمارية.

وذكرت تقارير صحفية ان من المنتظر ان تبحث البنوك وهي «اتش. اس. بي. سي للاستثمار» و«باريبهاس لندن» و«ايه ان زد جريندليز» امكانية اقامة فروع في مناطق التجارة الحرة في ايران.

واعلنت ايران انها ستحدد قريبا موعدا لطرح عشرين مشروعا للنفط والغاز بنظام استرداد الاستثمارات بالنفط. واقامت ايران ثلاث مناطق تجارة حرة في جزر كيش وقشم وفي ميناء شاه بحر الجنوبي الشرقي في عام 1989. وقد اصدرت ايران مؤخرا قوانين جديدة تسمح للبنوك الاجنبية باقامة فروع في مناطق التجارة الحرة.

وقالت رايت ان الوفد البريطاني متفائل بشأن فرص التعامل مع ايران واضافت انه على الرغم من العقبات الهائلة «نحن ندرك ان الامر يستحق وجودنا في ايران». وقال لونجلي «ايران سوق مخاطره مرتفعة ولكن هناك ايضا عائدات عالية».

وتسعى ايران للحصول على استثمارات اجنبية في صناعة النفط والغاز. وتتدفق وفود تجارية اوروبية على ايران هذا العام بحثا عن فرص تجارية. ورغم الخلافات السياسية بين بريطانيا وايران فان حجم التجارة السنوي بين البلدين ظل ثابتا عند مستوى 650 مليون دولار.

وقالت شركة «بريتيش بتروليوم» الاسبوع الماضي انها ستفتح مكتب تمثيل في طهران ولكنها ستنتظر تطبيع العلاقات الدولية مع ايران قبل استئناف العمل مع الجمهورية الاسلامية.

ومنذ العام الماضي تبحث واشنطن ماذا كانت صفقة قيمتها مليارا دولار ابرمتها «توتال» الفرنسية و«جازبروم» الروسية وبتروناس الماليزية لتطوير حقل غاز ايراني كبير تنتهك القانون الاميركي.

وشاركت نحو 30 شركة بريطانية في معرض دولي للغاز والنفط في طهران الشهر الماضي كما مثلت خلاله وزارة التجارة والصناعة البريطانية بشكل رسمي لاول مرة منذ عشرين عاما.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/05/15	28.2107	%13.9100
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/05/15	26.6323	%15.7600
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/05/15	34.7017	%28.2200
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/05/15	1.014.1631	%2.8200
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/05/15	11.4104	%8.7500-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/05/15	26.8361	%15.6900
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/05/15	1.686.7513	%1.3700-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/05/15	1.160.6419	%2.8300-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/05/15	16.6466	%0.8200-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/05/15	11.5985	%1.1200
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/05/15	14.3493	%2.9500
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/05/15	11.5428	%1.7100
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/05/15	16.6452	%4.9500
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/05/15	3.7034	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/05/15	1.253.0191	%5.6200
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/05/16	12.1299	%1.9568
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/05/15	11.9862	%1.8230
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/05/14	1.339.7400	%1.5700-
	صندوق العملات	اخرى	1998/05/16	1.078.2200	%0.9484
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/05/14	0.7573	%2.6480-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/05/14	1.4035	%12.7850
	للصندوق الاوروبي	اسهم	1998/05/14	1.7643	%24.3520
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/05/14	0.5907	%1.1320-
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/05/14	0.5241	%12.3100-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/05/14	1.2204	%13.5150
	استثمار	أسهم	1998/05/14	952.3120	%0.7620-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/05/14	1.0512	%1.7220
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/05/14	1.1164	%1.1870
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/05/14	1.7267	%1.7200
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/05/14	16.0911	%1.8380
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/05/13	1.0341	%1.7110
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/05/16	1.161.8067	%2.8700
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1998/05/16	7.2581	%5.8300-
	صندوق مؤشر الأسهم الاميركية	أسهم	1998/05/16	13.4877	%14.0400
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/05/16	7.3255	%3.4900-
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1998/05/16	13.8992	%22.7700
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/05/16	9.8968	%0.1800
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/05/16	10.4618	%1.9000
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/05/16	10.5189	%1.9200
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/05/16	10.4478	%1.5900
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/05/16	12.0636	%5.9200
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/05/16	11.8224	%5.3800
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/05/16	68.3506	%1.7200
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/05/16	10.6809	%7.0000
بنك القاهرة السعودي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1996/11/23	517.7500	%1.4000
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1996/11/27	2567.1100	%5.7600
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/05/16	1.390.5377	%3.1700
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/05/16	12.6216	%1.7500
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/05/16	1.2109	%1.7100
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/05/16	1.648.0324	%3.5400
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1998/04/30	1.441.0600	%5.3600
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	404.0321	%1.6900-
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	400.2267	%0.2500
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	399.4831	%0.6400
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	106.8285	%1.660-
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.9153	%0.3100
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.7202	%0.7200
	صندوق النسر للمستثمر العربي	أخرى	1998/03/30	1.041.5400	%5.5600
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/05/16	2.103.0928	%17.7800
	صندوق المساهم	أسهم	1998/05/16	1.193.2276	%1.5600-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/05/16	1.885.3217	%1.7400
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/05/16	1.713.7417	%1.5400
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/05/16	1.708.8373	%4.5400
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/05/16	1.625.0039	%4.9300
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/05/16	6.645.5989	%5.0800
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/05/16	1.763.5547	%4.7500
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/05/16	23.8754	%5.9800
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/05/16	2.011.8461	%8.6000
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/05/16	1.953.1830	%11.2200
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/04/30	1.7677	%18.3460
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/04/30	0.7884	%2.2795
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/05/11	1.8951	%18.3940
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/04/30	1.8091	%12.4130
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/05/13	1.0169	%0.6870-
	صندوق الأسهم الأميركية	أسهم	1998/04/30	2.2360	%12.9190
	صندوق المتاجرة بالاسهم شرقية	أسهم	1998/04/30	1.6789	%12.0550
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/05/12	0.8445	%1.5370-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/04/30	1.7079	%6.6998
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/05/11	1.2653	%3.6080-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/05/13	2.4624	%0.6920
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/05/13	1.4766	%1.1953
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/05/13	3.6239	%1.6940
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/05/13	1.7448	%1.8953
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/04/30	0.9206	%6.8330-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/05/13	1.6995	%1.5695
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/05/13	1.1646	%1.8481
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/05/16	3.631.3900	%8.7200-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/05/17	123.5500	%13.5200
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1998/05/17	103.0600	%3.9700
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/05/17	1.372.4800	%1.8600

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



الكفور 5 أضعاف القرى في مصر

● فوجئ المسؤولون عن تنمية القرية المصرية أثناء فحصهم لعناصر التقسيم الاداري للمحافظات بحقيقة مذهلة وضعتهم في حيرة من أمرهم، ففيما تتكون مصر إداريا من 26 محافظة تضم 4822 قرية فوجئوا بأن قرى 15 محافظة تضم من النجوع او الكفور ما يزيد عدده على قرى مصر بأكملها بحوالي 5 مرات.. حيث اتضح أن هناك 21 ألف نجع وكفر تابع لقرى 15 محافظة.
(عالم الشرق الأوسط)

الشرق الأوسط تتجول في جنوب شرق آسيا (10)

باكستان.. بين المهددات الخارجية وخطر العنف والفساد

لم تتأثر باكستان بالأزمة الاقتصادية التي ضربت دول جنوب شرق آسيا اخيراً، الا انها لم تسلم من بوادر كساد وشيك تركت بصماتها على البلاد. فمشاريع التنمية الموعودة توقف العمل فيها فجأة. وبدأت غالبية الاسر الان تشعر بلدغة الحياة الاقتصادية الصعبة التي تخيم على البلاد. أمير طاهري **الذي عاد اخيراً من باكستان يستعرض جوانب من مشاكل تلك البلاد.**

مجموعة من الباكستانيين يتظاهرون امام السفارة الهندية في اسلام اباد امس احتجاجاً على تجارب الهند النووية الأخيرة (أ.ب)

مراد بائع شاب في احد المحلات التجارية المتخصصة ببيع التحف اليدوية القبلية في ضاحية كراتشي، خاطبني بقوله: «انت اول زبون بالنسبة لي منذ ثلاثة اسابيع.. لقد ساءت الاحوال كثيراً ولم يعد الناس يصرفون اموالهم في اي شيء».

بالرغم من ان باكستان لم تتاثر بعد بموجة الازمات الاقتصادية التي تجتاح القارة الآسيوية، الا ان بوادر كساد وشيك قد تركت بصماتها على البلاد. ويبدو ذلك من مشاريع التنمية الموعودة التي توقف العمل فيها فجأة، كما ان عدداً كبيراً من المباني تركت قبل ان يكتمل بناؤها... وفي بلاد يعيش فيها غالبية الشعب على الحد الادنى من الانفاق، فقد بدأت غالبية الأسر الآن تشعر بلدغة الحياة الاقتصادية الصعبة التي تخيم على البلاد.

ومع كل ذلك فإن الشعور السائد الآن في كل من كراتشي واسلام اباد يدعو للتفاؤل في اوساط الناس، والسبب في ذلك ان باكستان اعلنت لتوها نجاحها في اجراء الاختبارات اللازمة نحو اطلاق صواريخها بعيدة المدى لاول مرة، فقد اعلن نواز شريف رئيس الوزراء في فخر لا يخلو من بعض الاستحياء مؤكداً: «لقد دخلت باكستان عصر التكنولوجيا المتقدمة».

ورغم التكلفة الضخمة التي احدثتها تنمية وتطوير التجارب الخاصة بهذه الصواريخ، فإن مناطق عديدة من البلاد ما تزال تعتمد في مواصلاتها وترحيلها على الدواب مثل الجمال والحمير: فاين هو الانجاز؟

يقول ظافر علي خان سائق تاكسي في اسلام اباد: «لا يهمني كثيراً معرفة التكلفة الحقيقية لتلك الصواريخ بل المهم عندي ان يفهم الهنود بأنهم اذا اطلقوا شيئاً على رؤوسنا، فإن لدينا ايضاً ما نرد به عليهم».

وقد سمي الصاروخ الجديد استفزازياً باسم «غاوري» وهو اسم يرمز الى تأصيل القومية الباكستانية واعادة التاكيد بالالتزام اكثر نحو توجيه اسهم الشقاق الى جارتهم العملاقة من جهة الشرق.

للوهلة الاولى يبدو من الصعوبة بمكان امكانية تحديد هوية الامة الباكستانية، فهذه البلاد تقوم دستورياً على مجموعات متعددة من الاقليات العرقية المختلفة التي تحمل كل منها ثقافة ولغة تختلف عن الاخرى. ومن المفترض ان تكون لغة البلاد «الاوردو» هي لغة التخاطب المفهومة بين كل قطاعات الشعب والتي تدرس في مدارس البلاد، الا ان الحقيقة غير ذلك، اذ ان لغة الاوردو كانت تعتبر اساساً اللغة المشتركة التي استخدمها الغزاة المستعمرون عند اجتياحهم لشبه القارة واواسط آسيا. ورغم ان الباكستانيين قاموا بتطويرها وتنميتها الا ان واقع الامر يشير الى انها الآن منقسمة على نفسها الى عدة لغات محلية. وهناك عدد كبير من الباكستانيين يقرون بعدم فهمهم للغة الاوردو التي يستخدمها السياسيون الذين يحشرون فيها كلمات انجليزية لا حصر لها واحياناً عبارات باكملها!

ان الرابطة القوية التي تبرر وجود باكستان هي عقيدة الاسلام التي يدين بها غالبية سكان البلاد. وكانت الفكرة الاساسية من انشاء باكستان كوطن هي حماية وحفظ المسلمين الهنود من بطش واضطهاد الهندوس الذين يشكلون الغالبية في الهند والمفترض هيمنتهم على الاوضاع بعد الاستقلال.

وفي السنوات الاخيرة حدثت الكثير من عمليات الاستفزاز والاثارة تجاه العديد من الطوائف السياسية والاجتماعية وفي باكستان باسم الاسلام. وفي عام 1997 قتل ما لا يقل 822 شخصاً في عمليات ارهابية شنها مناوئون للاسلام في باكستان. ولم يكن انقسام المسلمين في البلاد الى طائفتي الشيعة والسنة هو الشقاق الوحيد رغم «الحرب المقدسة» المستعرة التي يشنها كل طرف على الآخر، بل هناك الكثير من العنف والتفتت داخل كل طائفة على حدة.

واستناداً الى كثير من الحسابات والرؤى فإن العديد من القرى الباكستانية الآن تعيش منقسمة على نفسها في طوائف معادية لبعضها البعض وتخشى كل منها الاخرى.

وفي كراتشي وحدها تسفر حملات العنف التي تتزعمها حركة «مهاجر قمي» عن عشرات القتلى في كل عام. وهي احدى الحركات الاصولية التي تمثل المسلمين المقيمين في باكستان الحالية والذين نزحوا من مناطق متعددة من شبه القارة الهندية قبل الاستقلال. وهم بهذا المستوى، يفتقرون الى الروابط العرقية والقبلية التي تربطهم بالتراب الباكستاني كما انهم دائماً مصدر شك من بقية المجتمعات التي تعيش في البلاد. وهناك خليط رهيب من العنف السياسي والاجرامي على السواء جعل من كراتشي اخطر مدينة في العالم. وفي العام الماضي سجلت جرائم القتل في كراتشي معدلات لم تحدث في نيويورك او ريو دي جانيرو او - في الحقيقة - في اي مدينة اخرى في العالم.

اما التوأم للعنف في البلاد فهو بالطبع الفساد: وطبقاً لما اوردته مجموعة ابحاث تتخذ من برلين مقراً وتعنى بدراسة نماذج من اوجه الفساد في العالم، فإن باكستان تحتل المرتبة الثانية عالمياً «في اكثر البلاد فساداً» بعد نيجيريا.

ومن جهة اخرى فإن المسؤولين الباكستانيين لم يزعجهم كثيراً أن توصف بلادهم بهذا الوصف، بل على العكس فهم يعملون على تعميم صورة بلادهم كمجتمع ينحدر سريعاً الى واد سحيق من بؤرة الفساد. لقد اتهم رئيس الوزراء نواز شريف علناً رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو بـ«الافساد المخطط» للأمة، وهو يطالب حالياً بتجميد كل ممتلكاتها في البلاد وخارجها. اما السيدة بوتو التي تتزعم المعارضة فقد ردت على ادعاءاته بنشر وتعميم كشف باسماء كبار اعضاء الحزب الحاكم الذين ترى انهم قد استفادوا من وضعهم بطرق غير مشروعة. اما معين قريشي الذي شغل منصب رئيس الوزراء في فترة انتقالية في منتصف التسعينات، فقد نشر كشفاً باسماء اكثر من 200 من كبار المسؤولين في كل الاحزاب والذين تحصلوا على قروض من البنوك تجاوزت بلايين الدولارات ورفضوا تسديدها للدولة!

يقول دبلوماسي اوروبي في اسلام اباد: «تعتبر باكستان بكل تاكيد بلداً ينتشر فيه الفساد بشكل كبير، وللمفارقة فإن غالبية الباكستانيين بطبيعة الحال لا يرون في ذلك فساداً بالمعنى المفهوم، بل يعتبرون المسألة كنوع من توزيع الثروة بين المجتمع»!

ويوضح الدبلوماسي الامر بصورة اكثر بأن كل الشخصيات ذات الوزن الكبير في المجتمع من سياسيين وزعماء قبائل ترى انها في حاجة دائماً للمال بين ايديها، ذلك بغية ترضية مناصريها حتى تسودهم السعادة والانضباط. وفي حالات كثيرة يستخدم «البقشيش» المعروف كاحدى وسائل الحافز المادي لرفع الرواتب الضئيلة. الا ان هناك فئة قليلة من السياسيين الباكستانيين ممن ينتابهم القلق بحق من جراء استشراء الفساد في البلاد وما ينتج عنه من تدمير لبنية المجتمع الذي تعيش غالبية سكانه كفافاً وعلى قدر الحاجة فقط.

اما التقارير التي تشير الى ان حتى رجال الشرطة يطالبون بـ«البقشيش» فلم نتمكن من الاستيثاق منها بعد. الا ان الحقيقة التي تشير الى قطاعاً من الشعب قد فقد ثقته في الشرطة نفسها كحامية له من المجرمين، تعتبر في حد ذاتها مزعجة للغاية.

ماذا سيحدث عندما تصل هذه الموجة المدمرة التي تعم الاقتصادات الآسيوية الى باكستان؟

بعض المحللين يشيرون الى ان الحكومة الحالية التي يتزعمها نواز شريف ليست على استعداد لمواجهة هذه الأزمة المحتملة. اذ رغم هيمنته وسيطرته غير المسبوقة على البرلمان فإن نواز شريف لم ينجح حتى الآن في تكوين وانشاء برنامج ومشروع حقيقي وواضح المعالم لتحديث وتقويم الاعوجاج الذي اصاب المؤسسات السياسية في بلاده. وربما يعزى هذا المستوى المختلف في الاداء الى انصرافه نحو مواجهة متطلبات الشقاق مع الهند طبقاً لحكامها المتعددين، اما الآن فإن الامر اصبح اكثر سهولة.

وبالنسبة للهند فإن تصريحات رئيس وزرائها الجديد أتال بيهاري فاجبايي في الشهر الماضي والتي اوضح فيها عزم بلاده على «السير قدما في التجارب النووية» لا بد ان تكون قد القت كثيراً من الضغوط على نواز شريف وحثته على الاسراع في تكملة برامج الصواريخ بعيدة المدى، رغم محاولات واشنطن لإيقاف ذلك.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

علماء ألمان يبتكرون مقياس ضغط دموي بحجم رأس عود ثقاب الكبريت

بون: «الشرق الاوسط»

ابتكر العلماء الالمان مقياس ضغط دموي كومبيوتري يعمل على الشيفرة بطول 4 مليمترات، وسوف يستخدم هذا المقياس لزراعته في اجسام المرضى لمراقبة الضغط الدموي خاصة ذوي الخطورة العالية بعد الحوادث او الامراض المزمنة. وحاليا تتم تجربة الجهاز او المقياس في مستشفى (Bergmannsheil) في مدينة (Bochum). ويعمل الجهاز الجديد على مبدأ الرقائق الكومبيوترية المرتبطة لاسلكيا مع مركز مراقبة وتحكم حيث يمكن متابعة قياس الضغط باستمرار عبر شاشة كومبيوتر في مركز المراقبة وبالتالي يمكن السيطرة على الضغط باجراء اللازم اذا حدث ارتفاع فيه.

وكذلك يمكن تحذير المريض للذهاب الى المستشفى اذا كان بعيدا عن المراكز الطبية لاخذ العلاج اللازم اذا كان الضغط الدموي لا يمكن السيطرة عليه بالادوية المتوفرة لدى المريض. ومن المتوقع ان تحقق هذه التكنولوجيا خطوة جديدة في مجال مراقبة مرض الاوعية الدموية. (أ.ف.ب)






تحذير النساء الحوامل من بعض حشوات الأسنان

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت السلطات الصحية النساء الحوامل من استخدام نوع من حشوات الاسنان يدعى «Amalgan» لان الزئبق يدخل في تركيبه.

وهناك جدل قائم حاليا في الاوساط الطبية حول خطورة الحشوات التي يستخدم فيها الزئبق. وقد سجلت مجموعة من الحالات العصبية التي ارجعت من قبل بعض الاطباء الى ضرر الزئبق، لكن لم يلاحظ خطورة مباشرة من الحشوات.

وامام تزايد القلق من الانسمام الزئبقي وجدت الاوساط الطبية نفسها مضطرة لاخذ اجراءات وقائية. وطالبت بعض الجمعيات بمنع استخدام الزئبق نهائيا في الجراحة التعويضية والحشوات.

يمكن الحصول على معلومات مجانية بارسال ظرف بريد مكتوب عليه عنوانك وملصق عليه طابع بريدي الى العنوان التالي:

PAMA
75 Mortimer Road
London W1 5AR

استخدام الفيروس القاتل «إيبولا» في المعالجات الوراثية لإنقاذ حياة المرضى

اكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

وصف بعض العلماء فيروس «ايبولا» سابقا بانه كائن قادم من الجحيم، خاصة بعد وباء زائير الذي قضى على عشرات الناس. فما زالت صورة الفيروس المرعبة مرسومة في مخيلة الكثير من الناس فهو يمكن ان يحول اعضاء الانسان الى بقايا نسيجية خلال ساعات.

لكن الان وبعد سنة من اخر وباء لهذا الفيروس الذي قتل 45 شخصا في «Gabon» تبدلت وجهة نظر العلماء عن هذا الفيروس الذي اخذ يحتل عناوين المقالات الطبية في اغلب المجلات العلمية. فقد استطاع العلماء اكتشاف الية عمل الفيروس وكيف يستطيع ان يؤثر على الجسم بالسرعة الكبيرة المعروفة. وقد اكتشف العلماء سلالات متعددة لهذا الفيروس لكن جميعها تنتمي الى نوع «Filomirusea». ويتركب كل فيروس من مخطط وراثي صغير لا يتجاوز ست مورثات مقارنة مع الاطلس الوراثي البشري الذي يحتوي على اكثر من مائة الف مورثة.



فيروس ايبولا

ورغم تشابه البنية الوراثية بين السلالات المتعددة لهذا النوع من الفيروس الا ان هناك فروقات صغيرة جدا لها تاثير كبير على الانسان حيث يختلف تاثير كل سلالة على الاخرى. واكثر السلالات خطورة على الانسان هي سلالة «ايبولا زائير» التي تسبب ارتفاعا شديدا في الحرارة ونزوفا قاتلة من فوهات الجسم والجهاز الهضمي والجلد احيانا وتؤدي الى الموت بنسبة 90%. اما سلالة «ايبولا سودان» فهي اقل خطورة بقليل وتؤدي الى الموت بنسبة 70% اما «ايبولا رستون» التي اكتشفت عام 1989 فهي لا تؤدي الانسان، و«ايبولا تاي» تصيب الانسان بمرض شديد لكن لا تقتله.

في بداية هذه السنة اكتشفت مجموعة من العلماء بقيادة كاري نوبل في جامعة ميتشغان ان هناك بروتينا وحيدا مسؤولا عن قدرة غزو الجسم بعد اجتياز الجهاز المناعي للجسم. وكان معروفا منذ السبعينات ان هناك بروتينا سكريا «Glycoproteina» موجودا على جدار فيروس «ايبولا زائير» ووجد اخيرا ان هذا البروتين مسؤول عن دخول الفيروس الى الخلايا. وفي دراسة نشرت في مجلة «Sciencea» الاميركية وجد العلماء دلائل ان البروتين المذكور يساعد الفيروس على اجتياز الخلايا المبطنة «Endothelial Cellsa» للاوعية الدموية والقلب والجهاز اللمفاوي. وهذا يفسر حدوث النزف الشديد وفقدان السوائل عند الاصابة بهذا الفيروس. كما اكتشف العلماء بروتينا اخر يفرزه الفيروس يهاجم الخلايا المناعية.

فائدة

اكتشاف البروتينات السابقة سوف يساعد على انتاج امصال او لقاحات مناسبة لمنع حدوث الاصابة. لكن ما يسعى اليه العلماء حاليا ابعد من ذلك. ففي العدد الاخير لمجلة «Nature Medicinea» بين عالم الفيروسات هانس كلانك من جامعة فيلبس في المانيا، انه يمكن استخدام فيروس ايبولا في المعالجة الوراثية، وذلك باستخدامه كوسيط لادخال مواد وراثية لمعالجة الامراض المستعصية.

لكن المشكلة الوحيدة هي كيف يمكن التاكد من ايصال المادة الوراثية الى العضو المطلوب. ففي داء التليف الكيسي القصبي الرئوي اجريت محاولات لادخال المادة الوراثية بواسطة فيروس «الادينو» او الغدي الذي يصيب القصبات الرئوية.

وقال كلانك انه يمكن استخدام بروتينات فيروس ايبولا لنفس الغاية طالما انها تستطيع اختراق خلايا الاوعية الدموية والجهاز اللمفاوي.

وهذا يعني انه قد يساعد على معالجة السرطان او امراض الاوعية الدموية. فيمكن استخدام فيروس ايبولا غير المؤذي لادخال مواد وراثية تستطيع اغلاق الاوعية الدموية المغذية للاورام وبالتالي تدمير الورم. لكن حذر الدكتور مورفي من ان استخدام فيروس ايبولا قد يترافق بخطورة على الانسان ويحتاج العلماء الى سنوات من البحث في هذا المجال قبل ان يجرب على الانسان في مجال المعالجة. وعلى اي حال يجب حاليا ايجاد طريقة لوقف تاثيراته القاتلة حيث يودي بحياة مئات الارواح في افريقيا ودول العالم الثالث سنويا.

استشارات طبية

حرقة في المعدة

انا شاب ابلغ 31 عاما من العمر بدأت معاناتي مع الالم منذ 9 سنوات حيث بدأ الالم وسط البطن حول السرة ثم بدأ بالانتشار خلال هذه الاعوام حتى اصبح الالم يغطي جميع انحاء البطن من اعلاه حتى اسفله ويزيد الالم في المعدة عند اكل طعام كثير اللوحة وقد عملت الكثير من المناظير وغالبا ما تكون النتائج عبارة عن الالتهابات واخذت الكثير من الادوية ولكن بدون فائدة ولخيرا عملت منظارا وافاد الطبيب بوجود بكتيريا بالمعدة وقرحة بالاثني عشري واستخدمت الادوية ولكن بدون فائدة. فبماذا تنصحونني؟

سعيد العمري - السعودية

- اشار تقرير التنظير الهضمي الذي اجريته الى وجود التهاب في نهاية المريء وبداية المعدة اضافة لوجود قرحات صغيرة في الاثني عشري ويعود سبب الالتهاب الى ضغط معصرة الفوائد اي منطقة دخول المريء الى المعدة.

وغالبا يكون سبب القرحات بكتيريا اللولبية البوابية «هليكوباكتر» حيث بينت الدراسات انها مسؤولة عن 95% من القرحات المعدية تقريبا ويمكن شفاء القرحة الناتجة عن البكتيريا باستخدام المعالجة الثلاثية اي اعطاء ثلاثة انواع من المضادات الالتهابية لمدة اسبوع او اسبوعين ومن خلال رسالتك فهمنا انك اخذت معالجة ثلاثية لمدة اسبوعين لكن لم تنجح في انهاء القرحة الهضمية.

ومن وجهة نظرنا نرى ان سبب التقرح الهضمي لديك متعدد ولا يعود الى البكتيريا فقط وما ننصحك به حاليا هو اجراء اختبار كشف البكتيريا من جديد فاذا كان ايجابيا اي البكتيريا موجودة فيمكن اخذ علاج ثلاثي اخر لكن غير الذي اخذته في المرة الاولى وننصح باخذ الادوية الثلاثة التالية لمدة اسبوع:

1 - دواء Omeprazole عيار 20 مليجراما يوميا.
2 - دواء Amoxycillin عيار 500 مليجرام ثلاث مرات يوميا.
3 - دواء Metronidazole 400 مليجرام ثلاث مرات يوميا.

اذا لم تتحسن حالتك بعد هذه المعالجة يجب البحث عن اسباب اخرى لوجود القرحات مثل بعض امراض غدة البنكرياس او يمكن ان تكون ناتجة عن الادوية. ونعتقد ان حالتك ناتجة عن عودة الحموضة المعدية الى المريء بشكل صاعد وهذا يؤدي الى تخريش الطبقة الداخلية للمريء واحداث الاضطرابات الهضمية لذلك يجب نفي وجود فتق حجابي واستشارة اختصاصي جراحة لمعرفة امكانية المساعدة بهذا الشان. كما ينصح باجراء صورة ظليلية للمعدة لمعرفة الية افراغ المعدة وشكلها.

بشكل عام يجب في حالتك قطع التدخين نهائيا، وعدم تناول الماكولات الحارة والحامضة، وقطع القهوة والشاي والنوم على وسادة عالية بزاوية اكثر من 30 درجة لكي تخف حدة القلس الحمضي للاعلى، واخذ مضادات الحموضة.

ردود خاصة

● القارئ م. ز. ع - الرياض
انتصاب العضو الانثوي لا يلاحظ بالعين عادة، لكن يمكن الشعور به في معظم الاحيان عن طريق اليد. والية انتصاب العضو الانثوي تختلف عن الذكري فالانتصاب يحدث في منطقة العانة بشكل جانبي للاعلى. لذلك ليس بالضرورة ان تكون زوجتك لديها اي مرض.
اما عن دواء «Viagra» فهو موجود في بريطانيا ويقال انه يفيد مرض السكري ويحسن من النشاط الجنسي بسبب زيادة توسع الاوعية الدموية الحوضية. لكن يمكن ان يؤدي الدواء الى بعض الاختلاطات الجانبية المهمة مثل الصداع والاضطرابات الهضمية. والشيء الاخر يمكن ان يؤدي الى اضطرابات بصرية دائمة ويجب ان ننوه ان الدواء قد لا يكون مفيدا كما هو مصور في الاعلام وحتى الان لا احد يعرف نتائجه البعيدة الامد.

القارئ م. ي. م - طنجة
الاصابة بالسيلان البني يمكن ان تحدث دون حدوث ايلاج عميق ومن حسنات هذه الاصابة انها قابلة للشفاء التام بعد جرعة دوائية عالية من المضادات الالتهابية. لذلك يجب اخذ 2,5 جرام من دواء الامبيسلين اي ما يعادل سبع حبات عيار 500 مليجرام بعد وجبة غذائية وغالبا ما يحدث الشفاء. لا يوجد خطر من انتقال الاصابة الى الزوجة بعد المعالجة. اذا اهمل المرض ولم يعالج يمكن ان يؤدي الى العقم.

● القارئ دخيل الله ساري - السعودية
لم نفهم ما تعنيه بكلمة اوساخ على الرقبة، ولكي نستطيع مساعدتك يجب أن تبعث لنا صورة مكبرة لمنطقة الاصابة، عندها سوف يكون بامكاننا تشخيص المرض الجلدي بشكل تقريبي وارشادك او يمكن ان نطلب منك بعض الفحوصات الاخرى.

منها أجهزة حماية وأقمار استطلاع صغيرة وحشرات إلكترونية للنفاذ الى المنشآت الحيوية

تصاميم فريدة لتقنيات الأمن والتجسس

لندن: «الشرق الأوسط»

أدى عثور فرق التفتيش في عدد من المطارات الدولية على مسدس صغير على شكل حلقة للمفاتيح الى تسليط الضوء مرة اخرى على تقنيات الاسلحة الصغيرة المعدة للجواسيس والارهابيين والتقنيات الصغيرة الخفية المستخدمة في التجسس العسكري الصناعي.

واشار مسؤولون في منظمة «الانتربول» الدولية الى ان المسدس يبدو انه صنع في بلغاريا وانه عبر حدود المطارات في استراليا وبريطانيا واليونان الا ان سلطات الطيران الاميركية لم تعلن عن عبوره الحدود الاميركية رغم تأكيدها انها حذرت المطارات من احتمال تهريبه.

ويبلغ طول المسدس 3 بوصات وعرضه بوصة واحدة ويتمكن من اطلاق اطلاقتين من عيار 0,32 وهو بثمن 20 دولارا فقط.

وقد ازدادت احتمالات حصول افراد الجمهور على مختلف التقنيات الخفية التي كانت محتكرة في السابق لاجهزة التجسس الدولية.

وحسب راي الخبراء فان الزمن الذي يستغرقه انتقال التقنيات التجسسية من القطاع العسكري نحو القطاع التجاري لا يتعدى حاليا فترة عام واحد، مقابل 4 اعوام في السبعينات و15 عاما في الاربعينات.

ويعود ذلك الى تسارع عمليات تصميم وانتاج اجهزة اكفأ وارفع اداء بفعل تطور التقنيات الالكترونية.

وقد كشف النقاب اخيرا في بريطانيا عن وجود شبكة «ايشيلون» (Echelon) التي تشارك فيها اميركا وبريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا، لالتقاط مختلف الرسائل سواء بالبريد الالكتروني او باجهزة الفاكس وكذلك المكالمات الهاتفية في ارجاء اوروبا. وقد سبق لـ«الشرق الأوسط» ان اشارت الى هذه الشبكة التي ترصد الرسائل والمكالمات المدنية وتمررها بعد التدقيق فيها، من بريطانيا نحو قاعدة فورت ميد في ماريلاند الاميركية حسب تقارير الهيئة الاوروبية. وتتخوف الدول الاوروبية من الشبكة بسبب التنصت الذي قد يرتقي الى مصاف التجسس الصناعي عليها. وتعتمد الشبكة على تقنيات التعرف على الصوت وعلى تقنيات الكشف عن اهم الرموز والكلمات داخل الرسائل لتصفية الرسائل والمحادثات المهمة.

وتدفع اميركا وروسيا باتجاه تصميم اقمار صناعية صغيرة يقل قطرها ووزنها عشر مرات عن قطر ووزن الاقمار الصناعية الحالية التي تصل على التوالي الى 10 امتار وعدة اطنان.

وتخدم هذه الاقمار الصغيرة اهدافا عملياتية بدلا من الاهداف الاستراتيجية، حيث تطلق بسرعة نحو مناطق الازمات وتستطيع رصد الاجهزة الالكترونية والمواقع المعادية، بحساسية فائقة.

وتطور تقنيات جديدة للاستطلاع الفضائي تعتمد على نظم التصوير في نطاق من طيف الموجات وذلك بعد ان وصلت نظم التصوير بالتقنيات البصرية الى حدود كمالها التي تتيح تصوير اللقطات بدقة 20 سنتمترا تقريبا. ويمنع الغلاف الجوي للارض التوصل الى درجات اعلى في وضوح الصور الملتقطة.

وترصد الاقمار الجديدة مواقع الارض لدى انعكاس الموجات عليها. وترسل الموجات باكثر من 380 من الترددات المختلفة تتراوح بين نطاق موجات المايكروويف القصيرة جدا ونطاق موجات الاشعة تحت الحمراء الاطول منها.

وتتيح هذه التقنيات تمييز تقنيات تمويه الدبابات على الارض مثلا كما تتيح التقاط وتحليل العناصر الكيميائية الدقيقة المنبثقة من مداخن المصانع الحربية، والتعرف على عمل المنشآت النووية المخصصة للاغراض السلمية ان كانت تستخدم للاغراض العسكرية.

وقد اطلقت وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» اول قمر صناعي يعمل في نطاق من طيف الموجات، هو قمر لويس (Lewis) العام الماضي، الا ان خللا فنيا اثناء الاطلاق ادى الى خسارته وخسارة 40 مليون دولار انفقت على بنائه وتطويره.

وتطور وكالة مشاريع ابحاث الدفاع المتقدمة الاميركية وسائط طيران صغيرة جدا تعمل كمجسات للاستطلاع فوق المدن وفوق ميادين القتال. ويبلغ قطر هذه الوسائط 30 سنتمترا في اقصاها، وهي تستطيع رصد والتقاط الصور والاصوات والمواد الكيميائية والبيولوجية وربما التقاط الروائح للتعرف على حركة الافراد.

وقد طورت شركة «ايروفاسيرومنت» الاميركية في كاليفورنيا طائرة على شكل قرص تحتوي على تقنيات التصوير بالفيديو وتعتمد على نظم التحديد الشامل للمواقع للملاحة تحت اسم «بلاك ويدو». وفي المانيا طور باحثو معهد المايكرو تكنولوجيا في ميتز طائرة مروحية بطول سنتيمتر فيما طور المهندسون في معهد الابحاث التكنولوجية في ولاية جيورجيا الاميركية طائرة على شكل ذبابة بطول 10 سنتمترات وبينما يطور اليابانيون جرارات الكترونية طائرة. وتتمكن كل هذه الوسائط من اختراق اي منشأة عن طريق منافذ التهوية.

كما تطور في مكاتب التصميم في العالم نظم كهروميكانيكية صغيرة لا يتعدى طولها المليمتر تصنع بتقنيات انتاج الرقائق الالكترونية. وتندمج فيها وظائف الحركة الميكانيكية والتقنيات الالكترونية وتستطيع التجسس بتغييرات الوسط المحيط بها. وتعتبر وكالة مشاريع ابحاث الدفاع المتقدمة الاميركية انجاز هذه النظم اهم اولوياتها. وتحلق هذه النظم مثل رقائق الغبار لجمع المعلومات الاستطلاعية ويمكن لها ان ترش على الاشخاص او على غطاء السيارات الخاضعة للمراقبة.

وتستخدم تقنيات اشعة الليزر الموجهة نحو الابواب والنوافذ لرصد ادق التغيرات عليها، وهي التغيرات التي تنتج عن التحادث بين الافراد داخل الغرف المعزولة. لكن هذه التقنيات ليست كفوءة، حيث ان كفاءتها لا تتعدى 40 في المائة بسبب تداخل الموجات الخارجية وتشويشها على اشعة الليزر. كما تستخدم حاليا نظم الجيل الثالث من اجهزة الرؤية الليلية التي تقوم بتكبير شدة الضوء الضئيلة جدا واشعة القمر. وعلى عكس النظم السابقة العاملة بتقنيات الاشعة تحت الحمراء والتي يصاب فيها الراصد بـ«العمى الابيض» لدى ظهور نور ساطع بشكل مفاجئ، فان هذه التقنيات تعتمد على نظم تقوية المصادر الطبيعية للضوء.

ومن التقنيات المستخدمة للتجسس التي يعمل الباحثون على زيادة كفاءتها نظم خزن المعلومات الاستطلاعية بالصورة والصوت بالتقنيات الرقمية التي تمكن من جمعها على مدى 2000 ساعة بدلا من يوم او يومين بالتقنيات التناظرية.

كما تطور نظم للبث والارسال على نطاق من الموجات بترددات عالية تقع بين 10 و20 جيجاهيرتز عبر آلاف القنوات التي يصعب على نظم التجسس التقاطها. ويضاف الى ذلك تطوير ساعات بلاستيكية وخطوط اتصالات بالالياف البصرية تمنع رصد والتقاط الاحاديث او المكالمات عبرها.

مسدس صنع في بلغاريا على شكل حلقة لحمل المفاتيح يستوعب قذيفتين من عيار 0,32 (أ ب)

ساعات «ميناتج» (النصر) في شركة «سواتش» تستخدم كبطاقات مرور قرب بوابات الأمن (رويترز)

ظهرت لدى اختباره حالات من الأمراض السرطانية

عقار جديد لتخفيف الوزن يثير جدل العلماء في أميركا

واشنطن: من نانسي هيلميتش *

يواجه عقار جديد طور لمنع الجسم من امتصاص بعض الدهون، عقبات جديدة قبل مصادقة وكالة الغذاء والعقاقير الاميركية عليه. اذ طلبت الوكالة في رسالة الموافقة على عقار «اورليستات»، الذي سيسوق تحت اسم زينيكال (Xenical)، الذي انتجته شركة «هوفمان لاروشيه» تزويدها بالمعلومات عن نتائج اختبارات السلامة في الابحاث السريرية الجارية وتفصيلات عن العلامات التي سيحملها العقار.

واشتكى عدد من الخبراء من حماس الوكالة في المصادقة على عقاقير تخفيف الوزن التي تحمل المخاطر والتي يشك في امكاناتها لتأمين فوائد صحية ملموسة وبعيدة المدى. لكن خبراء آخرين يقولون ان الوكالة التي خرجت من معركة خاسرة في ميدان عقاقير تخفيف الوزن العام الماضي، تتحرك بحذر.

وسحبت من الاسواق في سبتمبر (ايلول) الماضي عقاقير «ريداكس» و«فينفلارامين» المخفضة للشهية التي تؤثر على مواد كيميائية في الدماغ، بسبب تسجيل حوادث في صمام القلب.

وترغب الوكالة من الشركة الاجابة عن استفسارات بشأن حالات سرطان الثدي التي ظهرت لدى استخدام «اورليستات». فقد اظهرت الاختبارات عليه ان 12 من أصل 1063 امرأة شخصت لديهن حالات الاصابة بالسرطان مقابل ثلاث من اصل 579 امرأة تناولن عقاراً وهمياً. وتشير الشركة الى ان الكثير من حالات السرطان كانت مستترة قبل الشروع في الاختبارات.

وقال سيدني وولف مدير مجموعة الابحاث الصحية لعموم المواطنين الذي عارض المصادقة على كل انواع عقاقير تخفيف الوزن، ان الدلائل تشير بوضوح الى اخطارها، بينما لا توجد دلائل على «فوائدها الصحية بعيدة المدى على الجمهور». الا ان جون فوريت، الاختصاصي في امراض السمنة في كلية الطب في هيوستن قال ان الوكالة، بمصادقتها على العقار الجديد «تتحرك بحذر بسبب المشاكل السابقة مع عقاقير تخفيف الوزن»، واجرى بنفسه دراسة عليه ويعتبره سليماً.

وقالت ايفي كوبيس المسؤولة في الوكالة ان عقاقير تخفيف الوزن «تخضع لنفس عمليات التدقيق التي تخضع لها العقاقير الاخرى، حيث تقوم وفق سلامتها وفاعليتها استناداً الى المعطيات العلمية». ويشير رايموند ووزلي رئيس قسم الصيدلة في المركز الطبي بجامعة جورجتاون في مدينة واشنطن الى ان المشكلة الحقيقية تتمثل في انعدام القدرة على ملاحقة نواحي السلامة للعقاقير المطورة. ولا تكمن المشكلة حسب رأيه في موارد الوكالة او في ابحاث الشركات، بل في آلية العمل، حيث يحتاج العديد من الناس الى هذه العقاقير في حين يجري اختبارها على عينات صغيرة ومحددة منهم، ومع ذلك فان الاطباء يصفونها لاي مريض.

ولا توجد في الولايات المتحدة عمليات استطلاع لاحق تنفذ بعد تسويق العقاقير الجديدة للتأكد من سلامتها، ولذلك يتطلب الامر سنوات للكشف عن التأثيرات الضارة لها.

وتوجه العقاقير لمعالجة الاشخاص الذين يعانون من زيادة خطيرة في الوزن، اي اولئك الذين يزيد وزنهم بنسبة 20 الى 30 في المائة عن الوزن الاعتيادي للجسم السليم.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أخبار علمية

100 شركة عربية تناقش الفرص التسويقية لبرامج الكومبيوتر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تناقش 100 شركة عربية من مصر والسعودية والامارات والكويت والبحرين ولبنان خلال الفترة من 23 إلى 26 مايو (أيار) الحالي في القاهرة، الفرص التسويقية للبرمجيات العربية وتكنولوجيا الانترنت في الوطن العربي، بالإضافة للحلول والبدائل المطروحة لتجاوز مشكلة عام 2000 التي تهدد نظام الكومبيوتر في الوطن العربي وذلك في المؤتمر والمعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات. وقال المنسق العام للمؤتمر خالد ناصر الدين لـ«الشرق الأوسط» ان جدول أعمال المؤتمر الذي يعقد لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط يتضمن مناقشة نحو 30 ورقة عمل يطرحها نخبة من الخبراء العرب والأجانب المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وأضاف أن نمو قطاع تكنولوجيا المعلومات في مصر هو الذي دفع بكبرى المجموعات العالمية والعربية مثل بنك «كومديكس» و«آي. اي. ار» و«الدباغ» لاقامة هذا المؤتمر والمعرض في مصر، موضحاً أن معدل انفاق مصر على قطاع تكنولوجيا المعلومات بلغ 35 في المائة بما قيمته 287 مليون دولار منها 100 مليون دولار لأجهزة الكومبيوتر.

وأشار إلى أن ثاني أسرع نمو في مصر كان لأجهزة اتصالات المعلومات مثل أجهزة (LAN) (أي شبكات المناطق المحلية)، والتي زادت بمعدل 50 في المائة في عام 1990 وتلتها البرامج الخاصة مع بدء تطبيق قوانين الملكية الفكرية. متوقعاً أن تصبح مصر مركزاً اقليمياً لصناعة البرامج في منطقة الشرق الأوسط خاصة بعد تطبيق مقررات منظمة التجارة العالمية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية وتوافر الكوادر البشرية المؤهلة. موضحاً أن مصر استطاعت في الفترة الماضية جذب كبرى شركات الكومبيوتر والبرمجيات العالمية للعمل في مصر.

التلوث يحصد المزيد من الضحايا في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

كشفت دراسة جديدة صدرت عن المرصد الجهوي للصحة ان التلوث الجوي تسبب في زيادة وفاة المصابين بمرض ضيق التنفس بنسبة 8% ما بين عامي 1991 و1997، كما ادى الى ارتفاع نسبة الاطفال المصابين بهذا المرض والى توقف عمال يعانون من مرض القلب عن العمل بنسبة 25%.

ويذكر ان عدة مدن فرنسية بلغت درجة خطيرة من التلوث استدعت في صيف العام الماضي توقف الفرنسيين عن استعمال سياراتهم لعدة ايام، والشيء نفسه حدث اثر ارتفاع درجة الحرارة وتجاوزها الثلاثين في معظم المدن الفرنسية اخيراً. وسعيا وراء «محاربة» التلوث الذي يهدد يوما بعد يوم صحة الآلاف من الفرنسيين، بادرت مدينة «ليون» باعطاء المثل وذلك عن طريق استعمال ثلثي سكانها قطارات الانفاق كوسيلة نقل للذهاب الى اماكن عملهم عوض السيارات. والمعروف ان السلطات المحلية لهذه المدينة شرعت في تجسيد المبادرة عام 1996 اثر طرح الفكرة على السكان. وتعميقا للاتفاق الذي تم بينها وبين السكان استطاعت المدينة ان تحقق تقدما كبيرا في مجال الحد من التلوث وخاصة اثر موافقة السكان على الاستمرار في استعمال وسائل النقل العمومية اضافة الى مترو الانفاق واخيراً الدراجات والارجل بدل التنقل بالسيارات في كل مرة، والملاحظ ان ليون هي المدينة الفرنسية الأولى التي صادقت على خطة التنقل الحضري (داخل المدينة) ومن المنتظر ان تصادق مدن اخرى عليها وبذلك تكون ليون المدينة الفرنسية التي حذت حذو استكهولم العاصمة السويدية الرائدة في مجال محاربة تلوث الجو.

مشجعو فريق أتلانتا الهابط يثيرون الشغب في ختام الدوري الإيطالي

بايرن ميونيخ يحرز كأس المانيا ومدربه تراباتوني يغادر الى فيورنتينا

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

احرز بايرن ميونيخ وصيف بطل الدوري الالماني لكرة القدم كأس المانيا بفوزه على ديسبورج 2/1 في المباراة النهائية التي اقيمت في برلين امام نحو 76 الف متفرج.

وسجل ماركوس بابيل (70) وماريو بازلر (89) هدفي بايرن، والتوغولي بشيرو سالو (20) هدف ديسبورج.

واللقب هو التاسع لبايرن في هذه المسابقة، وقدمه اللاعبون هدية الوداع لمدربهم الايطالي جيوفاني تراباتوني، الذي اكد بعد اللقاء انه يجري مفاوضات لتدريب فيورنتينا، احد فرق الصدارة في ايطاليا.

وصرح تراباتوني (59 عاما) بان امر انتقاله لفيورنتينا لم يحسم بعد ولا تزال هناك نقاط يجب توضيحها، واعتقد في الوقت نفسه ان المسألة ستكون تحديا كبيرا واختبارا كبيرا له. وفي صباح المباراة النهائية قال تراباتوني للاعبه ماريو بازلر الذي غاب عن الملاعب اسابيع لاصابته في الركبة، ستلعب وستكون ضمن القائمة الرئيسية. واعرب بازلر عن عرفانه بالجميل لمدربه بالهدف الذي سجله من ركلة حرة في الدقيقة 89 ليفوز فريقه باللقب. وقال بازلر: لم نكن سنتركه يرحل دون ان نهديه اللقب .. لقد استحق هذه البطولة. واثنى محمد شول لاعب خط وسط الفريق على مدربه قائلا: انه افضل من لعبت تحت قيادته، سنفتقده.

وحول اللقاء النهائي فقد قدم الفريقان مستوى رفيعا اقتسما فيه السيطرة على شوطي المباراة الاول كان لديسبورج الذي تقدم بهدف للدولي التوغولي سالو الذي تخطى بسرعته الليبيرو المخضرم لوثار ماتيوس (37 عاما) وسدد من 20 مترا كرة سكنت شباك الحارس الدولي اوليفر كان (20).

وفي الشوط الثاني، فضل ديسبورج اللجوء الى الدفاع للمحافظة على تقدمه الهزيل ونجح حتى الدقيقة 70 عندما استغل المدافع الدولي بابيل كرة «تائهة» في منطقة الـ6 امتار وسددها طائرة محرزاً هدف التعادل. وقبل نهاية اللقاء بدقيقة واحدة، استطاع بازلر الذي كان لاعبا «سوبر» في اللقاء تحقيق الفوز من ركلة حرة مباشرة.

ورغم الخسارة، سيشارك ديسبورج، صاحب المركز الثامن في الدوري، في مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لان بايرن سيخوض مع كايزرسلاوترن بطل الدوري مسابقة كأس اوروبا للاندية الابطال.

● كأس اسكتلندا: فاز هارتس على جلاسجو رينجرز 2/1 في المباراة النهائية ليحرز اللقب، ويخرج منافسه خالي الوفاض من اي القاب هذا الموسم ولاول مرة منذ عشر سنوات. وسجل كولن كاميرون (1) والفرنسي ستيفان ادم (52) هدفي هارتس، والمخضرم الي ماكويست (81) هدف رينجرز. واللقب هو السادس لهارتس في هذه المسابقة، والاول منذ عام 1963 عندما توج بطلا للدوري، فيما حرم رينجرز، الذي حل وصيفا لسلتيكس بطل الدوري، من اي لقب لاول مرة منذ عام 1986، وهو الذي احتكر بطولة الدوري في السنوات العشر الماضية.

ومنح كاميرون فريقه التقدم بعد مضي 31 ثانية فقط بعدما تجاوز الحارس اندي جورام وسدد من مكان نقطة الجزاء، فنال مكافأة اسرع هدف هذا الموسم ومقدارها 750 جنيها استرلينيا (1000 دولار).

وعزز آدم الذي انتقل من متز الفرنسي في بداية الموسم تقدم فريقه بهدف ثان اثر تمريرة من المدافع الايطالي لورنزو اموروزو، وحاول جورام التصدي للكرة لكنه لم يتمكن بعد ان لمسها بيده (52).

وقبل النهاية بتسع دقائق، تخطى ماكويست (35 عاما) حارس هارتس الفرنسي جيل روسيه وسجل هدف رينجرز الوحيد.

● الدوري الايطالي: حقق يوفنتوس بطل الدوري الايطالي لكرة القدم نتيجة مخيبة في المرحلة الرابعة والثلاثين الاخيرة بتعادله ومضيفه اتلانتا 1/1، بينما فاز وصيفه انترناسيونالي على ضيفه امبولي 1/4.

وشاب لقاء يوفنتوس واتلانتا احداث شغب ادت الى توقفه بقرار من الحكم في الدقيقة 72 ليسمح لشرطة مكافحة الشغب المزودين بكلاب بوليسية باعادة النظام في المدرجات بعد ان اشعل انصار المضيف قنابل دخانية احتجاجا على هدف التعادل الذي سجله الاوروغوياني دانيال فونسيكا (68) ليوفنتوس بعد ان تقدم اتلانتا بهدفه عن طريق نيكولا كاتشيا (45 من ركلة جزاء).

والسبب الذي ادى الى هذه الاعمال هو ان التعادل يعني هبوط اتلانتا الى الدرجة الثانية وهذا ما حصل بالفعل، فلجأت الشرطة الى استخدام القنابل المسيلة للدموع من اجل السيطرة على الوضع واعادة النظام، قبل ان تستأنف المباراة بعد 13 دقيقة من التوقف ولم يسجل بعد ذلك اي حادث حتى النهاية.

وكان يوفنتوس ضمن اللقب في المرحلة السابقة. اما الفرق التي رافقت اتلانتا الى الدرجة الثانية فهي بريشيا رغم فوزه على مضيفه بارما بثلاثة اهداف لبيزاري (33 و44) ونيري (72 من ركلة جزاء) مقابل هدف لدينو باجيو (5)، وليتشي الذي سقط امام بيتشنزا بهدف لباليري (90 من ركلة جزاء) مقابل ثلاثة لمورجينتا (40) وفيركوود (50) وبيوفاني (71 من ركلة جزاء)، ونابولي الذي تعادل مع باري بهدفين لبيلوتشي (17) وستوياك (47) مقابل هدفين لجيريرو (5) وفوليي (37).

واختتم انترناسيونالي حامل كأس الاتحاد الاوروبي موسمه بفوز كبير على امبولي وصل الى اربعة اهداف سجلها على التوالي كولونيزي (22) وبيتيلا (32 خطا في مرمى فريقه) والبرازيلي رونالدو (60 من ركلة جزاء و72) مقابل هدف لكابيلليني (78 من ركلة جزاء).

واثبت روبرتو باجيو علو كعبه وانه يستحق الانضمام الى المنتخب عندما قاد فريقه بولونيا الى الفوز على لاتسيو حامل كأس ايطاليا بهدفين سجلهما بنفسه (41 من ركلة جزاء و69) مقابل هدف سجله دييجو فوزر (50). وضرب مدرب اوديتيزي البرتو زاكيروني عصفورين بحجر واحد عندما اشرك مهاجمه الالماني اوليفر بيرهوف المصاب بعد ان حصل فريقه على ركلة جزاء، وتلك من اجل ان يبقيه في صدارة الهدافين.

ورغم ان بيرهوف اهدر ركلة الجزاء الا انه عوض بتسجيله هدفين رفعا رصيده الى 27 وابقيا الفارق بينه وبين البرازيلي رونالدو على حاله، قبل ان يخرجه المدرب من الملعب بعد ان ضمن فوز فريقه على فيتشنزا 1/3 وصدارة الهدافين لبيرهوف. وعمق فيورنتينا جراح ضيفه ميلان بهدفين نظيفين لرابيوتي (50) والروسي اندريه كانشلسكيس (56)، وتوقفت المباراة ايضا لمدة 20 دقيقة.

وهزم روما ضيفه سمبدوريا بهدفين للاشيء. وسيخوض يوفنتوس وانترناسيونالي كأس اوروبا للاندية الابطال، ولاتسيو كأس الكؤوس الاوروبية، في حين تشارك فرق اوديتيزي وبارما وفيورنتينا وروما في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

فينجر يعد بأن يكون آرسنال أكثر قوة الموسم المقبل

● صرح الفرنسي ارسين فينجر المدير الفني لفريق ارسنال المتوج بطلا لدوري وكأس انجلترا بأن على منافسيه اتخاذ حذرهم الموسم المقبل لان فريقه سيكون اكثر قوة من الموسم الحالي.

واشار فينجر الى انه يعتزم شراء لاعب او اثنين لتدعيم الفريق بينهما مهاجم على الارجح وانه وضع عينيه على احدهما وربما يعلن عنه قبل بدء نهائيات كأس العالم لكرة القدم في العاشر من يونيو حزيران المقبل. وكان ارسنال توج بطلا للكأس اول من امس ليجمع بين بطولتي انجلترا هذا الموسم. وسيبدأ فينجر محادثات لتجديد عقده خلال الاسابيع القليلة المقبلة ليظل مع الفريق حتى عام 2000.

وقال فينجر: انا سعيد هنا في ارسنال ومع كرة القدم الانجليزية وما دمت اعمل بحرية سأبقى.. اعتزم ضم لاعب او لاعبين لتقوية الفريق الا اني اود ان ابقي على جميع اللاعبين الحاليين.



الأمير سلطان بن فهد خلال زيارته للبرلمان البريطاني والى جانبه وزير الرياضة البريطاني توني بانكس ومعهما السفير السعودي لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي (تصوير: فتحي العيوطي)

يحضر مباراة المنتخب السعودي وانجلترا السبت المقبل

الأمير سلطان بن فهد يبحث التعاون الشبابي مع المسؤولين البريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بزيارة رسمية لبريطانيا تستغرق بضعة ايام، يبحث خلالها سبل التعاون الشبابي والرياضي بين البلدين، وحضور لقاء المنتخب السعودي مع نظيره الانجليزي السبت المقبل في استاد ويمبلي.

وسيرأس الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي خلال هذه الزيارة الجانب السعودي في اجتماع اللجنة السعودية البريطانية المشتركة للتعاون الشبابي والرياضي المقرر مساء الخميس المقبل.

وأعد لزيارة الأمير سلطان بن فهد لبريطانيا برنامج حافل كان من ضمنه لقاء مع توني بانكس وزير الرياضة البريطاني الذي اقام مساء اول من أمس مأدبة عشاء تكريمية لضيفه السعودي في مبنى مجلس العموم البريطاني (البرلمان) حضره عدد كبير من شخصيات الرياضة في بريطانيا والدبلوماسيين ورجال الإعلام.

وكان الأمير سلطان بن فهد الذي وصل الى لندن يوم الجمعة الماضي، قد حضر اول من أمس مباراة نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي التي فاز بها فريق ارسنال بهدفين على منافسه فريق نيوكاسل.

ويحضر الأمير سلطان بن فهد في ختام زيارته المباراة الودية الدولية بين منتخب السعودية والمنتخب الانجليزي المقرر لها يوم السبت المقبل في استاد ويمبلي. ينكر ان هذه المباراة هي الاولى لفريق عربي في هذا الاستاد العريق، وتأتي ضمن استعدادات منتخبي البلدين للمشاركة في نهائيات كأس العالم 1998 في فرنسا.

ويصل المنتخب السعودي إلى بريطانيا الخميس المقبل، حيث يجري تدريباته يوم الجمعة بحضور الأمير سلطان بن فهد استعدادا للقاء المنتخب الانجليزي.

الهلال السعودي يتوج بطلا لآسيا في الكرة الطائرة

بيروت: «الشرق الأوسط» - رويترز

احرز الهلال السعودي بطولة الاندية الاسيوية العاشرة للكرة الطائرة للرجال بفوزه على بايكان الايراني 3/صفر (10/15 و14/16 و9/15) على ملعب غزير اللبناني في شمال بيروت.

وفور انتهاء المباراة النهائية هنا الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب الامير بندر بن محمد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال واعضاء الشرف واعضاء مجلس الادارة واللاعبين بحصول الفريق على كأس البطولة الاسيوية العاشرة للاندية كاول فريق عربي يحقق هذا اللقب وبالمستوى الفني الرفيع والاخلاق الرياضية التي ظهر بها لاعبو الفريق اثناء مبارياتهم في البطولة.

وانهى فريق الهلال السعودي مباريات البطولة مساء اول من امس من دون اي هزيمة، علما بانه حل ثانيا الموسم الماضي بعد سامسونج الكوري الجنوبي الذي لم يدافع عن لقبه هذا الموسم.

وحل فريق الشبيبة البوشرية اللبناني ثالثا بعد الفريق الايراني، وجاء الجيش القازاخستاني رابعا وغزير اللبناني خامسا وقطر القطري سادسا والقوات الجوية السري لانكية سابعا. واختير البحريني رضا علي لاعب الهلال افضل لاعب في البطولة. وفي اخر ايام البطولة حقق البوشرية الفوز على فريق الجيش القازاخستاني 1/3 ونتائج الاشواط 16/14 و8/15 و8/15 و6/15.

وفاز فريق غزير اللبناني على فريق القوات الجوية السري لانكية 1/3 وكانت نتائج الاشواط 15/12 و10/15 و7/15 و11/15.

وبختام البطولة احتل الهلال الصدارة برصيد 12 نقطة من ست مباريات يليه بايكان برصيد عشر نقاط والبوشرية برصيد ثماني نقاط.

أوراق رياضية

حميد جلال المهتدي

انطلاقة سودانية تصيب المعادلة المصرية

تمكن فريق نادي الهلال السوداني مؤخراً من اسعاد جماهيره الكبيرة بالوصول الى دور الثمانية لبطولة كأس الاتحاد الافريقي بعد اجتيازه عقبة كبرى بتغلبه على جاره الشقيق فريق نادي الزمالك المصري، وهو بهذا الفوز التاريخي أعاد للكرة السودانية بعضا من هيبتها في الوقت المناسب، اذ ان الجماهير متعطشة للانتصارات وبداية عودة السودان الى سابق عهده في احتلال المكانة اللائقة كأحد المؤسسين الثلاثة الأوائل لانطلاقة الكرة الافريقية في منتصف الخمسينات، وما الفوز الاخير إلا خطوة هامة في الاتجاه الصحيح تستحق الاهتمام والدعم الرسمي المناسب لعودة قوية للكرة السودانية!

وفي المقابل اصيبت الآمال المصرية، بعد الخسارة الجديدة، بانتكاسة قوية نالت من المعادلة التي تتميز بها الكرة المصرية منذ سنوات طويلة: «تفوق بارز للأندية مقابل اخفاقات متعاقبة للمنتخبات في الساحات القارية والعالمية»، حتى باتت الدول الحديثة العهد كالكاميرون ونيجيريا وجنوب افريقيا تصل بسهولة ولاكثر من مرة الى نهائيات بطولة كأس العالم، في حين ان الامر مع منتخب مصر، الاكثر عراقة، يتطلب انتظار اجيال عديدة بين المشاركة والاخرى، فكان من الطبيعي ان تلتفت الجماهير العاشقة الى انديتها الكبيرة وتتعلق بها. ولم تخيب اندية الاهلي والزمالك والمقاولون الرجاء الاخير وكانت لها صولات ناجحة وجولات قياسية اكدت المعادلة المصرية بتفوق الاندية وإخفاق المنتخبات. فاعادت السمعة القوية للكرة المصرية وابقت ابواب الأمل مفتوحة لعودة الريادة الضائعة، وبعدما تحقق مؤخراً بعض الامل باستعادة المنتخب المصري للقبه الافريقي المحبب إثر صحوة مفاجئة، اصيب الخبراء والعشاق بصدمة جديدة سببها خسارة ثلاثية صاعقة لعمالقة الاندية المصرية، الأهلي والاسماعيلي والزمالك، لم يجدوا لها تفسيراً واحداً مقنعاً، لم تكن الخسارة عيباً في يوم من الايام، ولكن ان تقف الأندية المصرية عاجزة امام اندية اثيوبية واريترية متواضعة المستوى وتعيش في ظروف صعبة للغاية حيث لا تلقى ابسط انواع الاهتمام الرسمي، اضافة الى ان منتخباتها لا تشارك ضمن الانشطة القارية والدولية منذ سنوات.. فان الامر اصبح في حاجة ماسة لوقفة صادقة مطولة، لا يوقفها انتصار مؤقت او انجاز مفاجئ، يتم فيها اعداد دراسة مستفيضة على مستوى الدولة لايجاد الحلول الجذرية للكرة المصرية، صاحبة المهارات التواقة، تعيد لها البسمة المفقودة لجماهيرها الوفية!

نوال المتوكل.. لؤلؤة مضيئة

ترتقي نوال المتوكل مرتبة رياضية رسمية عالية في بلادها، وتعمل جهدها في رفع شأن الفتاة المغربية، وهي لم تنس مطلقاً مثلما شرفت العرب رياضياً عام 1984 ان تؤكد بجدارة فائقة قدرة الفتاة العربية على الظهور في اكبر واهم المراكز القيادية في عالم الرياضة وتحديداً «العاب القوى» كونها عضوة رئيسية (CHAIRWOMAN) في مجلس الاتحاد العالمي لألعاب القوى.. نوال حرصت على قيادة المهرجان الخطابي العالمي النسائي يوم 6 مايو (ايار) الجاري الذي عقد بمدينة الدوحة قبل يوم واحد من افتتاح لقاء جائزة قطر الكبرى - الفئة الثانية، حيث تناول المهرجان، بمناسبة اختيار عام 1998 كعام المراة في العاب القوى، التطور الرياضي والاجتماعي للمراة خاصة في شؤون الادارة والممارسة والصحافة. وتولت نوال المتوكل بنفسها الاشراف الكامل على تقديم تسع محاضرات قيمة لكبار الشخصيات النسائية الرياضية في العالم، بدأتها بالمحاضرة الاولى ثم تلتها بالترتيب باتريشيا زنكو وايرينا زوينسكي وغريس جاكسون وغادة شعاع وترينا هاهانشتاد وجيني هورروكس وكارولين نيث.

الجدير بالذكر ان «أوراق رياضية» تناولت هذا النشاط النسائي في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7100 تحت عنوان «نجاح منتظر.. ذو لمسات ناعمة!»، في حين اغفلت جميع الصحف والوكالات العالمية ذكر كلمة واحدة عن نشاطات المهرجان النسائي والدور الكبير الذي قامت به نوال المتوكل خدمة للفتيات العربيات.. نحن في «الشرق الأوسط» وخاصة «أوراقنا الرياضية» لا نتوقف عند «سهو مطبعي» يثار علينا. نوال المتوكل تحتفظ بمكانة عزيزة ليست في القلوب المغربية فقط بل هي لؤلؤة مضيئة في وجدان الأمة العربية من المحيط الى الخليج.

الهلال يلتقي الوحدة والنصر أمام الأهلي في دورة السعودية التنشيطية اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

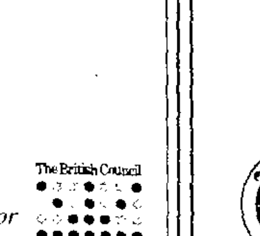
تقام مساء اليوم مباراتان في الجولة الثامنة للدورة التنشيطية السعودية لكرة القدم على كأس الأمير فيصل بن فهد حيث يلتقي الهلال مع الوحدة في الرياض فيما يستضيف فريق الأهلي نظيره النصر في جدة.

مباراة الهلال والوحدة هامة بالنسبة للاول الذي يسعى لكسب النقاط الثلاث لاسترداد صدارة الدورة من الشباب مؤقتا ولعل الشباب يسقط في مباراته المقبلة امام الاتحاد. ويدخل الهلال مباراة اليوم برصيد 14 نقطة وهو مرشح قوي للفوز بنقاط اللقاء للفارق الفني الكبير بينه وبين منافسه، فلاعبو الهلال يتفوقون في اللياقة البدنية والمهارات الفردية على نظرائهم في الوحدة الذين يفتقدون كثيرا من مقومات الفرق المتنافسة على الصدارة.

مدرب الهلال الوطني عبد العزيز العودة نجح في تكوين مجموعة جيدة من اللاعبين الشباب برز منهم هداف الفريق عادل المطيري وزميله بدر ابانمي.

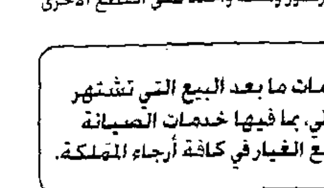
وفي المباراة الثانية بين الاهلي والنصر تبدو الكفتان متساويتين بين لاعبي الفريقين ومن المتوقع ان تظهر المباراة بمستوى جيد لان كلاهما قريب من الآخر. الاهلي يدخل مباراة اليوم برصيد سبع نقاط في المركز الخامس، والنصر له ثماني نقاط وهو يحتل المركز الرابع.



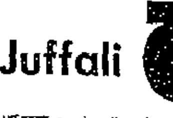
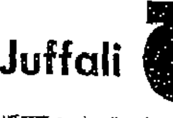
















كايزرسلاوترن بطل الدوري الألماني يعرض مليون دولار لضم المصري كمونة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تقدم نادي كايزرسلاوترن بطل الدوري الالماني لكرة القدم بعرض قيمته مليون دولار للتعاقد مع مدافع الاهلي ومنتخب مصر سمير كمونة لتعزيز صفوفه في الموسم المقبل.

وأغلب الظن ان مدرب كايزرسلاوترن المعروف اوتو ريهاجل اراد سد الثغرة التي سيتركها مدافع الفريق المخضرم التشيكي يان كادليتش الذي قرر الاعتزال في نهاية الموسم الحالي.

وتوجه كمونة الى المانيا امس للخضوع لفحص طبي قبل التوقيع على العقد الذي سيتقاضى بموجبه اللاعب 300 الف دولار وراتبا شهريا قيمته 20 الف دولار.

ويذكر ان الدوري الالماني يضم لاعبين مصريين اخرين هما هاني رمزي (فيردر بريمن) وياسر رضوان (هانزا روستوك).

وبات كمونة ثاني لاعب مصري يوقع عقدا للاحتراف بعد ان سبقه المهاجم حسام حسن الذي انتقل الى الطاي التركي، واللاعبان من فريق الاهلي، وذلك بعد ان احرزت مصر بطولة كاس الامم الافريقية الاخيرة في بوركينا فاسو في فبراير الماضي. ولفت كمونة الانظار في كاس افريقيا الاخيرة وكان سداً منيعاً لدفاع منتخب بلاده، كما انه ساهم بصورة كبيرة في فوز الاهلي ببطولة دوري الموسم الماضي، والاقتراب من احراز بطولة الموسم الحالي اثر الفوز الاخير على الزمالك الجمعة الماضية 2/صفر. وكان الاهلي يعتمد عليه في مركز الظهير القشاش بشكل رئيسي بعد انتقال لاعبه ابو الدهب بانتهاء الموسم الماضي لنادي تيرول النمساوي.

تعادل الولايات المتحدة ومقدونيا وديا

كاليفورنيا - رويترز: تعادلت الولايات المتحدة ومقدونيا دون اهداف في مباراة ودية لكرة القدم.

وخاض المنتخب الاميركي هذه المباراة ضمن اعداده لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل. وستقابل الولايات المتحدة في اولى مبارياتها بالنهائيات المنتخب اليوغوسلافي.

ولعب المنتخب الاميركي المباراة دون العديد من اللاعبين البارزين بينهم لاعبو خط الوسط كلاوديو رينا وايرني ستيوارت وفرانكي هيدوك للاصابة والمهاجم اريك ويتالدا. ولاحت اربع فرص للمهاجم الاميركي براين مكبرايد الا انه اهدرها بينما لاحت فرصتان لكوبي جونز احداهما اصطدمت بالعارضة والثانية شتتها لاعب خط وسط المنتخب المقدوني توني ميسيفسكي. واهدر جو ماكس مور فرصة للتهديف ايضا في اخر دقيقة من المباراة. ونظم ستيف سامبسون المدير الفني للمنتخب الاميركي المباراة لكي يساعد لاعبيه على التعرف على طريقة اللعب التي من المرجح ان يواجهوا مثلها امام المنتخب اليوغوسلافي في نانت 25 يونيو بكاس العالم.

وقال ان الدرس المستفاد من المباراة هو ان الاميركيين بحاجة الى تحسين قدرتهم على اختراق الدفاعات الصلبة. وسيخوض المنتخب الاميركي مباريات ودية اخرى قبل النهائيات الاولى امام المنتخب الكويتي في بورتلاند باوريجون الاسبوع المقبل ثم سيلعب مع اسكوتلندا في واشنطن في 30 الحالي.

الدوري الاميركي للسلة

مالون يقود يوتاه لفوز كبير على الليكرز

سولت ليك سيتي (الولايات المتحدة) - أ ف ب: حقق يوتاه جاز بقيادة نجمه كارل مالون فوزا كبيرا هو الاول على لوس انجليس ليكرز ونجمه شاكيل اونيل بفارق وصل الى 35 نقطة 112 - 77 في المباراة الاولى من الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) في مرحلة الحسم «البلاي اوف» من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين التي اقيمت في سولت لايك سيتي موطن الفائز.

ويتأهل الى الدور النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى احراز 4 انتصارات في 7 مباريات. وهي اقسى خسارة لليكرز في المباريات الـ526 التي خاضها في البلاي اوف منذ انطلاق الدوري، وكان عملاقه اونيل في اسوأ ايامه اذ لم ينجح الا في 6 تسديدات من 16 محاولة وفي 7 رميات حرة من اصل 17، لدرجة ان مدرب ليكرز جيري سلون قال عنه بعد اللقاء «اونيل اوقف نفسه اكثر مما اعترضه لاعبو يوتاه».

وسجل اونيل 19 نقطة و8 متابعات منها 3 فقط دفاعية على غير عادته ولم ينفذ اي تمريرة حاسمة، خلافا لمالون (29 نقطة و10 متابعات 8 منها دفاعية و4 تمريرات حاسمة).

وسجل ليوتاه هاوارد ايسلي 14 نقطة و8 تمريرات حاسمة في 22 دقيقة لعب، فيما سجل خمسة اخرون 50 (10 نقاط لكل منهم) وهم برايون راسل وغريغ فوستر وكريس موريس وانطوان كار وشاندون اندرسون، واضاف جون ستوكتون (9)، فيما لم يسجل جف هورناتشيك وهو احد نجوم الفريق الا نقطة واحدة خلال 23 دقيقة.

اما ابرز المسجلين لليكرز فهم كوبي براينت (16) وريك فوكس (15). وتشير احصائية المباراة الى تفوق يوتا هجوما ودفاعا وتسجيلا، اذ بلغت نسبة التسجيل لدى لاعبيه 53,8 في المئة مقابل 29,5 لليكرز، وفي الرميات الحرة 76,6 في المئة مقابل 58,7، ونفذ 51 متابعة منها 39 دفاعية مقابل 39 منها 20 دفاعية، و31 تمريرة حاسمة مقابل 12 فقط.

الفرنسي مندي بطلا للعالم لوزن الخفيف للملاكمة

باريس - ا ف ب: انتزع الملاكم الفرنسي جان باتيست مندي (35 عاما) لقب بطل العالم لوزن الخفيف (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) بتغلبه على حامله القرغيزستاني اورزوبك نازاروف بالنقاط باجماع القضاة الثلاثة في المباراة التي اقيمت في باريس في وقت متاخر من مساء اول من امس.

ومنح القضاة الثلاثة الفوز لمندي 1118 - 112 و- 112 و116 - 111. وكان مندي احرز بطولة العالم لوزن الخفيف (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) في 20 أبريل ورفع مندي رصيده الى 51 فوزا مقابل تعادلين وسبع هزائم، اما نازاروف فمني بخسارته الاولى في 26 مباراة.

وعلى الحلبة ذاتها، بات الروسي اناتولي الكسندروف بطل العالم الجديد لوزن فوق الريشة بتغلبه على الفرنسي جوليان لورسي بالنقاط والخسارة هي الاولى للفرنسي في 40 مباراة.

المهدي بن سليمان يجتاز مدافع بوركينافاسو خلال مباراة بين المنتخبين في كأس الأمم الأفريقية الأخيرة (أ ب)

وسط متابعة لمنافسين في مونديال فرنسا

قلق في المنتخب التونسي من مستوى بية والسليمي وبن سليمان

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 23 يوما

تونس: «الشرق الأوسط»

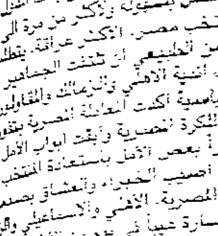
اعرب علي السلمي المدرب المساعد لمنتخب تونس لكرة القدم عن قلقه من وضعية اللاعبين المحترفين زبير بية، والمهدي بن سليمان، وعادل السليمي مع فريقي فرايبورج الالماني وريال خاين الاسباني قبل ايام قليلة من انطلاق نهائيات كاس العالم بفرنسا.

وقال السلمي ان زبير بية وبن سليمان، والسليمي هم الآن اقل من المستوى المعروف عنهم، فزبير بية، والمهدي بن سليمان، يلعبان تحت ضغط الصعود الى الدوري الالماني الممتاز، وعادل السليمي يشكو من نقص المشاركات.

واضاف ان ما يحير الجهاز الفني للمنتخب التونسي حاليا هو بطولة دوري الدرجة الثانية بالمانيا التي لن تنتهي إلا يوم 7 يونيو (حزيران) حيث ان نادي فرايبورج، يلعب من اجل الصعود وبية وبن سليمان يريدان تحقيق ذلك مع الفريق الذي انتدبهما لهذه الغاية، مشيرا الى ان المدرب هنري كاسبارجاك، يامل ان يحسم امر الصعود مبكرا لما فيه مصلحة جميع الاطراف.

واوضح علي السلمي ان الجهاز الفني لمنتخب تونس ما زال يواصل متابعته لمنافسي تونس في مونديال فرنسا ضمن المجموعة السابعة التي تشمل كولومبيا وانجلترا ورومانيا حيث تابع المنتخب الانجليزي في 3 مناسبات وسيتابعه في 3 مناسبات اخرى لانه هو المنافس الاول لتونس، اما المنتخب الروماني فانه يحمل عنه فكرة اولية وتمت مراقبته في مناسبتين وستكون الفرصة موجودة لمتابعته في مباراتي مقبلتين، في حين ان كولومبيا بقيت الى حد الآن مجهولة وستتاح الفرصة قريبا للجهاز الفني للمنتخب التونسي لمتابعة هذا المنتخب خلال لقائيه الوديين امام المانيا وبلغاريا.

وكان منتخب تونس قد دخل منذ يوم الجمعة الماضي في مرحلته الثانية والاخيرة من تحضيراته لنهائيات كاس العالم بفرنسا بايطاليا ثم فرنسا يلعب خلالها اربع مباريات ودية ايام 21 و24 و27 و31 مايو (ايار) الحالي، ضد نادي فيتشنزا الايطالي والمنتخب الفرنسي لمدينة لبروفيل والنمسا بفيينا، واخيرا تشيلي بفرنسا يعود اثرها الى تونس ويلعب اخر مباراة ودية يوم 6 يونيو (حزيران) المقبل بملعب المنزه.



مخرجه لفت الأنظار منذ فيلمه الأول

الثقب التايواني: أثقله الرمز.. فأفقده المعنى..

علي أبو شادي

يحتل تساي مينج - ليانج، الوافد من ماليزيا الى تايوان عام 1977 مساحة عريضة على خريطة الفن في الجزيرة، كمؤلف ومخرج مسرحي وتلفزيوني وسينمائي، كما يشغل مكانة رفيعة على شاشات السينما العالمية منذ حصل ثاني افلامه كمخرج «يحيا الحب» على الاسد الذهبي في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي عام 1994، وبعد عامين اقتنص فيلمه الثالث «النهر» الدب الفضي «جائزة لجنة التحكيم الخاصة» في مهرجان برلين عام 1996 الى جانب جائزة اتحاد نقاد السينما الدولي عن ذات الفيلم.

ينتمي تساي - كمخرج - الى الجيل الثاني من مخرجي السينما التايوانية، الذي بدأ مع التسعينات، مختلفا الى حد كبير مع سينمائيي الجيل السابق الذين انشغلوا، الى حد كبير، وسيطرت على افلامهم فكرة التعامل مع عناصر تاريخية كالاحتلال الياباني للجزيرة والعداء للشيوعية، وعصابات الارهاب الأبيض والحياة في ظل الكومنتانج في الخمسينات، باعتبار ان اعادة قراءة تاريخ الجزيرة خلال القرن العشرين ربما تنير - بعض الشيء، وتلقي الضوء على الهوية الثقافية لتايوان الحديثة والتي تتجاور فيها عدة ثقافات، صينية ويابانية واميركية اضافة الى ثقافة سكان الأرض الاصليين.. وهو ما يدفع المخرجين الجدد الى محاولة استخدام السينما كوسيلة لتوحيد او لبلورة هذه الثقافة المهجنة، والمختلطة.. واعادة الوعي بالتاريخ لدى جماهير الجزيرة وابتعاث الأحداث الهامة والمؤثرة في تاريخ الامة الذي زيفته حكومة الكومنتانج، بل انه لم يدون حتى الآن.

خلال سنوات قليلة تنامت الموجة الجديدة في السينما التايوانية التي قادها فريق الجيل الثاني محاولين التعبير عن الواقع التايواني المعاصر. وجاءت افلام هسو هسياو - مينج وشين كو - فو وتساي مينج ليانج لتكشف عن التأثير القوي للمدنية الحديثة على المجتمع التايواني، خاصة الشباب، بل ان تساي حاول ان يطرح جانبا الابعاد الاجتماعية شاخصا الى شكل سينمائي شديد الخصوصية.

لفت تساي انظار النقاد، وهو القادم من أروقة التلفزيون - بفيلمه السينمائي الأول «متمردو الآله النيوني» الذي دارت احداثه في مدينة «تايبيه» حول تمرد مجموعة من المراهقين، لكن فيلمه الثاني «يحيا الحب» هو الذي كرس اسمه كسينمائي كبير. والفيلم، الى حد كبير، امتداد لما طرحه في فيلمه الأول عن اغتراب المواطن العادي في المجتمع المعاصر في تايوان.

«يحيا الحب» الذي تدور احداثه داخل شقة خالية الا من اثاث قليل متناثر في احد الابراج الشاهقة في ذات المدينة «تايبيه». ويتناول المحاولات اليائسة لثلاثة من الشباب الضائع، بحثا عن هدف لحياتهم او العثور على رفقة حميمة، وفي النهاية لا يحصلون الا على الفتات من هذا وذاك.

في «يحيا الحب» تتكثف مشاعر الوحدة والعزلة والاغتراب عند الشباب التايواني وهو ما يعاود تساي طرحه في فيلمه الثالث «النهر» من خلال شاب مشوش جنسيا وبلا طموح تقريبا، يعيش وسط اسرة مفككة، متهرئة العلاقات، الأب والأم والابن، كل منهم يحيا حياته الخاصة، ربما في انفصال كامل عن الآخرين، ولا مانع من ان تقرضه بعض اشيائها الخاصة ثم يتطور الأمر الى معاشرة غير طبيعية.

في «النهر» ينكفئ تساي الى الداخل لاستكشاف هواجس شخصياته دون حاجة الى وضعها داخل اطارها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ويصبح الواقع المحيط مجرد اداة للكشف عن دواخل ابطاله.

في آخر افلامه «الثقب» الذي يعرض في المسابقة الرسمية، يتبدى تلك الاسلوب الخاص لتساي مينج - ليانج، فالكاميرا ثابتة تقريبا، تتحرك بحذر شديد على طول الفيلم، في ما عدا مشاهد الغناء، والاضاءة كابية، خانقة، معتمة، والشخصيات في حالة خمول ووهن، حركتهم بطيئة، او منعدمة، والحوار شحيح ومقتضب.. والمطر منهمر بشكل مستمر.

في المشهد الافتتاحي، وبعد ان يقدم لنا تساي، عن طريق التعليق المباشر ما حدث لاحدى المناطق، في تايوان، حيث يصاب سكان المنطقة بفيروس خطير، يفضي بمرضاه الى الوفاة بعد ان تصيبهم اعراضه التي تجعلهم يمشون على اربع كالحيوانات، ويختبئون كالقطط في اركان الحجرات او تحت الأسرة بل ان احدهم عاش في احدى البالوعات لست ساعات.

ان هذا الفيروس التايواني، كما وصفه عالم فرنسي، يضطر الحكومة الى محاصرة المنطقة وعزلها ودعوة سكانها الى الخروج منها حرصا على حياتهم.. وتحذر من انه سيتم انقطاع المياه عن المنطقة، وستكف الادارة عن نقل النفايات في اليوم الأول من القرن الحادي والعشرين.. ثم يذكرنا المخرج بأن الاحداث التالية تتم قبل نهاية القرن بسبعة ايام!!

شاب وفتاة يقطنان في احدى البنايات في طابقين متتالين.. الأعلى يسكنه الشاب بينما تقيم الفتاة في الطابق الأسفل، وكلاهما رفض تنفيذ اوامر الحكومة وأصرا - كل منهما على حدة في ان يبقى رغم التحذيرات - وربما لأن كلا منهما لا يجد لحياته معنى.. فالحياة موحشة.. قاحلة.. مجدبة.. لا تستحق عناء الانتقال من مكان الى مكان.. يستيقظ الفتى شبه المخمور على دقات جرس، يتحرك في بلادة.. ليجد سباكا يطلب منه معاينة البالوعة، حيث تشكو جارته في الطابق الاسفل من تساقط المياه داخل شقتها.. يغادر السباك المكان بعد ان يترك ثقبا في ارض الحجرة.. ما يلبث أن يجد الفتى نفسه مدفوعا بحب الاستطلاع، الى مراقبة جارته الوحيدة التي تثير اهتمامه شيئا فشيئا.. ومن ثم يحدث لها نفس الشيء.. انها على ما يبدو مغنية، ما زالت تعيش على ذكرى اغنياتها التي تحاكي فيها المطربة الصينية ذائعة الصيت جريس شانج في الخمسينات كما يشير تساي من خلال هذه الاغنيات الخمس.. اضافة الى انها نوع من التحية للمطربة الراحلة، الى تلك الأيام الخوالي الجميلة.. في مقابلة حادة، مع الواقع المعاصر..

اما الفتى فبائع في احد المحلات العامة.. لكنه لا يجد احدا يبيعه، فالمنطقة مهجورة الا من شيخ عجوز جاء ليبحث عن صنف محدد من البضائع.. لكن الفتى بعد ان ينظر الى العلبة الفارغة، يخبر العجوز بانه لم يعد ينتج منذ فترة طويلة.. وقد يكون في تلك اشارة الى تلك القيم النبيلة والعلاقات الانسانية التي كانت سائدة وافتقدها المجتمع في تايوان..

يتابع تساي بطلته المهووسة بجمع اكبر كمية من ورق التواليت، قبل انقطاع المياه، في محاولاتها المستمرة لسد الثقب.. المذعورة من تلك الحشرة التي اذاعوا انها ناقلة للعدوى فتلاحق المكان بالمبيدات.

على الجانب الآخر يتسع اهتمام الفتى.. ويتزايد.. يحاول النفاذ من الثقب الى اسفل ساعيا الى خلق نوع من التواصل مع الفتاة التي تستشعر ذلك الاهتمام، ويبدو لها انه الأمل الوحيد الباقي، لكنه اتى متأخرا.. حيث يهاجمها الوباء.. فتتحرك ملتاثة داخل سجن الشقة. تسير على يديها وقدميها.. وتزحف في رعب قاتل.. لا تجد ملاذا سوى تلك اليد الممتدة اليها من الثقب، تحاول انتشالها.. الى ان تنجح في ذلك في مشهد النهاية. نطالع الفتى والفتاة في ملابس أنيقة، حيث تغني للحياة.. والحب.. وبصرف النظر عن كونهما قد كتبت لهما النجاة من الوباء.. او انهما فقدا حياتهما معا فان الفيلم رغم جرعة التشاؤم الشديدة، يطرح فكرة الخلاص بالتواصل والحب باعتبار ان ذلك هو الشيء المفتقد في تايوان الآن.

ان تساي يقدم صرخة تحذيرية، للمجتمع التايواني الذي دفع ثمنا غاليا بسبب الركود الاقتصادي في الفترة الأخيرة، حيث زادت نسبة العنف والجريمة ومن ثم تفاقمت حالة العزلة وانعدام التواصل عند الافراد.. وعاشوا حالة من القلق وعدم الامان بسبب عدم الثقة في الحكومة التي اشاعت ان الاقتصاد التايواني قوي ومستقر وفي تطور دائم، وربما كان ذلك غير صحيح، بسبب غياب الرؤية الصحيحة الاستراتيجية للواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

اننا في «الثقب» امام تايوان المعاصرة، المحاصرة، المعزولة نسبيا، المفتقدة للهوية، الضائعة ثقافيا.. المشوهة داخليا.. التي حاول المخرج/الكاتب التعبير عنها من خلال عمل بطيء الايقاع.. اثقله الرمز واستغرقته الاسلوبية، مما اطاح المعنى، بعيدا.. خارج الثقب.

مصورون يحيطون ببطلة الفيلم التايواني «الثقب» امام مقر المهرجان (أ. ب)

مشاهدة «ارقصني على أغنيتي» تحتاج الى طاقة نفسية

فيلم أسترالي يعتمد على الدراما



كمال رمزي

هيثر روز، انسانة عظيمة تستحق التحية، عدة مرات. قد لا نعرف الكثير عن حياتها، فالمعلومات الشحيحة المتوفرة عنها، في الورقة الموزعة مع عرض الفيلم تقول انها ولدت معاقة، لا تستطيع ان تقف على قدميها او تحرك جسمها او تستخدم ذراعيها، بالاضافة لكونها خرساء، لذا فانها عاشت حياتها سجينة في مقعد متحرك.. ولكنها، مثل الكثير من الذين يقبلون التحدي، ويتمسكون بالأمل والاصرار، استطاعت ان تنال قسطا من التعليم، وان تعيش مستقلة الى حد كبير.. والاهم، انها تساهم في تقديم خدمات اجتماعية للمعاقين وغير المعاقين. ثم، في تجربة شجاعة، تحرت فيها الصدق، قامت بكتابة «ارقص معي على اغنيتي» معبرة فيه عن مشاعرها ورؤيتها للحياة، وانت بطولته بنفسها..

مشاهدة الفيلم، خصوصا في بدايته، تحتاج لطاقة نفسية، وقدرة على الاحتمال من الواضح انها لم تتوفر عند من غادروا صالة العرض عقب الدقائق الاولى، فالمشهد الافتتاحي يتضمن طوفانا من الاسى: «جوليا» او هيثر روز، ممددة فوق سريرها، مغطاة بملاءة، تحاول ان تفعل شيئا لا نعرفه. لكن لا تستطيع، فحالتها اقرب الى الشلل التشنجي، بعض اصابعها تتحرك بصعوبة، صوت انفاسها المتحشرجة يدل على مدى وهن رئتيها. وعلى طول الفيلم، يتردد صوت العناء هذا كموتر يمس شغاف القلب.. هل تريد هيثر ان تذكرنا بنعمة ان يتنفس الانسان بسهولة؟ ربما. في مكان آخر، تنهض الشابة «مدلين» من فراشها، مفعمة بالحيوية والنشاط تغادر سريرها. تذهب الى الحمام، تسمع صوت المنبه.. تتذكر فجأة، وهي امام المرآة، انها تأخرت في الوصول الى «جوليا»، ترتدي ملابسها سريعا، وتخرج.. هنا، يعقد الفيلم مقارنة بين الجسم السليم، الذي يمنح صاحبه حرية الحركة، والجسم العليل، الذي يتحول لاغلال تقيد رغبات صاحبه.

«مدلين»، بأداء جوي كيندي، وبتوجيهات المخرج رولف دي هير، وكما كتبتها هيثر روز، ذات شخصية شديدة التركيب، تبدو، في احيان قليلة، طيبة، متعاطفة مع «جوليا»، تبتسم في وجهها وهي تطعمها، تداعبها عندما تحممها، تقبلها حين تودعها.. وفي احيان اخرى، تظهر كشريرة غليظة الفؤاد، تلتمع نظرتها بشراسة، وتتصرف مع «مدلين» بعنف. ويحاول الفيلم ان يتفهمها: انها ايضا سجينة لتطلعات لا تستطيع تحقيقها. تريد عربة جديدة بدلا من عربتها القديمة التي تتوقف بها دائما. وترجو علاقة انسانية مع رجل يحبها ويحترمها. لكن لا تملك مالا تشتري به ما تريد، ولا تجد سوى وغد يقضي منها وطرا ويغادر، وآخر يزعجها اشد الازعاج عندما ينفرد بها. انها ضحية وجلاد في ذات الوقت.

«مدلين» تضع آلة الصوت الملحقة بكرسي «جوليا» والتي عن طريق الضغط على ازرارها تصدر كلمات قليلة، وتغادر المكان متوجهة الى عملها. انها تساعد «جوليا» نظير مكافأة صغيرة، من وجهة نظرها على الأقل. واذا كانت جوي كيندي، الممثلة المسرحية اصلا، تجيد التعبير بملامح وجهها اللينة، واضحة القسمات، فان عبء التعبير عن الانفعالات يبدو كبيرا، بل وعسيرا بالنسبة لهيثر روز، فملامح وجهها متخشبة، اللهم الا تلك العينين اللتين يعتبران النافذة الوحيدة التي نطل عليها الى داخل «جوليا»، خاصة عندما يتوقف جهاز الصوت. والحق ان هيثر روز، الممثلة غير المحترفة بالطبع، تتحمل العبء بجلد، وتنجح في الاختبار الصعب نجاحا باهرا. فمن خلال نظراتها، ندرك متى تحس بالبهجة، ولماذا ينتابها الغضب، واين مكمن احزانها، وكيف تشعر بالتوتر، حتى اننا، بعد ربع ساعة من الفيلم، ننسى اننا ازاء مقعدة، فجوليا، بأداء هيثر روز، تثبت لنا انها انسانة تشعر وتفكر وتنفعل، ويمكنها ان تتصرف، والاهم انها بنظراتها وسلوكها، تبين لنا شغفها بالحياة واشواقها للسعادة.

في ذات صباح، تتشاجر «مدلين» معها، وتلقي بجهاز الصوت بعيدا، وتخرج. لكن «جوليا» لا تستسلم لليأس، تقود الكرسي الى الشارع، وتتعرض به لأحد المارة. رجل تتسم ملامحه بالعذوبة، يتجنبها معتذرا، فتقطع عليه الطريق مرة ثانية، ثم ثالثة. بصعوبة يفهم انها تريد منه خدمة. يدخل معها بيتها، الأقرب الى الفيلا الصغيرة. بعسر تشير له الى آلة الصوت. يركبها في الكرسي. وفي نوبة من النشاط العقلي والعاطفي، تدير معه حديثا رقيقا، من خلال الجهاز، وتسجل رقم تليفونه، وتطلب منه ان يصبحا اصدقاء.. يلين وجه «جوليا» المتخشب، ويكتسي، لأول مرة، بابتسامة تدرك معها ان قلبها، مثل كل البشر، يمكنه ان ينبض بالحب.

تتواصل لحظات البهجة في الفيلم. «مدلين» المتقلبة المزاج، يسعدها ان ترى «جوليا» تعيش قصة حب، ويتجلى عندها الجانب الانساني عندما تمشط شعر المقعدة، وتضع المكياج على وجهها.. وها هي «جوليا» المستكينة في نشوة، المنتظرة قدوم الحبيب، تطلب بالاشارة من «مدلين» ان تزيد من احمر الشفاه.. فهي، مثل كل النساء، تريد ان تغدو ذات رونق جذاب، في عيني من يخفق له قلبها.

لكن السعادة لا تدوم، فعندما يأتي الحبيب. اسمه «آدي»، ويقوم بدوره ممثل كان من هواة الملاكمة، اسمه جون برمبتون - يحلو في عيني «مدلين» التي تلقي عليه شباكها، مما يجعل «جوليا» تشعر بالمرارة التي تزداد كلما لاحظت استجابة «آدي» للغواية. وبعد ان تنتهي زيارته يظهر جانب جديد في شخصية «جوليا»، وهو الجانب المقاتل. انها لا تستسلم بسهولة. وتعبر عن ضيقها برفض بلع الطعام الذي تضعه «مدلين» عنوة في فمها. وتتعمد «جوليا» بارادة تكاد تكون كاملة، ان تتقيأ على «مدلين» التي يجن جنونها، فتشتمها، وتوبخها، بينما «جوليا» الصعبة المراس، تحاول ان تصدمها بالكرسي.

«ارقص على اغنيتي» فيلم شخصي، يعتمد على «الدراما الفردية» حيث الاهتمام بالانسان يبرز في المقدمة. وفي ما يبدو ان «الدراما الفردية» سمة جوهرية في السينما الاسترالية: في العام الماضي، قدمت استراليا «البئر» الذي يتابع متاهة تعيشها عانس في منطقة معزولة. وفي عام سابق انتزع «البيانو» الذي يدور حول مشاعر سيدة بكماء، الجائزة الكبرى، في مهرجان كان.

يتابع الفيلم اهتمامه ببطلته. وربما كان المخرج، ومعه كاتبته وبطلته، على قدر من الجرأة، وقد تصل الى حد التهور من وجهة نظر البعض، عندما تدفع بجوليا ان تطلب من «آدي» ان ينام معها.. قد يكون الفيلم اراد ان يمد الخطوط حتى نهاياتها، وان يؤكد الحاح رغبات الحياة، بكل اشواقها، في اعماق بطلته.. لكن ما يؤخذ على المخرج، انه لم يقدم هذا الموقف، بطريقة تتسربل بغلالة فنية توحي اكثر مما تصرح.. فهنا، نرى جسم «جوليا» عاريا، في الفراش، بلا ملاءة، الى جانب «آدي» العاري ايضا، وهي تحاول.

«ركي» صديقة «جوليا» السمراء التي تؤدي دورها رينا اوين تزورها بين الحين والحين تبهجها، وتتفاهم معها بسهولة، وتضحك معها. وفي هذه المرة ترفه عنها بان تصحبها، بعربتها، نصف قتال في نزهة بالخلاء، وكلما انطلقت السيارة اسرع، تزداد سعادة «جوليا». وعندما تصل العربة الى اقصى سرعتها، تعبر «جوليا» بنظراتها التي لا تخلو من نقاوة، عن الانتشاء. وتبدو، كما لو انها، تريد ان تطير.

عاطفة في تظاهرة «نظرة ما»

نسخة جديدة من «ساعي البريد يقرع دائما مرتين»

غسان عبد الخالق

تتميز تظاهرة «نظرة ما» في مهرجان كان السينمائي بانها باتت ساحة مفتوحة على جميع الاتجاهات السينمائية لجميع المخرجين من دون تمييز، بعدما كان يظن ان هذه التظاهرة تقدم الافلام الاولى او الثانية لمخرجيها، لكن مندوب المهرجان العام جيل جاكوب الذي يحتفل هذه السنة بمرور عشرين سنة على تبوئه هذا المنصب، يقول في احدى مقابلاته الصحافية انه لا يدري لماذا اطلق على هذه التظاهرة هذا الاسم، ففي اللغة الفرنسية يعني هذا العنوان معنى ما، اما في الترجمة الانجليزية، فيصبح سخيفا ولا معنى له.. ومع ذلك فان هذا الاعتراف لا يلغي. ان هذه التظاهرة هي من الاختيارات الرسمية للمهرجان، ولو ان جميع افلامها تكون خارج المسابقة، وفيها يلتقي مخرجون من كل حدب وصوب، فهذه السنة، للمثال وليس للحصر، شارك المخرج السويدي الكبير انغمار برغمان بفيلمه الاخير مع الإيرانية الشابة بنت الثامنة عشرة سميرة مخملباف.

ومع فيلم الافتتاح الخاص بـ«نظرة ما» للكاتب بول اوستر، بدأت عروض هذه التظاهرة لتقدم فيلم الهنغاري جيورجي فيهير «وله» او «عاطفة ملتهبة»، وجميع هذه التسميات لا تلغي ان عنوانا اصليا للرواية المأخوذ عنها، وهو «ساعي البريد يقرع دائما مرتين» للكاتب جيمس كاين، وهي الرواية الشهيرة التي اقتبست للسينما مرات عديدة كانت آخرها نسخة المخرج الاميركي بوب رافلسون من بطولة جاك نيكلسون وجسيكا لانج. لكن المخرج الهنغاري الذي اراد ان يبرر اقتباسه الجديد للرواية الشهيرة، قال انه «كان يريد دائما تقديم فيلم يشبه النسخة الاخيرة التي عثر عليها لفيلم قديم»، وهو بذلك يريد ان يدفع النقاد ومشاهدي الفيلم الى البحث عن الاسباب التي تكمن وراء فيلم جديد يحمل مثل هذه الصورة التي يريد المخرج تقديمها لنا. ولذلك ففيلمه مقدم بالاسود والابيض في اجواء تعود الى سنوات الثلاثينات في هنغاريا، بينما احداث الرواية الاصلية تدور في الاربعينات من هذا القرن.

والحكاية تتناول المثلث الشهير الزوج والزوجة والعشيق، فالزوج متقدم قليلا في السن والزوجة شابة تقع في حب عامل في مشغل زوجها، فيحاول العشيقان التخلص من الزوج فتفشل المحاولة الاولى، وتنجح المحاولة الثانية، لكن اتهام واحدهما للآخر بانه القاتل يقود العلاقة الى حالة من التمزق المليء بالدوافع الانتقامية. واذا كان فيلم بوب رافلسون قدم شخصية العشيق من خلال ممثل قدير ومتمكن مثل جاك نيكلسون الذي ادى ذلك الدور ببراعة فائقة، اذ مزج الوله الذي يحمله في داخله بالغيرة من الزوج، ومن وضعه الخاص المزري، الى احساسه العميق بالثقة بالنفس مع اللامبالاة الشديدة، فان ممثل الفيلم الهنغاري يانوش درشي لم يظهر تلك اللعنة التي كانت تحملها نظرات جاك نيكلسون في الفيلم الاميركي ولا تلك الغواية التي كانت تنبعث منه باتجاه جسيكا لانج، ففي الفيلم الجديد يبدو عنف العلاقة والانجذاب الموجود لدى العشيقين وكأنه من تقنيات المخرج واسلوبه وليس من خلال الممثلين مما ترك جوا من البرودة على الفيلم كان المخرج يريده مشتعلا من الداخل، لكن ذلك لم يظهر بالقوة التي قدم فيها الفيلم في السابق، وهذا ليس بسبب ضعف الممثلين بل ربما نتيجة اوامر المخرج.

ومسألة الاقتباس المتكرر لرواية ناجحة بعد تقديمها عدة مرات عبر افلام ناجحة يطرح تساؤلات حول جدوى التكرار، وما اذا كان يؤدي الى اضافات على العمل الابداعي، والجواب او الاجوبة تكمن اولا في حرية التعبير الفني التي لا يمكن وقفها او تحديدها، لذلك فان الاقتباس المتكرر لأي عمل فني لا يعني بالضرورة خضوعه لشروط العمل السابق، وانما قد يخضع للحكم الفني عليه، وهذا من الطبيعي ان يحصل مع كل عمل فني، ولذلك ايضا فان تكرار الاقتباس قد يؤدي احيانا الى ابداع جديد والى اضاءات جديدة على العمل، وقد يقدم ايضا قراءة جديدة من نواح عديدة سواء كانت فكرية ام فنية. وهذا ما اراده المخرج الهنغاري من خلال تقديمه رواية جيمس كاين الشهيرة بالاسود والابيض مثل النسخة الاولى عنها، ولكن بايقاع مختلف تماما عن الايقاعات التي قدمت فيها بالسابق. وهذا الايقاع الجديد تحديدا هو الذي جعل الاحداث المعروفة للرواية تبدو بطيئة، ومملة احيانا، ففي مشهد محاولة القتل الاولى في الحمام يستفز المخرج المشاهدين بتفاصيل كان في غنى عنها ولا تقدم من الناحية الدرامية اي جديد، عدا انه يحاول استغلال الصورة الفنية وتناقض اللونين الاسود والابيض على تفاصيل الجسد وحركته لكي يشد المشاهد الى متابعة الصورة.

وهي صورة جميلة ولا شك يستحق مدير التصوير ميكلوش غوربان جائزة افضل تصوير سينمائي التي نالها عن هذا الفيلم في هنغاريا في اطار اسبوع الافلام الهنغارية لهذه السنة، حيث نال كذلك ممثلو الفيلم الثلاثة جوائز التمثيل في هذا الاسبوع الهنغاري. وهنا يجب أن نفرق بين قدرة الممثلين وبين النتيجة التي يطلبها المخرج منهم، فالمخرج الذي يحمل رؤيته ونظرته وقراءته للرواية يريد من ممثليه ان يقدموا ما يبرر هذه القراءة والرؤية للاحداث والشخصيات، لذلك قد يجد الناقد او المشاهد في العمل المقتبس فرقا بين ما يحمله او يخزنه من صورة عن شخصيات العمل وبين ما يراه على الشاشة، وهذا الفرق كلما قل احس المشاهد انه ما يزال في صلب العمل الفني المقدم اليه بامانة وصدق، فاذا ما زالت الهوة بين الصورة المختزنة وبين ما يراه، يشعر بأن العمل لم يقدم اليه ما يطمح لرؤيته، الا اذا كانت الرؤية الجديدة تحمل ابداعا واضحا ومؤثرا يفرض نفسه بالرغم من ابتعاده عن الصورة المختزنة عن العمل الفني الاصلي، وهذا ما لم يقدمه المخرج الهنغاري، ولو ان الجهد الذي بذله في هذا الفيلم عبر عن اسلوب خاص قد يجد من يقدره ويضعه في مصاف الاعمال الكبيرة. غير ان هذه النسخة من روايته «ساعي البريد يقرع دائما مرتين» اظنها جاءت لتكمل المجموعة مثلما تكتمل اية مجموعة لهواة جامعيها، كهواة جمع الساعات القديمة او الافلام او غيرها. والفيلم الجديد جاء ليقف داخل هذه المجموعة التي لا يزال فيلم بوب رافلسون الاكثر بروزا فيها.

تحولات الزمن الروائي

العقبة والحافز في «الماضوية» الروائية

نقد

د. فاتح عبد السلام *

الإنسان كائن ينزع نحو الماضي دائما. اذ يمكننا ان نلحظ في وضوح قمة الخط البياني في حياته وهي تومئ باستمرار الى محطات سابقة قريبة من نقطة البداية. وتكون تلك المحطات النقاط الاقوى اشعاعا وتأثيرا في سلسلة النقاط التي تنتظم جسم الحاضر المتجه نحو المستقبل.

وكانت ماضوية الانسان تتجسد في صيغ مختلفة في الفعل الروائي البنائي للرواية العالمية منذ رواية القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حتى معظم روايات هذا القرن الذي شارف على نهايته. و«الماضوية» المقصودة هنا ليست فكرا مجردا وانما هي لازمة البناء الفني للراوي والشخصيات والزمان والمكان. حيث كان الراوي يبدأ دائما وظيفته من النقطة التي تسبق فعل الحاضر الذي ينوي روايته او القيام به اذا كان يساوي الشخصية الروائية داخل الراوية. اما اذا كان راويا فقط فإنه لا يقدم الشخصية من حيث ما وصلت اليه وانما يحفر في جذورها نابشا التربة التي نبتت فيها. واتصالا بذلك كله يقدم المكان والزمان في ثوبي الماضي، حيث لا تتضح صورتاهما الا في اطاره. وتكون (الماضوية) في هذا المعنى عتبة الدخول الى عالم الحاضر وجذورا لنبتة الكائن الحي في النص وحافزا لحركة الشخصية الروائية في احداث الرواية. وتتخذ الماضوية نمطين:

احدهما تاريخي، سياقي، يضع كل شيء في اطار تسلسل تاريخي على وفق نظامية رتيبة وقريبة في شكلها من شكل الزمن في الحياة، ويمكن فصله بسهولة عن مجريات الفعل الروائي للشخصية داخل النص. اما النمط الآخر فمتفاعل حد الامتزاج بكيان النص الروائي شخصيات و«فضاء» روائيا واحداثا لا يمكن فصله إلا من خلال زاوية نظر تجريدية افتراضية، لانه لا ينمو في استقلالية خارجية، وانما يولد في امكنة غير متوقعة مسبقا، ويجري في قنوات الحاضر والمستقبل التي تصب في زمن تشكيل نص الرواية.

والماضوية في هذا النمط هي زاوية من وجود التحديث في تاريخ الرواية في العالم، من حيث البناء والتشكيل والشكل، وخطوة متقدمة في فهم (الزمن الروائي) على فهم سابق كان الكاتب يغمس ريشته بدواة الماضي قبل ان يخط كلمة واحدة في بدء اية حركة داخل النص فتتشرب زمنية الحكاية المسرودة بالماضي بوصفه اكسير وجودها في الحياة المصنوعة في النص.

وحين دخلت الرواية العالمية اثواب التطوير عبر نقلات نوعية اهمها ما حدث على يد هنري جيمس وجيمس جويس ووليم فولكنر ومارسيل بروست وفرجينيا وولف وآخرين قلة، لم تستطع ان تتخلص من البعد الماضوي في منهج رواية تيار الوعي في الكتابة Stream of Consciousness فقد تحولت الماضوية من سياق تلبس الشخصية والحدث الى التأمل في تشكيل اللحظات الزمنية وهي تنهمر فوق بعضها البعض مثل ذرات الرمل كما وصفتها فرجينيا وولف ذات مرة.

فرواية (الامواج) لوولف اعتمدت ذلك الاحساس الداخلي بماضي الاشياء. ورواية «البحث عن الزمن الضائع» لمارسيل بروست ادخلت الذاكرة في فضاء ماضوي ينتسب الحاضر الغاطس بوعي عنيف حد التمرد. و«الصخب والعنف» لفولكنر حنطت كل الاشياء في سياق ماضوية المكوث عند حدود معرفة الصبي المعتوه الذي انار عتمة الرواية عبر لاوعيه المتداخل والكاشف. وكذلك فعل جيمس جويس في «اوليسيس» حين حصر الزمن في أربع وعشرين ساعة من حياة مندوب الاعلانات الدبلني اليهودي الذي كان يفصل كثافة الزمن في شرائح دقيقة لمصائر ادق التفاصيل التي استقرت في ذهن المتلقي بوصفها اجزاء من ماضي المعرفة التي يمتلكها الانسان. غير ان تلك الاعمال جميعا نجحت في التخلص من هيمنة النمطية التاريخية المتسلسلة للماضوية بوصفها عتبة الدخول الى الفضاءات.

واستطاعت النزعات الجديدة في الكتابة الروائية وابرزها «الرواية الفرنسية الحديثة» في الستينات من تحجيم دور الماضوية حين حجمت دور ظهور الشخصيات في العمل الروائي وفككت الحدث الروائي الى تأملات شيئية في توقفات زمنية معبأة باحتقان نفسي ومختارة بعناية. وكان ذلك واضحا لدى ناتالي ساروت في «انفعالات» وروايات آلان روب غرييه وميشيل بوتور، والى حدود معينة عند كلود سيمون.

اما الرواية العربية فقد كانت تابعة لمنجز الرواية العالمية. ونستطيع ان ننسب انتماء ثلاثية نجيب محفوظ «قصر الشوق وبين القصرين والسكرية» الى ذلك النمط الذي يركب سياق الرواية على وفق ماضوية تسلسلية للشخصيات والاحداث ضمن تعاقب الانساق الفكرية والاجتماعية والتاريخية لحقب وتطورات متتابعة بانتظام لا يتوافر على تداخل قصدي. وثلاثية محفوظ انموذج كبير في تاريخ الرواية العربية يشير الى استيعاب التوظيف الماضوي للاشياء والشخصيات في بناء رواية ذات حبكة تقليدية. وتعاملت روايات عربية أخرى مع هذا النمط من التوظيف الزمني.

في حين تنتمي رواية (موسم الهجرة الى الشمال) للطيب صالح بعد اكثر من عقد زمني على الثلاثية، الى التوظيف الامتزاجي للماضوية في سياق التركيب الروائي بطريقة يصعب فيها الاشارة الى دور (ماضوي) منفصل عن بنية الحبكة والاداء في فضاء التحقق الروائي عبر شخصيات الاحداث. وكان بطل الرواية (مصطفى سعيد) في تناوبه مع الراوي وظهوره واختفائه، يتمثل ذلك التفاعل الماضوي في عمق الوجود الانساني في الرواية. ولا شك ان انجاز الطيب صالح هنا هو تطور قصدي في التعامل مع الزمن في اطار توظيف الماضوي روائيا.

من جهة اخرى لم يمكث الروائي في العالم طويلا في أسر ماضوية الزمن والشيء والانسان، وانما حفز قرائن الحركة لتتفاعل في كينونة جديدة يولد عبرها نص جديد. بل ولدت اعمال روائية تعبيرا عن رفض الماضوية القاتلة في حياة الانسان وليس في حياة الشخصيات في النص. ولعل فرانتز كافكا في روايته (المسخ) أوقف الماضوية عن العمل لينتقل نقلة عنيفة في حياة الشخصية الرئيسية التي تحولت الى صرصار ينتظر قدره المحتوم بالموت، في توليد زمني جديد وابتكار جعل الماضوية غير قادرة على زعزعة الحدث الرئيسي من موقع المركز الى موقع الهامش. وانما صارت جزءا من اللهاث خلفه. وفي هذا الاطار، بدأت زمنية جديدة للاشياء والشخوص تنطلق من الخطوة المصنوعة في فراغ اللحظة الواقعة الآن، وليس في فضاءات تمهيدية من تواريخ مقترنة بزمنية الحياة المتسلسلة التي يمكث فيها الانسان في حركته اليومية.

عبر هذا الفهم، يكون كل عمل فني متوافرا على ماضوية، غير انه يبقى في يد المبدع تشكيلها، حيث تتجلى اهمية الماضوية حين لا تحتكر صيرورة الفعل الروائي وانما تحفزه بطرائق الايماء او الجلد الداخلي او تنوير عتمة الحدث والزمن او اعانة الحاضر اذا تعثرت خطوته او حين يبدو الحاضر باهتا بلا عمق.

ويمكن تشخيص ثلاثة عوامل فنية توفر للماضوية حدود خدمة النص للاستيلاء عليه. العامل الأول: الحرص على تفعيل الدور الابتكاري المخيلاتي للرواية بوصفها في الاصل فعلاً تخييليا يقترن بمصطلح «Fiction». والعامل الثاني: تخليص الفعل الروائي من مسببات احداثه المتوقعة بفعل (ماضوية) التكوين والاداء والوجود والثقافة والمعرفة والوعي. اما العامل الثالث فيكمن في البحث المستمر عن الطرائق الفنية الجديدة وغير المستنفدة لتقديم الرواية عبر مداخل كثيرة، لعل في مقدمتها الخيال العلمي والحدس الباراسيكولوجي والفانتازيا وأسطرة الواقع.

ان الماضوية وهي تتسرب لتمكث في نصوصنا لتصنعها دون سيطرة منا عليها في اطار فني محكم، تعيد الرواية التي نكتبها في بداية الالف الميلادي الثالث الى التكوين الاولي لنشأة الرواية قبل اكثر من قرنين دون ان ندري، ومن خلال المحصلة النهائية التي ستكون.

* روائي واستاذ جامعي عراقي مقيم باليمن.

خيرية قاسمية حاضرت عن الملك عبد العزيز وبلاد الشام

عروبة مختلفة عن التصور الشامي

قضايا

الرياض: من علي العميم

القت المؤرخة د. خيرية قاسمية محاضرة عن «الملك عبد العزيز وبلاد الشام» مساء أمس في قاعة الخنساء بمعهد الادارة بالرياض، وذلك ضمن الموسم الثقافي الذي تقيمه دارة الملك عبد العزيز. وفي بداية محاضرتها شرحت المحاضرة كيف نجح الملك عبد العزيز في تدوين سطور خالدة من التاريخ العربي الحديث، اذ في أقل من نصف قرن أرسى قواعد دولة حديثة في قلب الجزيرة العربية بين البحر الأحمر وخليج العرب، ووضع أسس التقدم، وثبت دعائم الأمن والطمأنينة في ربوع مملكته. وبينت ان عبء تكوين دولة فتية، مترامية الاطراف لم يشغله عن القيام بدور فعال من أجل الدفاع عن حقوق العرب ومحاولة انجاح فكرة الوحدة العربية، وبذل الجهد لتقليص الهيمنة الاجنبية ومواجهة الضعف والتفرق.

فمنذ مطلع العشرينات حظيت بلاد الشام (أي سورية الكاملة من طوروس الى رفح) باهتمامه الخاص، بسبب الروابط الروحية والأخوية التي تربط الجزيرة العربية باجزاء بلاد الشام المختلفة. وافاضت المحاضرة في تعقب رسائل العاملين في الحركة الوطنية من رجالات بلاد الشام فيما بينهم حيث كان يوصف في هذه الرسائل بـ«الهمام». فلقد كانوا يعلقون عليه آمالا كبيرة في ما يمكن ان يعمله ليرد عن بلاد الشام ما وقع عليها من ظلم وتقسيم وتنازع مصالح. لذا توجهوا اليه بكليتهم ايمانا منهم بانه القوة الوحيدة القادرة على احداث تأثير ايجابي في القضية الفلسطينية، نظرا لمكانة الملك عبد العزيز في العالم العربي، والمنزلة الرفيعة التي يحتلها على الساحة الدولية.

د. خيرية قاسمية

وأشارت الى وجوه الدعم المالي والسياسي التي قدمها الى حركة النضال السوري بعد الحرب العالمية الثانية وخلالها، وكيف أتاح قبلها للمطلوبين من الحكومة الفرنسية الاقامة في شمال نجد بعد اشتراكهم في الثورة السورية بقيادة سلطان باشا الأطرش.

وقالت ان الملك عبد العزيز في ما يخص تبعثر الحالة العربية وشتاتها كان دائما ما ينحي رواسب التاريخ الماضي مع الأسر الحاكمة في المنطقة ويوافق على الجهود التي تسعى الى لمها وانهائها، وتوقفت عند المؤتمر القومي العربي الذي كان يفترض ان يعقد لتدارس حال الأمة العربية ويركز على القضية الفلسطينية في بغداد، فالملك عبد العزيز وافق على اقامته وقال انه لا يعترض على الملك فيصل، لكنه يعترض ان يتدخل فيه المندوب البريطاني في العراق بأي شكل من الاشكال، فاذا ما تحقق هذا الشرط فهو موافق على ان يقام في بغداد، على ان يقام المؤتمر الثاني في مكة المكرمة. لكن هذا المؤتمر لم يقم بسبب وفاة الملك فيصل بن الحسين، وكانت بريطانيا تعارض انعقاده وكذلك كانت معارضته لاقامة وحدة ما بين سورية والعراق، لانه كان يرى انه لا معنى لها في ظل وجود مندوبين سامين في هذين البلدين.

وروت قصة الوفد العربي الذي استشار الملك عبد العزيز في ما يخص التعامل مع لجنة «بيل» البريطانية التي تشكلت بعد ثورة 1936 فأشار عليهم بعدم مقاطعة اللجنة لأن الصوت العربي يجب ان يصل الى بريطانيا بحسبانها قوة عظمى، ومسؤولة عن ايجاد وطن صهيوني في الخاصرة العربية، فالملك عبد العزيز كان يستغل حاجة الدول العظمى الى بلاده، في الإلحاح على المطالبة بالحقوق العربية، ويدعم قضية فلسطين، وذلك من خلال العمل السياسي، وكان يرى ان على الفلسطينيين أن يتصدوا لقضيتهم ولا ينيبوا احدا في العالم العربي في المطالبة بها، فالدور العربي يجب ان يكون ذا شق سياسي ومالي ودعم بالأسلحة.

وكان اكثر ما يمضه الخلافات الداخلية في صفوف الحركة الوطنية في فلسطين، وكذلك انقسام الشوام على انفسهم في حركاتهم السابقة في مواجهة المستعمر.

وقد أوضحت المحاضرة ان الفكرة العربية عند الملك عبد العزيز ذات بعد إسلامي، على خلاف التصور الشامي للفكرة العربية والذي يفصلها عن جسمها الديني. وان تصوره العربي لم يكن ذا بعد اقليمي ولا طائفي، فهو لا يقرب جهة عربية دون غيرها من الجهات، ولا يتعامل مع رجالات الشام من خلال حساسيات مذهبية، فمثلما كان الشيخ رشيد رضا قريبا منه، كان أمين الريحاني ـ ايضا ـ قريبا منه. فهمه الأساسي كان هما عربيا وإسلاميا، ولا يلغي احدا منها الآخر.

مجلات

تراثيات ومطارحات نقدية في «فكر ونقد المغربية»

الرباط: من سعيدة شريف

صدر العدد التاسع من المجلة الثقافية الشهرية «فكر ونقد»، في 160 صفحة من الحجم المتوسط، متضمنا لدراسات وأبحاث حول «مفهوم الشخص في التراث الإسلامي» لمحمد أركون (ترجمة عبد الله الادريسي)، و«انحاء الوحدة وفعالياتها لدى ابن رشد: من العقل الكيفي الى العقل الكمي» لمحمد المصباحي، و«الفراغ الأيديولوجي» لمحمد مزوز.

وبالاضافة الى حوار مجلة «مقدمات» حول قضايا الدين والفكر مع المفكر محمد عابد الجابري، تضم مجلة «فكر ونقد» دراسات أدبية ومطارحات نقدية، تهتم بـ«النمذجة وآفاق التنظير في الخطاب النقدي الحديث» لعبد الباسط لكراري، و«الشكلانيون الروس والنقد المغربي الحديث» لأحمد بوحسن، و«بنية اللغة وصراع الأصوات في رواية «الاخوة الاعداء» لنور الدين محقق، و«ابن حزم الاندلسي الشاعر» لفاطمة طحطح، ثم «الحيلة في التراث العربي» لثابت عيد.

التاريخ عند ابن خلدون في «الثقافة الجديدة»

لندن: «الشرق الأوسط»

في دمشق صدر العدد الجديد من مجلة «الثقافة الجديدة» الشهرية، وتضمن عدداً من المقالات الفكرية والسياسية، إضافة إلى الملف الثقافي. فقد كتب د. عباس النصراوي عن «نموذج التنمية في كوريا الجنوبية»، وحسن جمشير عن «مفهوم التاريخ عند ابن خلدون»، وجاسم الدباغ عن المعماري المصري حسن فتحي باعتباره رائداً للعمارة المحلية.

أما الملف الثقافي، فقد تضمن نقوداً لفارس فرات، وفيصل لعيبي وعبد اللطيف السعدي ومازن يوسف. وكانت النصوص الإبداعية لكريم الأسدي، وهادي الحسيني، وجنان جاسم حلاوي.

رحيل هرمان لنتس صاحب «الغرف المهملة»

غربة «اللامنتمي» الألماني

شخصيات

بون: من أحمد كمال حمدي

نعت الاوساط الادبية والثقافية الالمانية، الاديب الالماني هرمان لنتس، الذي توفي في ميونيخ عن عمر يناهز الخامسة والثمانين، ووصفته بانه الاديب الكبير الذي تأخر تكريمه سنوات طويلة، والكاتب الذي ابعد العالم عنه وظل بعيداً عن الاضواء، ولكنه تمتع بالشهرة في وقت لاحق. فقد ظل ينتظر ما يزيد على ستين عاماً حتى اعترفت به الاوساط الثقافية والادبية، بعد ان وجه الاديب الالماني بيتر هاندكه في مطلع السبعينات الماضية، الدعوة الى مطالعة ما كتبه هذا الاديب الالماني الكبير، وكانت النتيجة تكريمه الكبير الذي توج بفوزه بجائزة «جورج بوشنر» التي تعتبر من ابرز الجوائز الادبية والفكرية والشعرية الالمانية.

وقد بدأ لنتس الكتابة في وقت مبكر من حياته، ونشر اول قصائده الشعرية في عام 1936، وهو لم يتجاوز الثالثة والعشرين، قبل ان ينشر، في عام 1938، قصته الطويلة «لمحة شاملة جديدة»، وقبل ان يتوقف عن النشر تقريباً خلال فترة الحرب العالمية الثانية، كي يعود للكتابة مرة اخرى في عام 1947 عندما نشر قصته «المنزل الهادئ» ثم عدة قصص وروايات ومجموعات شعرية، ومع ذلك فقد ظل بعيداً عن الاضواء، ولم يلتفت الكثيرون من الادباء والنقاد الى مجموعته الادبية ـ الشعرية التي نشرها تحت عنوان «حياة الزمن» في عام 1981، والتي فتحت له ابواب الشهرة في اسواق الادب الالماني، خاصة بعد نشر قصته الطويلة التي تحمل عنوان «شباب وكهولة» في عام 1989.

خلال هذه الفترة المتأخرة من حياة هرمان لنتس وبعد ان سطع نجمه في سماء الادب الالماني، عاد الناشرون الى تبني مؤلفاته القديمة، وفي مقدمتها قصة «الغرف المهملة» التي نشرت لأول مرة في عام 1966، وكذلك «ايام اخرى» (عام 1968) و«زمن جديد» (1975) و«مذكرات الحياة والبقاء حياً» (1983) و«المتجول» (1986) و«ضوء الخريف» (1992).

وكان آخر ما كتبه القصة الطويلة التي تحمل عنوان «امراتان» التي نشرت له في عام 1994.

وقد اشتهر هرمان بقربه الشديد من ابطال رواياته وقصصه واندماجهم بهم بصورة غريبة. ففي روايته «عبنا الخادم» التي نشرها في مطلع الستينات الماضية يبدو الخادم «انتون فاسيك» وكأنه ينظر الى أعماق الناس ويخترق اسرارهم، تماماً كما يريد الكاتب نفسه اختراق جلود الناس، مردداً: «ان الغربة والاغتراب يبدأن في حدود الجلد..» في نفس الوقت الذي يسبر الكاتب فيه اعماق الانسان في ثلاثيته التي تحمل عنوان «المنطقة الداخلية» ويعني فيها مشاعر الانسان الداخلية.

في مطلع الخمسينات الماضية، حاول لنتس الانضمام الى الحركة الادبية الناشئة المعروفة باسم «مجموعة الـ47» التي كانت بمثابة الرحم الذي تشكلت فيه حركة الادب والثقافة الالمانية بعد الحرب، ولكنه واجه الفشل في محاولته هذه، اذ اصطدم بجدار الحركة الادبية الواقعية التي حمل لواءها افراد هذه المجموعة وهو ما وصفه في روايته «الغريب والاغتراب» التي تحدث فيها عن نفسه اسوة بعدة قصص اخرى كتبها في ما بعد، وتقمص فيها شخصية البطل «اويجن راب».

في وقت متأخر، اكتشف النقاد والقراء، بأن لنتس كان يبحث، منذ زمن مبكر عن شيء مفقود هو الزمن تماماً كما كان يجسد الكاتب والمفكر الذي يفضل العزلة والابتعاد عن الناس، اذ انه لم يكن يطمع بالشهرة ويعتبر نفسه «واحداً من الآخرين»!! وواحداً من «اللامنتمين» في اطار الادب والفكر الالمانيين.

قبل وفاة لنتس، الذي كان عضواً بارزاً في هيئة «بن PEN الالمانية وفي «الاكاديمية الالمانية للادب والشعر» في مدينة «دارمشتاد»، وخلال حفل تكريمه بمناسبة ميلاده الخامس والثمانين، كتب الاديب الالماني «بيتر مور»: «خلال سنوات طويلة ظل هرمان لنتس، اديبا المانيا «متخصصا» على الرغم من انه ظل بعيداً عن الاضواء، ومع ذلك فقد مثل «الروح الشفافة» التي تميز بها مواطن جنوب غرب المانيا، ولا سيما مضمونها الخيالي الحالم واسلوبه الشاعري الذي يذكرنا بادب «هرمان هسه» الراحل..».

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات ڤيديو كليب 04,30 برامج الرياضة 06,00 نقطة عالحرف 06,30 سماع قشاع 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد /مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 باب الحظ 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع

15,30 فيلم مصري «الهجامة» بطولة ليلى علوي وهشام سليم 17,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 طالبين القرب 21,00 الازرق الهادئ 22,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحيات 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 افلام وثائقية 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: عصفور النار 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 عالم الرياضة 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: دموعي وابتسامتي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 مسلسل عربي: دمي ودموعي وابتسامتي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل أجنبي قصير 22,35 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,20 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6,30 يوم جديد 8,30 فترة الاطفال 9,00 سيداتي انساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 التدبير المنزلي 12,30 مخزون البرامجي 13,00 من جهة اخرى 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,00 نشرة الاخبار 15,15 فترة برامج الاطفال 16,00 رحلة حول العالم 16,30 واحة الايمان 17,05 اغانينا 18,00 المسلسل البدوي 19,00 سنن وأحاديث 19,30 المرأة اليوم 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 22,30 على الهوا سوا 23,30 اليوم وغدا 00,00 تمثيلية عربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم البوليس السري (اسماعيل يس/ عبد السلام النابلسي) 02,00 فيلم البنات والمرسيدس (حسن يوسف/ محمد عوض) 04,00 فيلم الغجرية العاشقة (سميرة توفيق/ سيد المغربي) 06,00 برنامج وثائقي/ عادل امام 06,20 فيلم احترس من الخط (عادل امام /لبلبة) 08,20 فيلم الحدق يفهم (محمود عبد العزيز/ حالة فؤاد) 10,00 فيلم الهاربة (شادية/ شكري سرحان) 12,00 فيلم الكمساريات الفاتنات (تهلة سلامة/ اسماعيل يس) 14,00 فيلم اللعنة (نور الشريف/ مديحة كامل) 16,05 فيلم بياع الخواتم (فيروز/ نصري شمس الدين) 18,00 فيلم دائرة الموت (احمد بدير/ سماح انور) 20,00 فيلم ديسكو ديسكو (نادية لطفي/ محمود حميدة) 22,05 فيلم ابنتي (عزيزة امير/ محمود ذو الفقار)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 مقبلات 10,00 مسلسل «شارع الأيام» 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الدعوة عامة» 14,00 برنامج وثائقي «عبر القارات» 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 16,00 برنامج «ڤيديو كليب» 16,30 برنامج «ابعاد» 17,30 مسلسل «الشوكة السوداء» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «جار القمر» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «الدعوة عامة» 00,15 برنامج «كتاب» 01,15 مسلسل «الشوكة السوداء».

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي (مباشر) 03,00 المركز الرياضي (مباشر) 04,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 06,30 بطولة اميركا الجنوبية لسيارات فورمولا 3 07,30 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 10,00 الدوري الهولندي: نهائي كاس امستل 12,00 المركز الرياضي العالمي 12,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 15,00 غولف 17,00 الأخبار الرياضية 18,00 الطريق الى كأس العالم 98 18,30 قفز الخيل على الحواجز 19,30 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 98 22,00 اخبار الكرة حول العالم 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط ـ رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: «للعدالة وجه آخر» بطولة: عفاف شعيب وعمر الحريري 11,00 مسلسل عربي: «اقوى من الطوفان» بطولة: محمود ياسين وسمية الالفي 12,00 مسلسل «كاساندرا» 13,00 مسلسل عربي «الزنكلوني» بطولة محمد رضا واثار الحكيم 14,00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 16,30 اغاني مصورة 17,00 برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: «مولود في الوقت الضائع» بطولة: يحيى الفخراني وخالد زكي 18,30 اكابولكوهيت «سلسلة بوليسية» 19,30 تليفان (برنامج العاب) تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشر على الهواء 20,30 كيك أوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح صادق وعلي علوية 22,00 «مايلاندر» مسلسل اجنبي مشوق 23,00 فيلم كوميدي اميركي: اوسكار بطولة: سيلفستر ستالون وجوي ترافولتا وبيتر ريغرت

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 الحياة امل 08,30 الكاميرا كانت هناك 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 بيوت VIP ـ اعادة 11,00 اطل عيني 15,00 اللهم اجعله خير ـ اعادة 16,30 فلكلور 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 الليلة 21,00 مسلسل: جميل وهناء/ بنت البواب 22,00 معروف جدا 22,30 الكاميرا كانت هناك 23,00 المسابقة اليومية ـ اعادة 00,00 مسلسل الصباح ـ اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 حب في حب

قناة الأفلام

02,15 الجوارح 03,00 جبروت امراة 05,00 الظلام والحقيقة 07,30 بنت من ذهب 09,30 الرعب 11,30 برامج سينمائية 12,00 حبي الذي لا يموت 14,00 شقة مفروشة 16,00 برامج سينمائية 16,30 جريمة في الاعماق 18,30 برامج سينمائية 19,30 فاعل خير 21,30 غريب في بيتي 00,00 رسالة من امراة مجهولة

قناة المعارف

04,08 حديقة الأصدقاء 04,38 حكاية كلمة 05,00 PC4U 05,30 عقول تتسائل 06,00 اطباق شهية وخفيفة 06,30 سنوات النمو 07,00 درب الجمال 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 سر النجاح في البيع والتسويق 08,30 الاحصاء في حياتنا 09,00 كون بلا حدود 09,30 المبدعون 10,00 ذاكرة مكان 11,00 الاستشارة على الهواء 12,00 اطباق شهية وخفيفة 12,30 سنوات النمو 13,00 درب الجمال 13,30 تعلم اللغة الاسبانية 14,00 حديقة الأصدقاء 14,30 حكاية كلمة 15,00 PC4U 15,30 عقول تتسائل 16,00 سر النجاح في البيع والتسويق 16,30 الاحصاء في حياتنا 17,00 كون بلا حدود 17,30 استشارة على الهواء 18,30 المبدعون 19,00 ذاكرة المكان 20,00 المعارف 20,30 PC4U 21,00 عقول تتسائل 21,30 سنوات النمو 22,00 درب الجمال 22,30 تعلم اللغة الاسبانية 23,00 سر النجاح في البيع والتسويق 23,30 المبدعون 24,00 ذاكرة مكان + لغة الحيوان

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الصليبيون 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 18,40 أكثر من رأي 19,30 الأخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اسبانيا تعني العمل 22,05 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,33 الشريعة والحياة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 البراري الاميركية 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 الاحوال الجوية 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 الصليبيون 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام.

فضائيات

أنس زاهد

(2)

تحدثت في مقال البارحة عن قلة انتاج الافلام الكوميدية في السينما المصرية، وقلت بأن عادل امام هو النجم الكوميدي الوحيد في السينما المصرية منذ ما يقارب العشرين عاماً.. وأقصد بكلمة النجم، الممثل الذي يقوم بأداء ادوار البطولة لأنه يملك ثقلاً كبيراً في عملية التسويق.

هذه الظاهرة ليست جديدة على السينما المصرية، فالسينما المصرية لم تقدم نجماً كوميدياً طوال تاريخها سوى اسماعيل ياسين وفي فترة قصيرة جداً فؤاد المهندس، ثم عادل امام.. صحيح ان السينما المصرية كانت تمنح الكوميديا المساحة المناسبة في الأربعينات والخمسينات والستينات والى حد ما السبعينات، لكنها لم تكن تعتمد على أبطال الكوميديا في القيام بأدوار البطولة حتى في الأفلام الكوميدية ذاتها.. الممثل الكوميدي كان ولا يزال محصوراً في أداء ادوار «السنيد»، أو البطل المساعد، وليس البطل الرئيسي.. ورغم ظهور طاقات كوميدية كبيرة منذ الأربعينات وحتى الآن، فان السينما المصرية كانت ولا تزال تعتبر ان اسناد ادوار البطولة لممثلي الكوميديا مغامرة خطيرة جداً.. الاستثناءان الوحيدان اللذان استطاعا ان يكسرا هذه القاعدة هما اسماعيل ياسين وعادل إمام، وهذان الممثلان لم يكونا مجرد طاقتين كوميديتين هائلتين، ولكنهما كانا ظاهرتين فنيتين قل أن تتكررا. (يتبع)

محمد المودن رئيس قسم الأخبار بالفضائية المغربية:

هجرة الصحافيين المغربيين إلى القنوات العربية سببها مادي وليس مهنيا

الرباط: من لطيفة العروسني

بدأ محمد المودن تجربته الاعلامية سنة 1976 في قسم الأخبار باللغة الفرنسية بالقناة الأولى، وبعد سنتين انتقل الى تحرير نشرة الأخبار العربية الأخيرة ثم الى تحرير وتقديم النشرة الرئيسية بالعربية حتى عام 1982 حيث عين رئيس تحرير الأخبار الرئيسية.

وفي 1986 أصبح المودن رئيس قسم الأخبار بالقناة الأولى وهو المنصب الذي يشغله حاليا، بالاضافة الى تخصصه في تغطية النشاط الملكي والرسمي.

ويعتبر محمد المودن من أبرز الأسماء الصحافية بقسم الأخبار في التلفزيون المغربي، التقته «الشرق الأوسط» وسألته عن مهنة تقديم الأخبار والبرامج السياسية وخبرته الخاصة في هذا المجال الاعلامي وعن التوجيهات الجديدة لمحمد العربي المساري وزير الاتصال المغربي.

● لماذا انقطعت عن تقديم نشرات الأخبار؟

ـ لأنه يصعب الجمع بين رئاسة التحرير وتقديمها في ذات الوقت، فمقدم الأخبار يجب أن يكون متفرغا للتحرير وتقديم الأخبار حتى يضمن التواصل والتركيز الجيد مع المشاهد. ولا أعتقد أنني انقطعت عنه لكوني قدمت الأخبار الرئيسية لمدة 15 عاما. والجمهور ما زال يتذكر محمد المودن الذي مازالت علاقته بالمشاهدين في مواعيد أخرى من خلال تغطية الأنشطة الملكية الرسمية.

● ما هي أهم النشاطات الرسمية التي قمت بتغطيتها؟

ـ تعتبر مهمة تغطية الأنشطة الرسمية أساسية، نظرا لقوة تأثير المؤتمرات التي يحضرها العاهل المغربي وتحركاته داخل وخارج المغرب، وقد اكتسبت من خلالها تجربة مهمة، أما اهم هذه الأحداث فمن بينها زيارة العاهل المغربي للولايات المتحدة، وزيارته للشرق الأوسط ومناطق المغرب الجنوبية.

● وما هي برأيك أسباب هجرة مجموعة من الصحافيين من قسم الأخبار للعمل في القنوات الفضائية العربية؟

ـ السبب الرئيسي لهذه الهجرة مادي، وليس مهنيا، فالاتصال بيننا وبين هؤلاء الصحافيين ما زال قائما، وقد يصبح بعضهم مراسلا للقناة الأولى، فالمسالة لا تتعلق بالبحث عن فرص عمل افضل. ففي القناة الأولى جميع الأبواب مفتوحة، فرص العمل متوافرة، ونريد فقط من يشتغل بجدية ومهنية.

● البرامج الاخبارية التي تقدمها القناة الأولى تبث بشكل غير منتظم وأغلبها برامج جامدة، لماذا؟

ـ نقدم ثلاثة برامج اخبارية هي «حوار» و«تعاليق على الأحداث» و«شؤون اقتصادية»، وتوقف برنامج «حوار» من حين لآخر لا يتعلق بقسم الأخبار ولكن بالضيوف الذين يعتذرون عن عدم الحضور في آخر لحظة، وجمود بعض حلقات هذه البرامج قد يعود لكفاءة الصحافي وقد يعود احيانا للضيف نفسه الذي لا يمتلك طريقة أداء خاصة تمكنه من تبليغ ارائه بطريقة مثيرة وحيوية.

● ولماذا لا تبث هذه البرامج على الهواء مباشرة؟

ـ لا يطرح لنا البث الحي على الهواء أي اشكالية او احراج، لكننا نفضل البث غير المباشر لأننا نريد ان يظهر البرنامج في صورة افضل من الناحية الفنية والتقنية، وأؤكد انه لا وجود لمقص الرقابة في قسم الأخبار والحوارات تبث كما هي.

● كيف تعرف مهمة رئيس تحرير في الأخبار التلفزيونية؟

ـ في القناة الأولى نعقد لقاءات يومية مع رؤساء تحرير جميع النشرات الاخبارية، لاختيار المواد المناسبة لكل نشرة. وهنا تبدأ مهمة رئيس قسم الأخبار في توجيه واختيار المواد الملائمة لطبيعة كل نشرة.

● يعاب على نشرات الأخبار في القنوات العربية انها تعطي الاولوية للحدث السياسي الرسمي على حساب الاخبار الاجتماعية. هل هذا صحيح برأيك؟

ـ نحاول التطرق لجميع المواضيع، سياسية واجتماعية، رسمية وغير رسمية، ومعروف أن القنوات الرسمية لها طابع خاص، واذا حاولنا عقد مقارنة بين الفضائية المغربية وبعض القنوات العربية في مجال الأخبار فالفرق واضح سواء في ما يتعلق بالمضمون او طريقة التقديم، واقصد هنا الفضائية المصرية، حيث طريقة تقديم الأخبار فيها ترجع الى عصور غابرة.

● وضع وزير الاتصال الجديد محمد العربي المساري ضمن أولوياته تغيير نشرات الأخبار، ما هي هذه التوجيهات والتغييرات الجديدة؟

ـ طلب منا وزير الاتصال في اول لقاء معه، ان نحاول التطرق لجميع المواضيع التي لم نكن نتطرق اليها من قبل. وان نتخلص من الرقابة الذاتية وعدم الاقتصار على بث وجهة النظر الرسمية في تغطية بعض الاحداث وقد بدأنا في اجراء بعض التغييرات لكنها تسير ببطء.

● تشكو القناة الأولى من عدم وجود مراسلين في مواقع الاحداث في العالم، لماذا؟

ـ نحاول حاليا الاستعانة بمراسلين وكالة المغرب العربي للانباء الذين يزودوننا بمراسلات صوتية، ومستقبلا نسعى لكي يكون لدينا ثلاثة أو أربعة مراسلين في اهم العواصم العالمية مثل القاهرة، واشنطن وبروكسل، وستقتصر في البداية على هذا العدد لأن المراسلات مكلفة جدا، فثمنها حوالي 1100 دولار للمراسلة الواحدة.

برامج الصيف على الفضائية المغربية تتأخر بسبب كأس العالم

الرباط «الشرق الاوسط»

قال محمد فدو رئيس تخطيط البرامج بالقناة الأولى ان موسم الصيف التلفزيوني سيبدأ متأخرا على الفضائية المغربية العام الحالي، وسيتأجل الى ما بعد نهاية كأس العالم 98 نظراً لنقل جيمع المباريات مسجلة أو على الهواء مباشرة.

واضاف أن الموسم الجديد الذي سينطلق يوم 13 يوليو (تموز) المقبل سيعرف تغييرا شاملا في البرمجة، إذ سيتم التركيز على الفرجة والترفيه، من خلال بث مجموعة من الأعمال الدرامية المحلية والمستوردة، كالأفلام السينمائية والمسرحيات والفقرات الكوميدية من بينها الجزء الثاني من سلسلة «انا وخويا ومراتو» كما ستعرض القناة الأولى بعض الانتاجات السورية تلبية لطلب المشاهدين.

وبخصوص برامج الترفيه ستواصل الفضائية المغربية عرض برنامج «تحت الشمس» الذي يتم تصويره في شواطئ المدن المغربية، الى جانب برامج الحوارات الفنية والسهرات، والمسابقات التي سيتم تغيير شكل ومضامين عرضها لتناسب أجواء الصيف.

نشاهد اليوم

«إم. بي. سي»

الآيديولوجية الشيوعية في «الواقع والمعقول»

● يسلط برنامج «الواقع والمعقول» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» الضوء اليوم على الآيديولوجية الشيوعية وتجربة الاتحاد السوفياتي السابق.

ويركز البرنامج في هذه الحلقة على الجانب العربي ضمن هذا الاطار باحثاً عن الاسباب الكامنة وراء التبعية للكثير من الشباب الذي سار في فلك الشيوعية، هذه الآيديولوجية المستوردة كغيرها من الأفكار الغربية على المجتمعات العربية التي تجد من يسير في ركابها ويروج لها. البرنامج من اعداد وتقديم لينا صوان الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

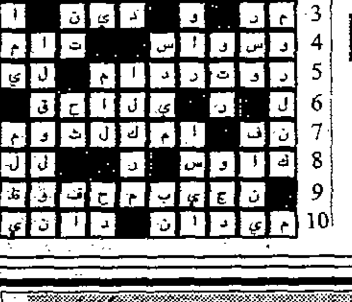
1- ملك فرعوني .
2- سيارة فرنسية – الرجاء .
3- مؤلف لطه حسين – خاصتي .
4- مرشدة – متشابهان .
5- يتبع – وحدة قياس "معكوسة" .
6- في العروق – حرف عطف – عاصمة تشيكوسلوفاكيا سابقا .
7- يحجز – ضد السمين "معكوسة" .
8- حرف جر – طائر يثير التشاؤم.
9- المرام .
10- حطام – ضد يسيرة .

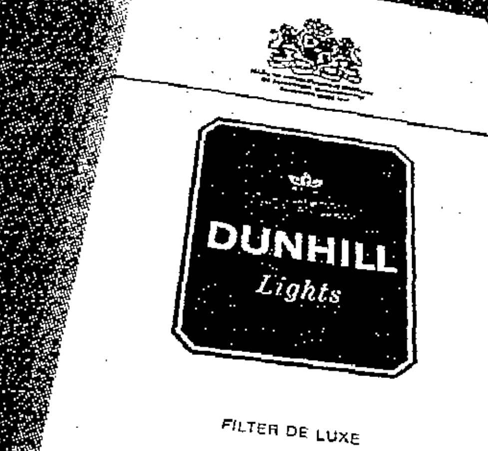
عموديا

1- ضد كوميديا .
2- ثبور – مس – من الوالدين .
3- تدعو – ضد الجزر "معكوسة" .
4- نحيب – نعير .
5- شهر ميلادي .
6- تسول – قلم .
7- للتعريف – تكسب – وضع خفية .
8- انحنى – حيوان أليف .
9- بريق – في العود .
10- حرف نصب "معكوسة" – اسد .

الحل السابق







الترويج السياحي ينقص منطقة مغربية تضم شلالات وغابات عذراء وحياة بدائية

إيموزار إدوتنان (شمال اغادير): من أحمد حاما

ظلت شلالات إيموزار إدوتنان (70 كلم شمال اغادير) بسحرها وطبيعتها آخر المعاقل البيئية التي لاتزال تجتذب زوارا يتفردون بمزاج خاص ولون خاص. ولاشيء يشبه الماء الذي يهبط من المناطق العالية وهو يحمل بعض المغامرين الذين يودون اظهار قدراتهم، وإن كان ذلك لايخلو من «طيش» قد يؤدي الى الهلاك. ان ركوب مياه شلالات ايموزار مع المرافقين في رحلة تمتد ليوم واحد في قلب الجبال الشامخة والأشجار الباسقة يعتبر امرا استثنائيا، ولابد من تلمس الفارق بين الحقيقة التي يمكن رؤيتها، والخيال الذي عادة مايرسمه الزوار في اذهانهم قبل زيارة تلك الاماكن.

الوصول الى شلالات إيموزار إدوتنان عبر منعرجات جبلية ضيقة وطبيعة خلابة ساحرة، هو في الحقيقة دخول في ادغال توفر جانبا مهما من الاثارة التي يتوقعها زوار الشلالات، وتحديدا في منطقة إيموزار إدوتنان التي يقطنها حوالي 25478 شخصا، يكشف وجودهم عن مدى التأثير السلبي للسكان على البيئة. اذ يمكن رؤية ذلك بسهولة من خلال أشجار الاركان المجتثة لاستعمالها كوقود وكذلك عملية «التهريب» الذي يمارسه باعة «الاعشاب الجبلية» ذات الاسعار العالية.

والمفارقة العجيبة ان سكان تلك المنطقة لايستفيدون من غاباتهم ولا من شلالاتهم على المستوى السياحي، وذلك لجهلهم بطرق استغلال ذلك في حياتهم التي تعتمد على الرعي وتجارة العسل والزيت النباتي.

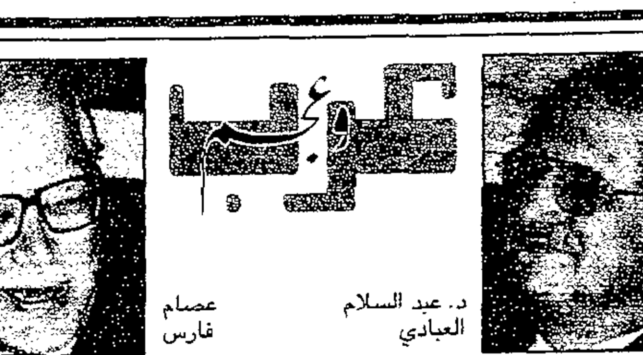
في مقابل ذلك يستمتع السياح الوافدون، وبالمجان، بمشاهدة «غابات عذراء» تشبع لديهم الرغبة بالتمتع بها بكل بساطة وعفوية، حيث انهم هاربون من اجواء المدن الكبيرة التي قدموا منها.

وتتوزع في المنطقة اكواخ صغيرة متناثرة، تؤوي السكان الأصليين من قبائل الأمازيغيين، وهم يتحاشون لقاء السياح باعتبارهم غرباء عنهم في الملبس والمأكل. وعندما تجلس لاحدهم، وبعد أن يطمئن لك، يحكي لك عن تجربتهم الفريدة في العيش، فتحس أنك أمام كتاب مفتوح يختزل حيثيات ذكريات محفورة من تاريخ هؤلاء البسطاء الجاهلين باستغلال هذا الاطار البيئي المتميز.

وتقوم السلطات في محافظة اغادير ادوتنان بين الفينة والاخرى باطلاق سلسلة مشاريع تهدف لحماية البيئة في منطقة إيموزار ادوتنان، غير انها تبقى غير مكتملة مقارنة مع ما يمكن ان تدره المنطقة من عملة صعبة إذا استغلت سياحيا بالشكل المطلوب، خصوصا ان ايموزار إدوتنان ترتبط بموسم العسل الذي احيته سلطات المحافظة اخيرا بعد سنوات من الجفاف.

ويأمل المهتمون بالسياحة البيئية في اغادير ان تقوم شركات السفر بالترويج لهذا النوع من السياحة الذي تتوفر مادته الخام في المنطقة وذلك بوضع برامج جذابة في منطقة تعج بعناصر الجذب السياحي.

عجب


د. عبد السلام العبادي




عصام فارس

● العاهل الاردني الملك حسين حضر جانباً من اللقاء الذي عقد في قصر «باب السلام» بين الملكة نور والمدير التنفيذي لجمعية الناجين من الالغام الارضية جيري وايت حيث جرى مناقشة استعداد الجمعية لعقد مؤتمرها الدولي الاول في عمان بعنوان «اصابات الالغام الارضية واعادة التأهيل في الشرق الاوسط» المكرسة لمساعدة ضحايا الالغام الارضية.

● الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، يفتتح صباح اليوم مبنى مقر الادارة العامة للدفاع المدني ومركز الدفاع المدني بمنطقة قصر الحكم.

● الدكتورة نجاح العطار، وزيرة الثقافة السورية، رعت ندوة «مدن الشرق الاوسط» التي نظمتها الملحقية الثقافية الدنماركية بالتعاون مع المديرية العامة للآثار في دمشق، وتبحث التبدلات التي طرأت على مناطق حضرية عربية خلال النصف الاول من القرن العشرين.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني بحث مع بنجيران سهاري بن صالح القائم باعمال سفارة سلطنة بروناي في عمان وبنجيران بن بهروم بنجيران سكرتير المجلس الاسلامي في بروناي التعاون الثنائي في مجال تبادل الخبرات بخصوص تنظيم جمع الزكاة وصرفها.

● الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي في سورية رعت امس افتتاح الورشة النفسية العربية الثانية لتوصيف مهن المساعدة النفسية وتشريع خدماتها، التي نظمتها الجمعية السورية للعلوم النفسية والتربوية مع كلية التربية في جامعة دمشق ويشارك فيها عدد كبير من الاطباء والمختصين في الدول العربية.

● عصام فارس النائب اللبناني رعى حفل توقيع كتابي الاب نايف اسطفان «رعايا ابرشية عكار الارثوذكسية (الجزء الاول)» و«قراءة في مخطوطات البطريرك مكاريوس الثالث ابن الزعيم عن ابرشيتي عكار وطرابلس للروم الارثوذكس في القرن السابع عشر» في حفل اقيم في عكار (شمال لبنان) حضره قاضي تحقيق بيروت عبد الله البيطار، والمدير العام لوزارة الثقافة الدكتور مطانيوس الحلبي والمدير العام لمؤسسة عصام فارس انطوان حبيب ممثلاً النائب عصام فارس وجمع من الفاعليات الثقافية والتربوية.

● محمود مبارك، سفير مصر لدى المانيا، سافر الى مدينة بلومن فيلد الالمانية لقضاء ثلاثة ايام مع الجالية المصرية فيها في اطار تقليد سنوي ينظم من قبل جمعيات الصداقة المصرية الالمانية لمناقشة قضايا الساعة في مصر والعالم العربي.

● الدكتور عطية حسين عميد كلية الفنون الجميلة في القاهرة يفتتح يوم الخميس المقبل معرضاً للفنانين السكندريين بعنوان «82» يتضمن اعمال ستة منهم في مجالات الرسم والنحت والتصوير والحفر.

● عبد الإله سلامة مدير مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية في تونس يقيم الخميس المقبل حفل استقبال على شرف الدكتور خالد عبد الله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية السعودية بمناسبة افتتاح المكتب الجديد للخطوط السعودية في تونس.

● هالة عبد الله الشعيل، افتتحت امس الاحد في مقر بنك الرياض بحي الورود شمال العاصمة السعودية المعرض السابع لتصاميم المجوهرات والذي سيستمر حتى يوم غد الثلاثاء ويفتتح ابوابه لزائريه من السيدات من 5 ـ 9 مساء. ويخصص جزء من ريع هذا المعرض لصالح المشروعات الانسانية التي تنفذها جمعية الاطفال المعاقين.

الريف يستوعب 56% من سكان مصر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مفاجأة وضعت أولويات الإصلاح الريفي في مأزق

الكفور 5 أضعاف القرى في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فوجئ المسؤولون عن تنمية القرية المصرية أثناء فحصهم لعناصر التقسيم الاداري للمحافظات بحقيقة مذهلة وضعتهم في حيرة من امرهم، ففيما تتكون مصر إداريا من 26 محافظة تضم 4822 قرية فوجئوا بأن قرى 15 محافظة تضم من النجوع او الكفور ما يزيد عدده على قرى مصر باكملها بحوالي 5 مرات.. حيث اتضح أن هناك 21 الف نجع وكفر تابع لقرى 15 محافظة.

وتقول الدكتورة سلوى سليمان استاذة التنمية الريفية أن هذا العدد من القرى.. وهذا العدد الضخم من الكفور، او النجوع وضع مسألة تنمية المجتمع الريفي المصري في مأزق خلاصته: هل تنطلق تنمية الريف المصري من أصغر وحداته وهي النجوع أم يبدأ من منطلق الوحدات الأكبر وهي القرى؟ وبمعنى آخر هل يبدأ الانطلاق التنموي بالمحافظات المتفوقة بعدد قراها أم المحافظات المتفوقة بعدد الكفور والنجوع ومن ثم أصبحت أولويات الاصلاح الريفي في مأزق حيث يتطلب القرار السياسي والاقتصادي دراسة وافية حتى تتضح القيود الموضوعية والعملية بشأن كيفية اختيار ما هو انسب وأكثر توافقا مع الأهداف المرجو تحقيقها للمجتمع الريفي.

وتؤكد الدكتورة سلوى سليمان ان أكبر تركيز للقرى تنفرد به محافظة الشرقية - في قلب الدلتا وشرقها - حيث تمتلك 561 قرية بنسبة 11,6 في المائة ومن ثم فبناء على معيار عدد القرى تكون الشرقية هي المحافظة الريفية الأولى في مصر.. كما اتضح أن أكبر تركيز للنجوع والكفور كان من نصيب محافظة البحيرة حيث تمتلك 4800 كفر ونجع بنسبة 23,6 في المائة ومن ثم فبناء على معيار الكفور والنجوع تكون البحيرة هي المحافظة الريفية الأولى في مصر.

وتضيف ان ثماني محافظات هي كفر الشيخ والفيوم وسوهاج والغربية والمنيا علاوة على محافظتي الشرقية والبحيرة تضم 57,4 في المائة من قرى مصر بنسبة 86,9 في المائة من الكفور والنجوع ومن هنا كان الخروج من مأزق الكفور والنجوع وذلك بالتركيز على هذه المحافظات واعطائها أولوية في التنمية حيث أن المجتمعات الريفية في هذه المحافظات تمثل الأغلبية سواء في القرى أو في الكفور والنجوع.

وتوضح الدكتورة سلوى أن الوزن الكبير للريف المصري هو الذي حمل على الاهتمام المتزايد به حيث أن نسبة سكان الريف تمثل 56 في المائة من جملة سكان مصر وبالتالي فإن الارتقاء به اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا يعد بمثابة الرافعة التي لا بد من بنائها لكي يصل الاقتصاد المصري باكمله إلى موقعه المنشود على مسار النمو المتصاعد. وبخلاف ذلك تتفاقم قوى التدهور على نحو يحبط جهود التنمية في مصر، بل ان اقتصاديات السوق وممارستها في الريف هي الأكثر نضجا ورسوخا عنها في الحضر ومن ثم الأكثر استيعابا بين أفراده مقارنة بالحضر. وتلك ميزة هامة تسعى مصر الى استغلالها على أكمل وجه في مرحلة الاصلاح والتحول الحالية الى نظام السوق للاسراع في الاندماج في السوق العالمي كشرط للبقاء والاستمرار والتي تنطلق فلسفتها من أن الحرية الاقتصادية هي الاقدر على تحقيق أعلى مستويات الانتاجية والكفاءة الاقتصادية.

يذكر ان القطاع الزراعي في مصر هو القطاع الذي تكاد تصل فيه نسبة الانتماء الى القطاع الخاص إلى 100 في المائة مما يعكس مدى تمرس الجانب الأعظم من السكان على قواعد وآليات اقتصاد السوق لاطول مدة مقارنة باي قطاع آخر. وهو الأمر الذي يعكس مدى اعتماد مصر على قطاعها الزراعي للاندماج في السوق العالمية. غير ان الريف المصري ما زال يعاني من ارتفاع الكثافة السكانية وانخفاض نصيب الفرد من الناتج الاجمالي وتدني مستويات البنية الأساسية من طرق ومياه شرب وخدمات الصرف والكهرباء وغيرها، وهو الأمر الذي تؤكده الدكتورة سلوى معه أهمية تسليط الأضواء على هذه المشكلات للحد منها من خلال جهود التنمية مما يشكل للمسؤولين عن الريف مدخلا منطقيا وسهلا لتحديد الأولويات علاوة على كونه يتفق مع المنهج الأكثر فعالية لنجاح أهداف التنمية الريفية وذلك عن طريق تضييق فجوة التفاوت بين الريف والحضر في هذه الخدمات الأساسية.

ابيض واسود — خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

لا شك ان فضيحة ووترگيت وما أدت اليه في الاخير باسقاط الرئيس نكسن تعتبر من أهول الحكايات التي تمخضت عن عالم الصحافة وزادتها مكانة واهمية. يعود تاريخ الحكاية الى يوم 17 يونيو 1972، عندما القت الشرطة القبض على خمسة اشخاص لقيامهم بالسطو على مركز اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي في بناية ووترگيت. وهو ما سمي بعملية الحرامية. مرت على الجميع مرور الكرام كعملية سرقة لا اكثر. ولكن مراسلين اثنين من الواشنطن بوست، كارل برنشتاين وبوب وود وارد، شعرا ببعض الشكوك في الموضوع، وهي شكوك في الواقع منطقية. فما الذي ينتظره خمسة اشخاص من سرقة مركز حزب؟ ازدادت شكوكهما عندما اتضح ان احد هؤلاء الخمسة كان من المساعدين العاملين في البيت الابيض.

آن الاوان لتعقب القضية واستدراج الكلام من لسان المتهمين. سرعان ما اتضح انها كانت جزءاً من عملية اكبر تتضمن التجسس من قبل الحزب الجمهوري، الحزب الحاكم، على الحزب الديمقراطي خلال الحملة الانتخابية الحاسمة عن طريق تركيب اجهزة انصات الكترونية في مقر الديمقراطيين واستراق السمع الى خطوطهم التلفونية وتسجيل مكالماتهم مع القيام بما يمكن من التشويش والتخريب على مخططاتهم.

كان نكسن قد فاز بالانتخابات باكثرية ساحقة وراح يتمتع بشعبية نادرة داخليا وخارجيا. نشر مثل هذه المعلومات لا بد ان ينسف هذا الصرح البطولي التي راحت تعتز به الولايات المتحدة. عندما عاد المراسلان الى مقر الصحيفة وعرضا تقرير اكتشافاتهما على مالكة الصحيفة كاثرين غرايام، استولى عليها الذعر والحيرة. هذا موضوع قومي خطير. اذا اتضح خطأ المعلومات وثبتت براءة الرئيس، فان الموضوع سيقضي على سمعة الصحيفة ومصداقيتها قضاء مبرما. اجتمعت كاثرين بسائر المحررين الذين شعروا بنفس الوجل والتردد. ولكن وكما يقول البعض كثيرا ما تسعى المرأة لاثبات جدارتها ومساواتها للرجل، باظهار شجاعة واقدام فوق ما يستطيع الرجال. اعطت اشارتها بالنشر فراحت الحلقات تتوالى من عدد الى عدد رغم كل ضغوط الحكومة على الصحيفة. وفي كل عدد زفت الصحيفة معلومات اخطر واخطر عن دور نكسن في عملية الحرامية. تحدثت كاثرين غرايام عن ذلك فقالت، «كانت مثل الانجراف شيئا فشيئا في تيار، تجد نفسك في الماء حتى الحزام تدريجيا. لم استطع ان افتح فمي واقول اننا دخلنا منطقة الخطر».

اخيرا وفي محاولة يائسة حاول نكسن ان يثبت براءته بالقول انه قام بتسجيل كل ما جرى من كلام في مكتبه. اذن فهات الشرائط. جاء بعينات منها في صالحه. قالوا، لا. هات كل الشرائط. واصدر القضاء قراره بذلك، واذا بالشرائط تزيد من تورطه عندما اتضح انه مسح بعض اجزائها. اخيرا لم يستطع نكسن غير ان يقدم استقالته في 9 اغسطس 1974 بعد نحو سنتين من المعركة بين الحكومة والصحافة، وانتصرت فيها الصحافة. وعندما جلست كاثرين غرايام لتحتفل بالانتصار وبشجاعتها وتفاني مراسليها في عملهم، قدموا لها هدية تذكارية بالمناسبة. وكانت عصارة ملابس خشبية انتيكة. لماذا؟ لانها الجواب الشافي على جون متشل، مساعد نكسن، الذي هدد صاحبة الجريدة بأنها ستضع حلمة ثديها في عصارة ملابس جبارة اذا استمرت بالحكاية! وظلت العصارة الخشبية الانتيكة تزين مكتب رئاسة تحرير الصحيفة.

الشيء الفريد في هذه الحكاية الصحافية ان الفضيحة التي تعلقت بها لم تكن فضيحة تمس الجنس او الخيانة الزوجية أو ابتزاز الاموال، مما هو معروف تاريخيا. كانت فضيحة معاصرة تعلقت باستعمال الالكترونيات المعاصرة لتشويه الارادة العامة للشعب في العملية الديمقراطية.

منافق افندي



الجريمة المنظمة في ندوة بالإسكندرية اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ بالإسكندرية اليوم اعمال ندوة الجريمة المنظمة ومواجهتها عربيا والتي تنظمها اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض بالتعاون مع الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالاسكندرية.

وتهدف الندوة الى التعريف بالجريمة المنظمة في العالم وتحديد خصائصها والاطر القانونية الحاكمة لها وتاريخها على المستوى العربي، والابعاد الاجتماعية للجريمة المنظمة، واستكشاف الابعاد الاقتصادية للجريمة المنظمة، واستعراض الابعاد التقنية للجريمة، كما سيتم في الندوة القاء الضوء على دور الجريمة المنظمة في عالم النقل البحري، واستعراض اهم الوسائل المتاحة للتصدي للجريمة المنظمة باسلوب علمي.

أخبارهم في كل مكان

● المجموعة العربية في هاونسلو - احدى ضواحي لندن - تنظم مهرجانها الثقافي الترفيهي السنوي الثاني بين الحادية عشرة صباحا والخامسة من مساء الجمعة 22 الجاري على العنوان التالي:

The Civic Centre
The Ante-Chamber
Lampton Road
Hounslow TW3 4DN

أفراح

● الشيخ طحنون بن سعيد بن شخبوط آل نهيان تم زفافه في ابوظبي امس الى كريمة الشيخ احمد بن مبارك بن محمد آل نهيان.

● زف ناصر عبد الفتاح الى الآنسة إكتفاء شاهين وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

● الآنسة شوازن مديرة قسم التوظيف النسائي في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض، كريمة رجل الاعمال السعودي اجواد عبد الله الفاسي تم الاحتفال وسط فرحة الاهل والصديقات بزفافها في الرياض الى الشاب نزار محمد صيرفي، مدير الاستثمارات في البنك السعودي الفرنسي بالرياض.

● مازن عبد الوهاب الكردي من منسوبي الادارة القانونية بمشاريع المطارات الدولية في جدة، احتفل بعقد قرانه الى الآنسة أيمان ابراهيم بيك الصائغ في مدينة حلب بسورية.

مواليد

● محمد فياض وعقيلته رزقا في عمان بمولودة أسمياها «رضاء».

● المهندس وائل محمود الخطيب مسؤول الانظمة والمعلومات في الشركة الدولية للعلاقات العامة بالأردن، رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه فيصل.

● فضل بلغيث فرج احد منسوبي شركة «اليوناسكو» في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «خالد» لينضم الى شقيقته «وجدان».

وفيات

● نعى الديوان الاميري في الكويت امس الشيخ حمود احمد الحمود الجابر الصباح عن عمر يناهز الـ23 عاما إثر حادث سير. وقالت اذاعة الكويت ان جثمان الفقيد سيوارى الثرى في الساعة الثامنة من صباح اليوم.

● عبد الله آل زايد، مسؤول تحرير الشقيقة جريدة «المسلمون» في الرياض تلقى تعازي كبار المسؤولين والعلماء واساتذة الجامعات والاصدقاء وزملاء المهنة بوفاة والده في جنوب السعودية عن عمر يناهز الـ70 عاما.

● توفي في مدينة غزة بفلسطين الحاج سعد الدين عمر العلمي عن عمر يناهز 78 عاما.

● توفي الحاج أحمد صالح مرزوقه «أبو قاسم» وتقبل التعازي في منزله في إربد بالأردن شارع الشهيد.

في الشرق الأوسط [illegible]

أطفال مدارس فرنسا يشاركون في مؤتمر برلماني حول رعاية الطفولة

باريس: من بوعلام رمضاني

شارك اطفال يمثلون كل مدارس فرنسا في المؤتمر البرلماني الخامس الذي احتضنه قصر الجمعية الوطنية الفرنسية برئاسة لوران فابيوس وبحضور سيغولان رويال الوزيرة المنتدبة للتعليم المدرسي، وقبل افتتاحه المؤتمر واشرافه على التوصيات المهمة التي قدمها الاطفال في مجال رعاية الطفولة بوجه عام، ادلى فابيوس بحديث مباشر من قصر الجمعية الوطنية للقناة التلفزيونية التربوية الخامسة، انه سيتم تعيين وسيط ينقل شكاوى الاطفال والاهل والجمعيات المعنية الى هيئة رسمية عليا مكلفة بمعاينة واقع الاطفال في المجتمع وبتحسينه على كافة الاصعدة.

وتجسيدا لهذا الواقع الاليم، ذكر رئيس الجمعية الوطنية ان اكثر من 50 الف طفل فرنسي يعيشون اوضاعا اجتماعية قاسية بسبب سوء المعاملة، وان 80% من الحالات ناتجة عن العنف الذي يمارسه الاهل على الاطفال الامر الذي يعد امرا خطيرا يجب معالجته على حد تعبيره، وفي تقديره، فان نسبة محاولة انتحار 7% من الاطفال والمراهقين الذين تتراوح اعمارهم ما بين عامي السابعة والتاسعة عشرة غير منفصلة عن مثل هذه الاوضاع الاجتماعية المزرية: «علما ان 3% يعيدون الكرة في سنة محاولة الانتحار نفسها».

وقبل اجتماع الاطفال في قصر الجمعية الوطنية، شاركوا في اشغال كان بقاعة كولبار التابعة لقصر بوربون وناقشوا التوصيات العشر التي اقترحتها لجنة اكاديمية وهي التوصيات التي ستناقش لاحقا كمشاريع قوانين خاصة برعاية الطفولة، ودارت مناقشة الاطفال في اشغال اللجان حول قضايا المرض والاستغلال والطلاق والعنف المدرسي ومثيله الذي يبث عبر التلفزيون والعاب الفيديو والتبني والولادة، واثر انتهاء المناقشة اختار كل طفل القضايا الثلاث الاولى الواجب معالجتها في اطار الاولوية المعطاة لمشكلة واقع الاطفال.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 22 المحرم 1419هـ - 18 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7111

London - Monday - 18 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7111

صباح الخير

سمير عطا الله

يوميات نائب في الأرياف - والمدن!

انها الانتخابات البلدية في لبنان. عشرة آلاف مرشح في محافظة واحدة. الالوف الباقية تنتظر المحافظات الاربع الاخرى. الجدران مليئة بالصور والشعارات مليئة بالجدران والمنافسة مليئة بالكهول والشبان. والشابات.

قل انتخابات واترك الباقي لنا! اللبناني يريد ان يقترع في اي مناسبة وان يرشح نفسه لأي منصب. اي لقب. علمنا الاتراك شيئا واحدا: الالقاب. فارغة ومليئة. صغيرة وكبيرة: فخامة. عطوفة. دولة. معالي. بك. وافندي. من دونها لا قيمة لأحد. كان فؤاد البريدي مديرا عاما للخارجية عندما جاء الى لندن للعلاج. وبعد يوم واحد عاد غاضبا الى عند سفير لبنان في بروكسيل آنذاك نجيب صدقة، الذي كان ودعه قبل يوم واحد في المطار. فاستغرب السفير صدقة العودة المفاجئة، وخاف، وسأل فؤاد البريدي عن السبب، فأجاب: «هيدي مدينة هيدي؟ كل لندن ما في واحد يناديك فؤاد بك».

كان والدي يقول لي انه يحل مشاكله مع موظفي الدولة بسحر ساحر. ومجانا. وكنت أسأل ما هو السر فيجيب «ابيك الموظف. مرحبا يا بك. كيفك يا بك. وبما انه دون البك بكثير، يطيب له اللقب وتسير الامور كما يجب من دون الحاجة الى السحر الآخر» الذي يكاد يدخل اليوم في القانون! سحر العملة الورقية.

يتم الاستعداد للانتخابات البلدية بطريقة مهرجانية. تحالفات وائتلافات وانقسامات واحزاب وبقايا احزاب، وذكريات احزاب، تشبه ذكريات الارامل: «عندما كان المرحوم كنا كذا، وعندما كان المرحوم كان»، ومن لم يخض المعركة النيابية رأى في البلديات ساحة الوغى وخضر مرابعنا سود مواقعنا.

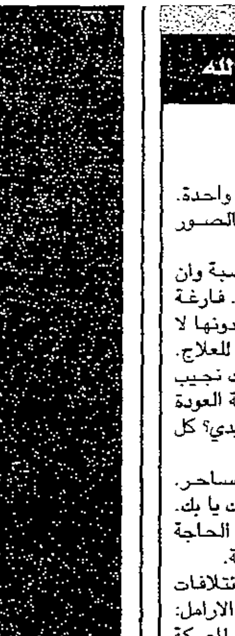
وفي الجانب الجدي من المعركة هي معركة حقا بين الزعامات السياسية. والجميع يأخذها على محمل الجد: من الرئيس الياس الهراوي في مدينته زحلة الى الرئيس نبيه بري في الجنوب الى الرئيس رفيق الحريري في بيروت. والمعارضون يخوضون الحملة في كل مكان. والتحالفات تجمع بين الجماعة الاسلامية والناصريين، وبين الحزب الشيوعي والحزب السوري القومي. وبهية الحريري تدير في صيدا معركة لم تدرها من اجل مقعدها النيابي. ونايلة معوض تخوض في الشمال معركة رئاسة الجمهورية المقبلة لا معركة رئاسة البلدية. والجمعيات النسائية في كل لبنان تعقد الاجتماعات كأن المرأة سوف تصل الى رئاسة الدولة. وفي بيروت ترفع رلى العجوز، ممثلة «الهيرالد تريبيون»، شعار «المرأة في خدمة العاصمة» وفي اولويات برنامجها توحيد لون السيارات العمومية لانقاذ المدينة من هذه البشاعات السيارة. الذوق النسائي في المعمعة السياسية.

يرى كل لبناني في الانتخابات البلدية ما يحب أن يراه. وعلى احد الجدران كتب بخط مستعجل «فش خلقك غشر»! على اعتبار ان الانتخابات البلدية غير النيابية. وذهب بيار صادق في كاريكاتور «النهار» اليومي الى حد اعتبار ان المقصود بالغارات الاسرائيلية ليس الجنوب والبقاع بل الانتخابات البلدية نفسها. ويخوض دوري شمعون بنفسه معركة البلدية في بلدته «دير القمر»، هو الذي ترك السياسة لأبيه ثم اخيه طوال ستين عاما لينصرف الى العمل التجاري.

عاش لبنان حوالي 30 عاما بلا انتخابات بلدية. وكان «ديك غريغوري» الكوميدي الافروامريكي يقول ان الاميركيين الافارقة اقترعوا عشر مرات عندما رشح كينيدي نفسه، تعويضا عن المرات الماضية. ولن تقدم الانتخابات البلدية ولن تؤخر في شيء، بل قد تنبت جروحا قديمة او تفتح جروحا حديثة. وقد ينهزم من يستحق ويفوز من لا يستحق. وقد تحدث هزائم سياسية، لبنان في غنى عن تأكيدها. لكن هذه هي الانتخابات. وحق الاختيار هو حق الاختيار. وبدلا من ان يشعر اللبناني باليأس من الحالة السياسية يخوض عشرة آلاف انسان المعركة في محافظة واحدة!

رئاسة البلدية تقليد غير متبع في كل مكان. لا اهمية له في بريطانيا او اميركا. حيث المجالس المحلية قليلة المسؤوليات الا في المدن الكبرى. لكن في فرنسا لكي يصبح المرء رئيسا للجمهورية يجب ان يكون رئيس بلدية اولا، مثل ميتيران او شيراك. وكان جاك شابان دلماس رئيسا للبرلمان طوال سنين غير انه عرف دائما بأنه عمدة بوردو. والعمدة في مصر هو العمدة. اعيدوا قراءة روائع توفيق الحكيم، ما الطفها. ما ألطفها.




جانيت تغني في استوكهولم

المغنية الاميركية جانيت جاكسون اثناء ادائها لاحدى اغنياتها في حفل موسيقي غنائي أقيم في استوكهولم مساء اول من امس. (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أعراس تبوك..

السباق نحو القرن القادم لا يتحقق الا بالتنمية.. والتنمية هي استثمار المال والامكانيات في وقتها الصحيح.. والتنمية والخير يسيران اليوم في ركاب الامير سلطان بن عبد العزيز.

تبوك تشهد اليوم عرساً حضارياً تنموياً.. او هو في الواقع مجموعة اعراس حضارية وتنموية تضيف الى حاضر تبوك بل حاضر الوطن كله قوة.. وتضيف الى مستقبل تبوك بل مستقبل الوطن كله مزيداً من الخير والبركة.

اليوم يرعى الأمير سلطان، بمشيئة الله، مجموعة من الفعاليات الحيوية والضرورية لكل عمران وتقدم.. فعاليات تتعلق بالبناء والتشييد، وتتعلق بلقمة عيش المواطن، وتتعلق بربط قطعة من ارض الوطن بباقي اجزائه، وتتعلق بزيادة طاقة العمل في الاستيراد والتصدير.

في مجال البناء يفتتح الأمير مصنع اسمنت تبوك وهو من المشروعات التي تعتبر الأساس في مجال تنمية مشروعات البناء التي هي حجر الأساس في الامتداد العمراني.

وفي مجال تأمين لقمة العيش للمواطن يفتتح الأمير صوامع الغلال، ومطاحن الدقيق.. وهي من المشروعات الاستراتيجية التي تضمن توفر القمح والدقيق في أي وقت مهما كانت الظروف والأحوال.. وفي مجال الطرق وهي من أهم مقاييس التقدم والحضارة يضع سموه حجر الأساس لطريق تبوك - شرما.

ويسير الخير الى ميناء «ضباء» حيث يضع الامير سلطان حجر الأساس لتوسعة الميناء مما يعني اضافة قوية لطاقة الاستيراد والتصدير، وكل ما يتعلق بعالم البحار من امكانات.

ان تبوك التي غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة للهجرة كانت الى ما قبل تأسيس المملكة العربية السعودية لا يزيد عدد سكانها عن مائة شخص، ولا يتجاوز عدد منازلها الاربعين منزلاً من الطين واللبن كما تروي كتب التاريخ.

هذا البلد الذي رفع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم راية الاسلام قبل 14 قرناً من الزمان تضعه المملكة في اول اهتماماتها الحضارية والتنموية. ويذهب اليه الأمير سلطان يحمل رايات الخير ليزرعها في ارضها التي شرفت وتباركت برسول الله صلى الله عليه وسلم غازياً.

القراصنة نهبوا 229 سفينة العام الماضي في بحار العالم

كولون: من ماجد الخطيب

كشف اتحاد ارباب السفن الألمان من مقره في هامبورغ عن امتداد اعمال القرصنة البحرية الى اوروبا وتعرض 21 سفينة تجارية المانية للنهب على ايدي القراصنة خلال الأعوام السبعة الماضية، وذكر ويتليف مانكه رئيس الاتحاد ان 11 هجوماً من هجمات القراصنة على السفن الألمانية جرت في منطقتي البحر المتوسط والبحر الأسود اضافة الى خمسة حوادث اخرى جرت قرب السواحل الألبانية، واشار مانكه الى وجود ازدياد ملحوظ في نشاطات القرصنة البحرية في التسعينات مع تصاعد ظاهر في أعمال العنف المستخدمة ضد طواقم هذه السفن. واعترف مانكه ان الرقم المذكور لا يمثل العدد الحقيقي لأعمال السطو على السفن الألمانية لأنه يشمل عدد السفن التي كانت ترفع العلم الألماني في حين ان بحار العالم تغص بعدد السفن الألمانية التي تحمل اعلام دول أخرى.

وهناك مؤشرات دولية على ازدهار اعمال القرصنة على مستوى عالمي بعد ان كانت رائجة قبل حوالي 200 عام في بحار العالم. وسجلت المنظمة البحرية «پايرسي ريپورتج سنتر» في العاصمة الماليزية كوالا لامبور 229 عملية سطو عام 1997 شملت سفناً من مختلف بلدان العالم، وتعرض 51 فرداً من طواقم هذه السفن للقتل على ايدي القراصنة الذين غالباً ما يكونون مسلحين باحدث الأسلحة، وهو أعلى رقم في سجل ضحايا القرصنة البحرية منذ اكثر من قرن. وقدرت المنظمة الغنائم التي نالها القراصنة بحوالي 50 مليون دولار اضافة الى رقم مماثل من كلفة الخسائر التي لحقت بالسفن. وذكر نويل تشوتج من المنظمة المذكورة ان عشرات الحوادث الأخرى المشابهة لم تسجل لدى مركز المراقبة الذي يديره، وانه يعتقد ان رقم 229 عملية سطو لا يمثل غير نصف العدد الحقيقي. فكثير من الشركات العاملة على الخطوط البحرية تفضل الصمت احياناً على كشف اسرار تجارتها للسلطات البحرية. وعموماً فقد قفز عدد حالات السطو من 64 عام 1990 الى 187 عام 1995 ومن ثم إلى 224 و229 عامي 1996 و1997 على التوالي، وقفز معها عدد الجرائم المرتكبة من قبل القراصنة (قتل، أخذ رهائن، اختفاء) من 37 فقط عام 1991 إلى 211 عام 1995 ومن ثم الى 229 و483 عامي 1996 و1997 على التوالي.

واعتبر تشوتج باخرة «آنا سيرا» من اشهر ضحايا القرصنة بعد ان تعرضت اكثر من مرة للنهب خلال الاعوام الأربعة الماضية. واضطرت الشركة لتغيير اسم الباخرة الى «اركتك سي» (علم هندوراسي) لكن ذلك لم يمنع القراصنة من مهاجمتها من جديد عام 1996 بالقرب من الساحل الفيتنامي. وأجبرت جماعة القراصنة التي يتراسها رجل اسمه بيكامي قبطان الباخرة وطاقمه على النزول الى قاربي نجاة دون طعام وماء او اجهزة ملاحة، ونهب القراصنة شحنة سكر تصل قيمتها الى خمسة ملايين دولار.

وتتركز اعمال القرصنة حالياً في مناطق جغرافية محددة ولكنها في اتساع مطرد، وخصوصاً في جنوب شرق آسيا (195 عملية)، جنوب الهند وسيلان (42)، القرن الافريقي (8)، ساحل افريقيا الغربي (45)، ساحل اميركا الجنوبية الشرقي حول البرازيل (31).

ومعروف ان لاعمال القرصنة البحرية تاريخاً بعيداً يرتبط بنشاط الانسان في الملاحة والتجارة، وقد اشتهر الفايكنج بأعمال القرصنة في التاريخ القديم، ونشطت في مطلع القرن التاسع عشر اعمال القرصنة «المجازة» من قبل الحكومات المتحاربة.

رجلا أعمال سعوديان يقاضيان فندق ماريوت واسكوتلنديارد إثر حادث لندن

جدة: من محمد سمان
لندن: «الشرق الأوسط»

انهى رجلا الاعمال السعوديان خالد وعبد الله سليمان الصيعري رسميا اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لمقاضاة فندق ماريوت - لندن وشرطة اسكوتلنديارد مطالبين فيها بتعويض عن الاضرار الجسيمة التي تعرضا لها الاسبوع الماضي في لندن، اثر مداهمة شرطة مكافحة الارهاب التابعة لاسكوتلنديارد مقر اقامتهما في الفندق وتفتيشهما لاشتباهها في امتلاكهما اسلحة ومتفجرات.

وقال خالد الصيعري لـ«الشرق الأوسط» انه اتخذ هذه الاجراءات القانونية قبيل مغادرته لندن مساء يوم الاربعاء الماضي اي بعد مرور 72 ساعة من الحادث، حيث كلف المحامي امجد السلفيتي بالبدء في رفع دعوى قضائية ضد «ماريوت» واسكوتلنديارد مطالبا اياهم بالتعويض عن الاضرار النفسية التي تعرض لها الشقيقان نتيجة اعمال الاحتجاز والمداهمة والاقتحام لمقر اقامتهما. وحول طبيعة التعويض الذي يطالبان به، اوضح الصيعري ان التعويض المعنوي يهمه في المقام الاول اما المادي فلا ينظر اليه بعين الاعتبار اذ ان الحادث تسبب في قرار الغائه صفقة تجارية بقيمة مليون جنيه استرليني (حوالي خمسة ملايين ريال سعودي) تخص استيراد معدات ومواد خام من شركتي سيريكول ورترام، وهما اكبر موردين لاحبار السلكرين اللازمة للطباعة والمواد اللاصقة. وكان الشقيقان قد قررا الغاء كافة المواعيد والارتباطات الخاصة بلقاء مسؤولي شركات بريطانية سبق لهما ان ابرماها قبيل وصولهما الى لندن وهي المحطة الاخيرة لجولة عمل اوروبية شملت ميونيخ. واشار الى ان المحامي قدم لهما وعودا بمتابعة القضية واطلاعهما على التطورات وابلاغ السفارة السعودية في لندن اذا دعت الحاجة الى ذلك.

ويعتبر الصيعري ان قرارا وشقيقه مقاضاة فندق ماريوت - لندن واسكوتلنديارد بمثابة «رد اعتبار» خاصة انهما لم يتلقيا اي اعتذار رسمي او غير رسمي من قبل السلطات البريطانية بعد ثبوت براءتهما، «فما حصل لنا يمس الجانب الشخصي لنا وكرجال اعمال سعوديين وعرب». ويؤكد انه وشقيقه تعرضا لاسلوب معاملة غير لائق بعد ان تم احتجازهما وكأنهما ارهابيان او مجرمان.

ورغم ان الصيعري باشر رفع الدعوى القضائية الا انه يستبعد في نفس الوقت حدوث اي تأثيرات مستقبلية على علاقاته التجارية مع الشركات البريطانية، لكنه يجدد التأكيد بان التأثير سيكون شخصيا في نظرته الى لندن كعاصمة تجارية وسياحية. ويذكر ان عائلة الصيعري السعودية تشتهر بنشاطات تجارية كبرى في البلاد وتملك اكبر مصنعين متخصصين للمواد اللاصقة والطباعة وهما «العون للمواد اللاصقة» و«كيماويات الطباعة».

ويعتقد الصيعري ان الاشتباه في حمل السلاح لا يعد مبررا للاسلوب الذي تمت به عملية الاحتجاز ومن ثم المداهمة والتفتيش قائلا: «كيف سيكون موقفك وانت رجل اعمال رهن الاحتجاز في فندق من فئة خمسة نجوم والآخرون ينظرون اليك بريبة وشك». مشيرا في الوقت نفسه الى ان حامل الامتعة قد يكون وراء التبليغ «بسوء النية»، اذ يبدو انه لم يرض عن «البقشيش» الذي اعطيناه اياه فلم نكن نحمل نقودا ذلك الوقت.

ورغم ان خالد الصيعري يتردد على العاصمة البريطانية منذ عشرين عاما تقريبا الا انه لم يتعرض لمثل هذا الموقف من قبل، مستبعدا هنا «سوء النية» في تصرفه بحمل ولاعة على هيئة مسدس من احد المتاجر بعد وصوله الى لندن بنحو ساعتين، مؤكدا في الوقت نفسه انه كان يضعها فوق الطاولة التي كان يجلس عليها في بهو الفندق خلال عملية تجهيز غرفته بطلب من ادارة الفندق. وقال ان هذا ما اوضحته خلال عملية احتجازي وتفتيشي في بهو الفندق واخيرا مداهمة الغرف. ونفى الصيعري ان يكون شقيقه - عبد الله - مريضا او كان يزوره طبيب خاص، بل كان ذلك الشخص صديقا من اصل عربي يحمل الجنسية البريطانية وهو دكتور في ادارة الاعمال اسمه عمر احمد. ويبدي خالد الصيعري دهشته الشديدة، حينما يتذكر هذا السيناريو خاصة انهما رجلا اعمال يفترض حسن النية بهما قبل اتخاذ اي اجراء ضدهما، خاصة ان رجال الأعمال السعوديين يعتبرون من اكثر المترددين على العاصمة البريطانية ويتمتعون بمصداقية كبيرة.

ومن جهة اخرى اكد امجد السلفيتي المحامي في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «انه تلقى تعليمات قانونية بالمباشرة باتخاذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على حقوق موكليه القانونية، وذلك بالمطالبة بالتعويضات الاعتبارية والمادية لما لحق بهما من اضرار نتيجة للاسلوب غير الحضاري الذي انتهجته سلطات الامن البريطانية في التعامل معهما».

وقال السلفيتي: «ان موكليه كانا في زيارة الى بريطانيا تتعلق باعمالهما التجارية وتنفيذ بعض الصفقات التجارية مع شركات بريطانية. وكانت هذه الشركات عندما علمت بما جرى لهما استنكرت هذا التصرف من قبل السلطات الامنية».

هواة الغطس في البحر المتوسط يكتشفون «تيتانيك لبنان»

بيروت: من فيفيان حداد

تشغل غواصة «لو سوفلور» التي ترقد في اعماق البحر المتوسط المقابل لسواحل لبنان منذ الحرب العالمية الثانية، وبالتحديد منذ عام 1949، هواة الغطس في لبنان حاليا والذين يعتبرونها «تايتانيك لبنان».

فالغواصة الفرنسية المذكورة والموجودة عند شاطئ خلدة (جنوب بيروت) يقصدها هواة الغطس في لبنان، ويطوفون حولها، وكأنها كنز نادر، خصوصا انها ما زالت تحتوي على معالمها وبقربها الهياكل العظمية التي تعود الى قبطانها ومساعديه الاربعة الذين كانوا على متنها.

ويقول حازم ادريس الذي يعطي دروسا خاصة في تعليم رياضة الغطس ان القبطان الفرنسي للغواصة كان متوجهاً الى وسط البحر عندما تفاجأ بطوربيد يطلق عليه من قبل القوات المعادية بالرغم من سريان معاهدة «فيشي» في تلك الاثناء. فلم يستطع الافلات منه فانفجرت الغواصة وانشطرت الى قسمين.

وتجدر الاشارة الى ان زوار هذه الغواصة، التي تعتبر بمثابة متحف مائي، هم من هواة الغطس الذين زاد عددهم 90% عن السنوات العشر الماضية، فيتحلقون حولها ويدخلونها ممسكين بأيادي بعضهم البعض ليتعرفوا الى معالمها.

وتشهد رياضة الغطس حالياً في لبنان تهافتاً لافتا من قبل الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين 20 و40 عاماً، تشكل النساء 25% منهم، اذ ما زالت الغالبية تعتبرها رياضة خشنة تختص بالرجال ويلزمها الكثير من الجرأة. وما يجمع هواة الغطس في لبنان هو حب الاكتشاف والتعرف الى عالم آخر كما يقول ادريس عاصم.

ويروي فايز يوسف، وهو غطاس وصياد سمك منذ اكثر من 40 عاماً، ان صندوقاً خشبياً يعود الى ما قبل مائة عام انتشل من قعر مياه بحر عين المريسة (غرب بيروت) منذ اكثر من سبع سنوات وبداخله اساور وخواتم وعقود خزفية اضافة الى شمعدان فضي قديم حفر عليه بالأحرف اللاتينية، يعود الى امرأة فرنسية سكنت لبنان اثناء الحرب العالمية الاولى ومعروفة بـ«الماركيزة»، وقد بيع بالمزاد العلني لأحد وجهاء بيروت الذي يهوى جمع القطع النادرة.

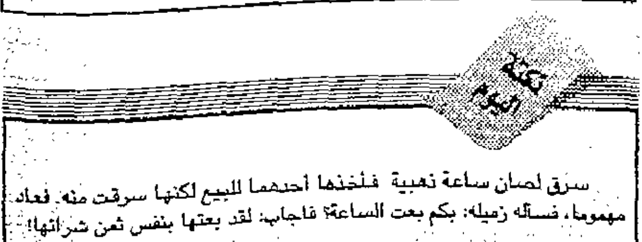
ويشير انطوان مسابكي، وهو مدرب غطس في احد المنتجعات اللبنانية، الى انه عثر في البحر الموجود ضمن منطقة الحوض الخامس مقابل مبنى «السوليدير» وسط العاصمة على ادوات حربية قديمة منها سيف نحاسي وبندقية عثمانية، وما زالت العشرات منها موجودة حتى اليوم في تلك البقعة.

لا تقرأ هذا الخبر

مونتريال: من عصام الصفار

ربحت مواطنة كندية حكما بالتعويض لها من قبل مجلة نشرت لها صورة علنية دون اخذ اذن منها. فالمجلة التي [illegible] صورة الفتاة وهي جالسة في مكان [illegible] النظر او الحياء، ولكن المشكلة ان [illegible] ان قررت رفع شكوى امام المحاكم [illegible] واتخذت المحكمة الكندية العليا [illegible] المذكورة نشر تلك الصورة دون [illegible]

واثار موقف المحكمة تذمر [illegible] «لابريس» الناطقة بالفرنسية والصادرة في مونتريال [illegible] فيه بموقف المحكمة الكندية العليا [illegible] الخاصة تتفوق على احترام حرية التعبير.



نكتة اليوم

سرق لصان ساعة ذهبية فأخذها أحدهما للبيع لكنها سرقت منه. فعاد مهموما، فسأله زميله: بكم بعت الساعة؟ فاجاب: لقد بعتها بنفس ثمن شرائها!